

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 18

1446 هـ - 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. محمود حديد	رئيس هيئة التحرير
أ. د. وليد حماده	رئيس التحرير

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوكة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + word / CD
من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة
على النشر في المجلة.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده
حسب الحال.
- إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله
حتى تاريخه.
- إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس
عمله.
- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية
والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
 - 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

أ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
50-11	د. ناديا المنشف	درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي
104- 51	دلال ابراهيم يوسف عرايضة	دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-عمان
178-105	رهمف القاضي د. حسن مشرقي د. فايز يزبك	دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية
200-179	د. رانية أحمد تريافي	العلاقة بين ممارسة الأنشطة البينية ومدى توفر مستلزماتها في البيئة المادية لمدارس التعليم العام الثانوية في مدينة دمشق

درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

د. نادية المنشف، مدرس في كلية التربية - جامعة البعث.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مفاهيم التربية السكانية ومعرفة درجة توفرها في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

اعدت الباحثة قائمة بالمفاهيم السكانية وتم التأكد من صدقها وثباتها ثم قامت بتحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية بناءً على هذه القائمة بلغت هذه المفاهيم 66 مفهوماً تم توزيعها على 8 مجالات

وتمثلت عينة البحث بمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية والمعتمد حالياً في المناهج المطورة.

وتوصل البحث إلى نتائج أهمها:

1- احتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس على عدد من مفاهيم التربية السكانية بنسب متفاوتة من مفهوم لآخر ومن مجال لآخر.

فقد حصل المجال السادس وهو (السكان والنظام البيئي) على الترتيب بالدرجة الأولى على بقية المجالات وحصل مفهوم البيئة على الترتيب الأول من حيث التكرارات يليه مفهوم النظام البيئي والتلوث البيئي والموارد المتجددة وذلك بنسب مئوية على الترتيب هي 41,46% ثم 15,44% يليها 14,63% لمفهوم التلوث البيئي ثم الموارد المتجددة بنسبة

9,75% وهكذا ...

أيضاً توصلت الباحثة إلى أن بعض المفاهيم ببعض المجالات لم تحصل على أي تكرار ومثال عليها المجال الثامن وهو المفاهيم المتعلقة بالخصائص الاجتماعية فحصلت مفاهيم الجنسية والديانة والسلالة واللغة على تكرارات بنسبة مئوية صفر.

2- أيضاً توصلت الباحثة إلى الضعف الملحوظ في درجة توفر هذه المفاهيم في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية بشكل عام أسوةً بغيرها من المفاهيم الاجتماعية والوطنية فقد بلغت أعلى نسبة مئوية لأعلى مجال (49%) وهي درجة متوسطة وليست مرتفعة وعليه توصي الباحثة بإيلاء هذه المفاهيم المزيد من الاهتمام وتوفيرها بدرجة أكبر في منهاج الدراسات الاجتماعية والتربية السكانية من الموضوعات القديمة الحديثة والمتجددة وتوليها المنظمات الدولية الاهتمام الكبير سيما في هذه المرحلة وما يترتب عليها من مشكلات / فقر وبطالة وضعف في توفير الخدمات المجتمعية وانعكاسات تلك المشكلات على الفرد والمجتمع على السواء.

الكلمات المفتاحية: محتوى منهاج، الصف السادس الأساسي، تحليل المحتوى، التربية السكانية.

The degree Availability of Population Education Concepts In The of Social Curriculum for the fourth Grade

D. Nadia almnshf, Teacher at the College of Education –
ALBaath University

"Search Summary"

The research aims to make everyone knows about the concept of population and the degree they are provided in the content of social studies approach for the sixth basic grade in the Syrian Arab Republic the research was adopted on analytical ways.

The researcher used the content analysis form that was prepared by her and confirmed fram its ratify cation by scientific was .

The research sample was represented with the content of the social studies which its based on in the advanced curriculum, the search access to several results suchas:

- 1– It made the content of social studies of the sixth grade only contains number of population education concept in different levels from one concept to another and from one field to another too, that the sixth field which is the population and ecosystem has which is the population and ecosystem has got the first degree white the concept of environment has got the first degree in the terms of repetition then the concept of ecosystem and environment pollution and renewable resources by variable

percentage ,as follows:41,46% 15,44% 14,63% for the concept of environment pollution then the renewable resources 9,75% ect ...

While the researcher found that in some arears there are some concepts didn,t receive any repetition. for example the eighth area which contains the concepts related to social characteristics that the concepts of nationality, religion, race and language have got repetitions and percentage, so, the whole field has got repeated (0).

- 2- The researcher also found that is a remark able weakness in the availability of these concepts in the content of social studies not as other social concepts the highest percentage for the highest field was 49% and this considered as a medium degree not high one so, the researcher emphases that we must give more intrest and available for these concepets in the social studies curriculum. Population education is an old and modern and renewable subject and the International Organizatinos give it great intrest especially at this stage which we live addition to its problemes as poverty, unemployment and the weakness in the community services. As well as its reflection on both individuals and society

Key word: (Approach content, the sixth basic grade, content analysis, population education)

مقدمة البحث

يزداد الوعي العالمي بأهمية القضايا السكانية وبرز هذا الوعي من خلال خطط التنمية في المجتمع والتي تستهدف إيجاد تناسق بين العناصر السكانية والتنمية المجتمعية.

وتأتي التربية السكانية في صلب خطط التنمية كونها تستهدف الانسان حيث أنه العنصر الأساسي فيها، ولذلك تحتل التربية السكانية مكانة في المجتمع كونها مرتبطة بعملية التغير الاجتماعي فتراها ترتبط بالتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالتحول الحضري والتغير الحاصل في أوضاع بعض العناصر الاجتماعية الأساسية ووظائفها كالأُسرة والمرأة والشباب ولا أحد ينكر دور التربية السكانية وأهميتها في بلورة سياسة سكانية ملية للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان (الزيات وقطاوي، 2010، 116)، وتتجلى أهمية التربية السكانية في أنها تمثل إحدى الحاجات الأساسية للفرد والأسرة والمجتمع فهي نافذة واسعة تطل منها على الاتجاهات المعاصرة في أساليبها ومضامينها، كما أنها وسيلة لتطوير محتوى مختلف المواد الدراسية بما تحمله من مفاهيم ومبادئ واتجاهات لمعالجة القضايا المجتمعية عامة.

وتأتي أهميتها من الأهداف المرجوة من وراء دراستها وهي تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات والمواقف والقيم الضرورية من أجل فهم الوضع السكاني السائد وتنوعه وأثره في مصلحة هؤلاء المتعلمين الشخصية وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية والعالم ككل.

وهناك دعوات عالمية جاءت مناديه للاهتمام بالتربية السكانية وليست بالجديدة والحديثة فكانت بدايتها لجنة السكان بالسويد 1935 وظهر اهتمام مماثل لها في الولايات المتحدة واسهمت منظمة اليونسكو في هذا المجال في أواخر الستينيات ووضعت تعريفاً للتربية السكانية في عام 1974 وعقدت الأمم المتحدة مؤتمريين عالميين للسكان في بخارست والمكسيك، ثم كانت ندوة استنبول 1993 وأكدت بها أن السكان عامل أساسي في التنمية

المستدامة والتي تهدف إلى تحسين نوعية حياة الفرد والأسرة والسكان معاً، وأكد كل من المؤتمر الثامن للتوعية والتعليم البيئي ومؤتمر التنمية البيئية عام 2017 على ضرورة إدراج القضايا البيئية والسكانية في المناهج المدرسية (غانم، 2021، 4).

أما عربياً فقد بدأ الاهتمام بالتربية السكانية في تونس عام 1977 ومنها امتد إلى سائر الأقطار العربية فكانت ندوة بيروت 1981، ثم جاء مؤتمر الأردن 1984 وأكد على ضرورة تضمين التربية السكانية في المناهج المدرسية وفي برامج إعداد المعلمين وتدريبهم وبرامج محو الأمية وتوظيف وسائل الاعلام لتحقيق التربية السكانية من أجل تعميق مستويات الوعي لدى الأفراد (مكتب اليونسكو الإقليمي 1992)، أيضاً تم عقد مؤتمر التطوير التربوي في عمان 1987 وكان من أهم توصياته ضرورة تدريس التربية السكانية وتنمية الوعي السكاني من خلال دمج مفاهيمها في المناهج الدراسية وخاصة الاجتماعية (زيتون، 1992، 33) أيضاً المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية 2018 أكد على دمج قضايا التربية السكانية في المناهج التعليمية والعمل على زيادة معرفة الأفراد ووعيتهم لهذه القضايا (القططي، 2016، 3).

وأهتم العلماء والباحثون في مجال التربية باستخدام المفاهيم في التربية والتعليم انطلاقاً من أهميتها حيث أنها تعد من الخطوات الضرورية لتعلم المبادئ والقوانين وتسمح بالربط بين الاحداث والمجموعات وتساعد المتعلم على التذكر لما تعلمه ويعتبر تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسية لمناهج الدراسات الاجتماعية والمواد الاجتماعية، وتعلم المفهوم فهو عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث الخاصة التي يمكن تجميعها معاً على أساس من الخصائص والصفات المشتركة ويرى البعض أنه تصور عقلي مجرد يعطي أسماء أو رموز ليدل على ظاهرة أو حدث معين (عبارة، 2017، 7).

ومن المفاهيم الأساسية التي اهتمت بها مناهج الدراسات الاجتماعية هي مفاهيم التربية السكانية والتي تساعد الأفراد والجماعات على الكشف عن الأسباب المختلفة للظواهر

السكانية وتأثيرها على نوعية الحياة التي يعيشونها وتحديد طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغيرات السكانية وحجم السكان وهجرتهم...

- وتشير كثير من الدراسات إلى أهمية تضمين مفاهيم التربية السكانية في المناهج الدراسية ككل / منها دراسة الفي وجرادات 2009، ودراسة نوفل 2006، والزيدي، 2005/ وتأتي الدراسات الاجتماعية أكثرها مناسبة وملائمة لتضمين هذه المفاهيم كونها تبحث في موضوعات اجتماعية تنبثق من احتياجات السكان وطبيعة المجتمع وموارده ومتطلباته.
- ونظراً لكون مرحلة التعليم الأساسي هي مرحلة تعليم شعبية عامة لكافة فئات المجتمع ولا سيما الحلقة الأولى منها فتوجهت الباحثة إلى الصف السادس كونه يمثل أعلى مستوى في الحلقة الأولى فتأتي موضوعات منهاج الدراسات الاجتماعية محصلة لما تم ذكره ومناقشته في الصفوف السابقة جميعها، وكون التلميذ قد بلغ من العمر الثانية عشرة فهي مرحلة هامة يستطيع بها التلميذ محاكاة هذه المفاهيم ولكون منهاج الدراسات الاجتماعية ملائم لتضمين هذه النوعية من المفاهيم التي يجب أن يلم بها التلميذ.

مشكلة البحث:

أكدت وزارة التربية السورية على أن التربية السكانية هي جهد تربوي يرمي إلى توعية السكان بالظواهر السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة لاتخاذ مواقف رشيدة ومسؤولة تجاه تلك الظواهر بما يخدم التنمية لشاملة في القطر ويساعد في تحسين نوعية الحياة الفردية للأسرة والمجتمع. (أحلام الأحمد وآخرون 2003 / 259)

بناء على ذلك يمكن عدها عملية تربوية تعليمية تؤكد على حل المشكلات السكانية وتقوم على بذل الجهود لتوعية المتعلمين بالظواهر السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة بهدف تحسين حياة الأفراد الحاضرة والمستقبلية.

وكما كان للنمو السكاني الكبير تداعيات ومشكلات تتحدّر منه كالفقر ونقص الغذاء ... والاستهلاك العشوائي للموارد البيئية نبه ذلك إلى ضرورة توضيح بعض القضايا السكانية والعمل على إيجاد حلول لها وكون التربية السكانية عملية لمساعدة الأفراد لفهم هذه القضايا جاءت ضرورة تضمينها في المناهج الدراسية الأمر الذي يستدعي التعرف إلى أهمية التربية السكانية. (أحلام، 2022/2021، 32)، ويعد منهاج الدراسات الاجتماعية من المناهج المناسبة لتنمية مفاهيم التربية السكانية لدى التلاميذ نظراً لما يتمتع به من غنى في الموضوعات.

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال اجراء مقابلة مع عدد من المعلمين والمعلمات والموجهين الاختصاصيين لهذا التخصص وتم توجيه بعض الأسئلة عما يتوفر من مفاهيم تربية سكانية في محتوى المنهاج فتبين للباحثة أن هناك ضعف في توفر هذه المفاهيم في محتوى الدراسات الاجتماعية وهذا ما دعا الباحثة إلى القيام بعملية تحليل محتوى لوحدة من وحدات المنهاج وتم اختيار هذه الوحدة بشكل عشوائي وهي الوحدة الرابعة من منهاج الدراسات الاجتماعية والتي تضمنت ستة دروس وهي على التوالي دروس (حقوقى وواجباتى وخدمات مجتمعية والعمل التطوعي ومشاركتي تعكس تحضري وأخيراً السلام) للوقوف على درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في هذه الوحدة.

وتبين بعد تحليل هذه الوحدة وجود ضعف في درجة توفر هذه المفاهيم فشعرت الباحثة بضرورة تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس في الجمهورية العربية السورية لمعرفة أبرز مفاهيم التربية السكانية المتوفرة ودرجة توفرها في المنهاج، وذلك لمحاولة تلافي هذا الضعف من قبل مخططي وواضعي المنهاج مستقبلاً.

وبذلك فإن مشكلة البحث الأساسية تتلخص في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي وهو:

ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية على مجال دينامية السكان في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال التركيب والتوزع السكاني في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال الخصائص الديموغرافية للسكان في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال السكان والتنمية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال الأسرة والمجتمع في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال النظام البيئي في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال الخصائص الاقتصادية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية بمجال الخصائص الاجتماعية والديانة والسلالة واللغة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

أهداف البحث:

- 1- وضع قائمة بمفاهيم التربية السكانية اللازم تضمينها بمنهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
- 2- التعرف على درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية.
- 3- التعرف على درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في المجالات الفرعية.

أهمية البحث:

- 1- قد تفيد نتائج البحث باحثين آخرين لإجراء دراسات مماثلة لتحديد درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في مناهج دراسية أخرى في المرحلة ذاتها أو مراحل دراسية أخرى.
- 2- قد يفيد البحث واضعوا المناهج لتضمين مفاهيم التربية السكانية عند إجراء تعديلات على المناهج والتخطيط لمناهج مطورة أو معدلة.
- 3- يمكن أن يفيد البحث المعنيين في وزارة التربية والتوجيه والقائمين على دورات تدريب المعلمين أثناء الخدمة لإدراج مفاهيم التربية السكانية ضمن الخطط المزمع تطبيقها ليتم التركيز عليها وإبلاغها جانب من الأهمية على أرض الواقع.

4- أيضاً تتجلى أهمية البحث في محاولة عملية تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية محاولة الكشف عن درجة توفر مفاهيم التربية السكانية فيه ومعرفة ترتيب المجالات السكانية في محتوى المنهاج وذلك بحسب درجة توفرها.

التعريفات والمصطلحات الإجرائية:

المفاهيم السكانية: هي الكلمات والمصطلحات والأسماء التي تمثل الظواهر الجغرافية السكانية في تعليم وتدرّس المواد المختلفة (المسعودي والخفاجي، 2012، 2) وهي تصورات عقلية يكونها الفرد تجاه التربية السكانية بعد مروره بخبرات تعليمية خلال مرحلة الدراسة.

إجرائياً: الكلمات والمصطلحات التي تشير إلى الظواهر السكانية والتي تتبع المجالات الرئيسية التالية (دينامية السكان، التركيب والتوزيع السكاني، الخصائص الديموغرافية، السكان والتنمية، السكان والأسرة والمجتمع، السكان والنظام البيئي، الخصائص الاقتصادية للسكان، الخصائص الاجتماعية للسكان) المتضمنة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وتقاس بالتكرارات والنسب المئوية التي يحصل عليها كل مفهوم.

التربية السكانية: عملية تربوية تعليمية تؤكد على حل المشكلات السكانية وتقوم على بذل الجهود لتوعية المتعلمين بالظواهرات السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة بهدف تحسين حياة الأفراد الحاضرة والمستقبلية (غانم، 2021، 32).

مفاهيم التربية السكانية إجرائياً: هي لمفاهيم التي توصلت إليها الباحثة نتيجة الاطلاع على الادب التربوي المتعلق بالسكان في مجالات دينامية السكان والتركيب والتوزيع السكاني والخصائص الديموغرافية والسكان والتنمية والسكان والأسرة والمجتمع والنظام البيئي ومجال الخصائص الاقتصادية والخصائص الاجتماعية.

تحليل المحتوى: هو أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر للمادة وصفاً موضوعياً منظماً كمياً ووفق معايير محددة مسبقاً ويقوم على اختيار معايير محددة مسبقاً ثم تتبع هذه المعايير ونسبة توافرها في المنهاج، وبحسب النسبة يتم الحكم على درجة موافقة المنهاج لهذه المعايير (الركابي والمشكور، 2016، 153).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه العملية التحليلية التي قامت بها لمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفق ضوابط حددتها مسبقاً وذلك لمعرفة درجة تضمين المنهاج لمفاهيم التربية السكانية.

الصف السادس الأساسي: هو الصف الأعلى من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية وبه تختتم هذه الحلقة الممتدة على ست سنوات والتي تبدأ بالصف الأول الأساسي.

منهاج الدراسات الاجتماعية: هو ما يتضمنه كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي من موضوعات يتم عرضها ومناقشتها باستثناء المقدمة والفهرس في بداية الكتاب.

حدود البحث:

تم تناول محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية في المناهج المطورة للصف السادس في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي (2023/ 2024).

وقد تم اختيار الدراسات الاجتماعية لأنها الأنسب لتوظيف هذه المفاهيم في الصف السادس الأساسي فهي من المواد التي تتناول موضوعات متعددة وعامة وذات صلة بالسكان وقضايا التنمية كالهجرة والبطالة والعمل ومعدل الولادات والوفيات وما يتعلق بها من خدمات.

وقد تم اختيار الصف السادس لأنه يمثل قمة الحلقة الأولى في السلم التعليمي، وهو يحتوي على مجمل ما احتوت عليه الصفوف السابقة من موضوعات تم مناقشتها والتطرق إليها سابقاً، تم في هذا الصف التوسع بها وتناولها بشكل أوسع وأعم.

أداة البحث:

لتنفيذ البحث تم إعداد قائمة بمفاهيم التربية السكانية اللازم توفرها في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وقد اتبعت الباحثة في إعداد القائمة الخطوات التالية:

1- الاطلاع على المصادر والدراسات السابقة الخاصة بالدراسات الاجتماعية والاطلاع على الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى، والمعايير الوطنية التي وضعتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وقد تم الاطلاع على قوائم لمفاهيم التربية السكانية في دراسات سابقة محلية. وبلغ عدد هذه المفاهيم 66 مفهوماً موزعة على ثمانية مجالات وهي المجال الأول دينامية السكان، المجال الثاني التركيب والتوزيع السكاني، المجال الثالث الخصائص الديموغرافية، المجال الرابع السكان والتنمية، المجال الخامس السكان والأسرة والمجتمع، المجال السادس السكان والنظام البيئي، المجال السابع المفاهيم المتعلقة بالخصائص الاقتصادية للسكان، المجال الثامن المفاهيم المتعلقة بالخصائص الاجتماعية للسكان.

2- تم عرض القائمة بعد إعدادها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال العلوم الاجتماعية والتربية وذلك للتأكد من صدق الأداة.

الأداة الثانية:

استمارة تحليل المحتوى: بعد إعداد القائمة تم تحويلها إلى استمارة تحليل بهدف تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وذلك بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية التي حصل عليها كل مفهوم من المفاهيم، وتم التأكد من ثبات درجة التحليل وذلك عن طريق تحليل وحدتين من قبل الباحثة وباحث آخر ومقارنة نتائج التحليلين مع بعضهما البعض.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى نظراً لملائمته لطبيعة البحث بحيث أنه يقوم على وصف ما هو قائم بالفعل وتفسيره ويهتم بتحديد المشكلات وظروف الواقع وكذلك تفسير البيانات وتحليلها، وهدف البحث لإعداد قائمة بمفاهيم التربية السكانية لإبراز درجة توفر هذه المفاهيم في محتوى منهاج الصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية.

أما عينة البحث:

فهي ذات المجتمع الأصلي وتتمثل في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وتضمن من الدروس (33) درساً موزعة على (6) وحدات كالاتي:

الوحدة الأولى 2 درس، والوحدة الثانية 2 درس، والوحدة الثالثة 4 دروس، والوحدة الرابعة 6 دروس، والوحدة الخامسة 11 درس، والوحدة السادسة 8 دروس.

ضوابط عملية التحليل

- تم التحليل في إطار محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في سورية في ضوء مفاهيم التربية السكانية والبالغ عددها (66) مفهوماً.
- شمل التحليل الدروس والعبارات تحت الصور والأنشطة والتقويم باستثناء مقدمة الكتاب وفهرسه حيث لم تدخل في عملية التحليل.
- تم رصد النتائج وتكرار كل مفهوم سكاني والنسبة المئوية لتوفيره.

وحدة التحليل:

لكي يتم الوصول إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لا بد من وجود وحدات يستند إليها الباحث في عدّ هذه الظواهر ووضع ثلاثة أنواع لوحدات التحليل وهي وحدات العينة ووحدات السياق ووحدات التسجيل وقد تم اعتماد وحدة الكلمة أو المفهوم كإحدى أنواع وحدات التسجيل وهي تعد أصغر وحدات التحليل وقد تكون رمزاً وقد تكون مصطلحاً (طعيمة، 2004، 329)، اختير المفهوم (الكلمة) كوحدة لتحليل المحتوى في منهاج الدراسات الاجتماعية والكتاب للفصلين الأول والثاني للصف السادس الأساسي ويتألف من (6) وحدات.

فئات التحليل: هي مفاهيم التربية السكانية الواردة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي والتي تتضمن المفاهيم الفرعية على ثمانية مجالات والمجالات هي دينامية السكان، والتركيب والتوزيع السكاني، والخصائص الديموغرافية، والسكان والتنمية، والسكان والأسرة والمجتمع، والسكان والنظام البيئي، والخصائص الاقتصادية للسكان، والخصائص الاجتماعية للسكان، ويقصد بفئة التحليل مجموعة من الكلمات ذات معنى متشابه أو تضمينات مشتركة ومن أنواعها فئات محتوى الاتصال وفئات الشكل وفي هذا البحث تم اختيار فئة الموضوع كأحد

الأنواع الثانوية لفئات محتوى الاتصال لتحديد درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية (طعيمة، 2004، 272).

ثبات أداة التحليل: يقصد بالثبات أو ثبات التحليل بأن تعطي الأداة النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى على نفس العينة من أنواعه: الثبات عبر الزمن، والثبات عبر الأفراد، واستخدمت الباحثة الثبات عبر الزمن ويقصد به معرفة مدى الاتفاق بين نتائج عملية التحليل الأول والثاني التي قامت بإجرائها الباحثة على منهاج الدراسات الاجتماعية حيث كانت المدة بين التحليلين شهراً كاملاً وقد استخدمت الباحثة لحساب معامل الاتفاق معادلة هولستي كالتالي:

$$CR = \frac{2M}{N1 + N2}$$

حيث CR = معامل الثبات

M = عدد الفئات المتفق عليها خلال مرحلتي التحليل

N1+ N2 = مجموع الفئات مرحلتي التحليل

وحدات التحليل	عدد وحدات التحليل الأول	عدد وحدات التحليل الثاني	عدد وحدات المتفق عليها	عدد وحدات مختلف عليها	معدل الثبات
	66	66	62	4	0,93

$$CR = \frac{2 \times 62}{66 + 66} = \frac{124}{132} = 0,993$$

تعريف التربية السكانية:

مجموعة الجهود التربوية التي تسعى لتكوين اتجاهات ومهارات إيجابية لدى الفرد تجاه العلاقة القائمة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والموارد البيئية

بما يضمن للسكان الرفاهية وتحسين الأوضاع الصحية والبيئية وإطالة عمر الموارد (خضور، 2010، 310)

وتعرف وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية التربية السكانية بأنها جهد تربوي يهدف إلى توعية المتعلمين بالظواهرات السكانية وعلاقتها بالموارد المتاحة لاتخاذ مواقف رشيدة حيال تلك الظواهرات بما يخدم التنمية الشاملة في القطر ويساعد على تحسين نوعية الحياة للفرد والأسرة والمجتمع (خضور، 2006، 311)

ضرورات التربية السكانية وأهميتها:

تصنف المشكلات السكانية بأنها مشكلات معقدة ومتعددة الجوانب تواجه الأفراد في المجتمع لذا فمن الضروري عند معالجتها الاستفادة من مختلف الأنظمة المعرفية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية وغيرها كما أنها مشكلات فردية واجتماعية تتصل بالفرد والأسرة والمجتمع عامة والاسهام في حلها يعتبر مسؤولية مشتركة بين الأفراد والمؤسسات.

وتعتمد التنمية البشرية ونوعية حياة الانسان في الحاضر والمستقبل بدرجة كبيرة على القرارات المتعلقة بالأمور السكانية التي يتخذها الجيل الحاضر ومن المهم أن تكون هذه القرارات إيجابية ورشيدة ويلعب الجانب القيمي أهمية كبيرة في التربية السكانية فضلاً عن الجانب المعرفي مما يفرض اتباع أساليب خاصة في تدريسها وأكد صندوق الأمم المتحدة للسكان (1996) على أهمية وضرورة التربية السكانية لأنها تساعد الأفراد على تحديد طبيعة المشكلات التي لها علاقة بالسكان وتساعد الأفراد على اتخاذ مواقف وقرارات رشيدة حيال المشاكل السكانية وللتربية السكانية دور في التجديد التربوي وفي اختيار مضامين تربوية لها أهمية في حياة الأفراد وتطوير طرائق التدريس (الكبيسي، 2011، ص64)، بما ينعكس على المجتمع ككل بكل جوانبه وأنظمتها السياسية والتربوية والاقتصادية والخدمية.

ومن العوامل التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالتربية السكانية ما ذكره (جلبي، 2010، 60):

- 1- زيادة سكان العالم وما ترتب عليه من إشكالات أدت إلى تطور الاهتمام بدراسة الظواهر السكانية.
 - 2- النمو الصناعي وتأثيراته في مجالات الحياة المختلفة أدى إلى نمو الاهتمام بالدراسات السكانية.
 - 3- نمو وتقدم البحث العلمي وانعكس ذلك على تقدم الدراسة العلمية للسكان.
 - 4- تقدم علم البيولوجيا مما وفر الكثير من المعلومات حول الصفات النوعية للسكان وخصائصهم المتنوعة.
 - 5- تزايد المحاولات العلمية الجادة في دراسة السكان التي ساهمت في فهم وتفسير الكثير من الظواهر السكانية وانعكست على التربية السكانية.
- وتبدو أهمية وضرورة التربية السكانية من حيث طبيعة المشكلات السكانية التي برزت وتعددت في العصر الحديث فكانت هي الدافع لزيادة الاهتمام بالدراسات السكانية والتربية السكانية، لإيجاد حلول لتلك الإشكالات بعد دراستها وتحليلها ومعرفة أسبابها للوصول إلى الحلول المناسبة لها.

أهداف التربية السكانية:

حددت اليونسكو هدفاً عاماً للتربية السكانية مفاده تمكين المتعلم من اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم ولتحقيق هذا الهدف يتطلب المرور بمراحل تتمثل بـ:

- 1- فهم الواقع السكاني الراهن والقوى الدينامية التي شكلته.
- 2- تقويم الواقع السكاني الراهن والقوى الدينامية التي شكلته وأثره حاضراً ومستقبلاً.

- 3- اتخاذ القرارات الواعية والمدرسة في ضوء الفهم والتفويض للواقع السكاني.
- 4- الاستجابة للأوضاع والمشكلات السكانية بتذليل تلك المشكلات وحلها.
- وتتحدد أهداف التربية السكانية سواء داخل المدرسة أو خارجها بما يلي:
- 1- تنمية معارف ووعي الشباب بالأمور السكانية والمشكلات المتعلقة بها والعوامل التي تؤثر وتتحكم في ظاهرة النمو السكاني.
- 2- تكوين اتجاهات عقلية وسلوكية بالنسبة للإنجاب بحيث تكون الأسرة متوازنة بين حجمها ومواردها بما يكفل مصلحة الأسرة والمجتمع.
- 3- اكتساب مهارة التخطيط واتخاذ القرار في الوقت المناسب في الأمور السكانية لتحقيق التوازن المطلوب بين الموارد والحاجات (خضور، 2006، 312).

مشكلات التربية السكانية:

- 1- مشكلات المفاهيم وهي متنوعة:
- منها سوء الفهم لفكرة التربية السكانية إذ غالباً ما يعتقد أنها مرادف لتعليم تنظيم الأسرة والتعليم الجنسي فكل مجتمع عاداته وتقاليده ومحرماته وبحث موضوعات كهذه يعتبر من الأمور غير المحببة فكيف يمكن تعليم ذلك في المدارس، ولكن نستطيع تبديد سوء الفهم هذا بأن التربية السكانية إن تضمنت مفاهيم ومضامين للتربية العائلية والأسرة والثقافة الجنسية إلا أنها ليست مماثلة لها فالتربية السكانية تشمل جميع الوحدات الاجتماعية، وينبثق عنها مشكلة دمج التربية السكانية بالمنهاج القائمة وإمكانية ذلك؟ وتُحل هذه الإشكالية بتحديد المفاهيم السكانية المناسبة لكل موضوع ومن ثم دمجها بالمنهاج بشكل ملائم وهذا يتطلب إعداد كتب مدرسية جيدة تتسجم والمنهاج المتكامل كما يتطلب ذلك إعادة تدريب المعلمين على هذه المفاهيم وكيفية التعامل معها منهجياً.

2- مشكلات التمويل:

تشكل مسألة التمويل عائقاً لا يستهان به في البلدان التي تعي وتدرك أهمية التربية السكانية وكذلك ندرة الاختصاصيين ومدرّبي المعلمين أيضاً تشكل عائقاً جديداً ونقص المراجع والمستندات الوطنية في التربية السكانية والكتب المدرسية التي تحوي المفاهيم السكانية.

3- المشكلات التنظيمية:

تختلف المشكلات التنظيمية تبعاً لنوع البرامج فبعض المشكلات التي تعترض برامج التربية السكانية ترتبط بالإدارة وبعضها يرتبط بالتدريب أو الاعداد للمواد التعليمية وتقيم البرنامج والبنية التحتية للتربية لا تتوفر في أكثر البلدان كوجود لجنة أو دائرة وثمة حاجة ماسة لإيجاد وخلق البنية التحتية اللازمة لتخطيط البرنامج وتنفيذه (القطبي، 27، 2016).

المرتكزات التي تقوم عليها التربية السكانية:

1- زيادة وعي المتعلم بالمشكلات السكانية المحلية بوجه خاص والمشكلات السكانية الإقليمية والعالمية بوجه عام.

2- الاهتمام بالموارد الاقتصادية والبشرية والطبيعية وتحقيق التنمية المستدامة لهذه الموارد.

3- رفع مستوى القدرة على حل المشكلات السكانية واتخاذ القرارات الإيجابية المتعلقة بها.

4- تطوير علاقة المتعلم بالأرض والبيئة ودعمها وتعميقها.

5- الاستفادة من طبيعة مادة التربية السكانية في تحديد المناهج وتعزيز التكامل بين مختلف الموضوعات الدراسية كاللغة العربية والعلوم والتربية المهنية (دويك وآخرون، 2000، 270).

مسوغات ادخال التربية السكانية في المناهج:

- الارتباط ما بين التربية السكانية ومختلف مناحي الحياة (الاسرية والصحية والبيئية ...).
- ارتباط التربية السكانية بالتجديدات التربوية التي تشمل تطور المناهج.
- الاسهام في التوعية بالآثار السلبية للنمو السكاني وأخطارها على مستوى انتاج الفرد ونمو القوى العاملة وآثار ذلك على المجتمع.
- اسهام التربية السكانية بالتوعية بآثار عدم التوازن السكاني.
- اسهام التربية السكانية بتنمية الممارسات والعادات الصحية السليمة والحفاظ على البيئة ومواردها المتجددة وغير المتجددة (المزين، 2004، 156).

طرائق ادخال التربية السكانية في مناهج الدراسة:

تعددت طرائق ادخال التربية السكانية في المناهج الدراسية وتنوعت بين أكثر من طريقة فكان منها:

1- المدخل الاندماجي: حيث يتم دمج الموضوعات السكانية في بعض المناهج الدراسية التقليدية وفي هذا الإطار يمكن تطعيم المناهج الدراسية بالمفاهيم السكانية وتناسب مع طبيعة كل مادة ولا يقتصر تناولها على مادة دراسية معينة بل يتعداه إلى مواد أخرى كاللغة العربية أو الجغرافية أو العلوم (وهبي والعجي، 2003، 23).

2- مدخل الوحدات الدراسية: يعالج هذا المدخل الموضوعات البيئية أو السكانية كوحدة تدرس في فترة زمنية محددة بجميع أبعادها ولهذا يجب تخصيص وحدات في المقررات كافة تحتوي على عنصر من عناصر البيئة ودراسته من الجوانب جميعها وانعكاساته على الفرد والمجتمع يتميز هذا المدخل بتحقيقه لمبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة وهما من الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية السكانية إلى تحقيقها (الأحمد آخرون، 2003، 115).

3- المدخل المستقل: تصبح التربية السكانية بهذا المدخل مقررًا دراسيًا منفصلاً ومستقلًا شأنه في ذلك شأن المواد الدراسية الأخرى يمكن للمعلمين تدريس ذلك المنهج بسهولة لأنه لا يشتمل على عمق علمي يتناسب هذا المدخل مع مرحلة التعليم الأساسي وما قبل الجامعي يتميز هذا المدخل بقدرته على إبراز التفاعل والتكامل بين الأبعاد والعوامل السكانية بطريقة تكاملية فضلاً عن سهولة تطبيقه وسهولة إعداد مجالات ومضامين المادة لكن هناك العديد من المآخذ عليه تتمثل في صعوبة إقرار هذا النوع من المناهج في المرحلة الأولى نظراً لحاجة مضامين هذا المنهج إلى مستوى معين من النضج والمهارة والخبرة (غانم، 2021، 46).

الدراسات السابقة:

1- دراسة هندي (1998): عنوان الدراسة المفاهيم السكانية في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن 1998، هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم السكانية في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وجرى الاختصار على كتاب الصف الثامن الأساسي ممثلة لها بنسبة 20% استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع ومعطياته وتحليله، كانت نتائج الدراسة: مجموع الفقرات التي وردت فيه المفاهيم بلغ 313 فقرة من أصل 759 فقرة اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته أي بنسبة مئوية مقدارها (38،11) وإن معظم هذه المفاهيم تتصل بمجال الأسرة والمجتمع والسكان والنظام البيئي، معظم المفاهيم السكانية وردت في محتوى الفقرات بشكل ضمني وعددها (167) وبنسبة مئوية مقدارها (58،08) في حين بلغ عدد المفاهيم الواردة في التقويم الختامي (88) بنسبة مئوية قدرها (29،04) بينما كانت أقلها في العناوين الفرعية

وبلغ عددها (26) بنسبة مئوية (8,6) يليها على التوالي النشاط الختامي وعدد فرائه (7) بنسبة مئوية 20 % والعناوين الرئيسية وعدد فقراته (6) بنسبة مئوية (1,89).

2- دراسة القاعود وعباينة (2001): عنوان الدراسة مدى توافر التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة العليا من خلال تحليل محتواها، ووجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثامن والتاسع والعاشر ومدى اكتساب المعلمين لها، تكونت عينة الدراسة من 94 معلم ومعلمة يدرسون الجغرافيا في مديرية التربية في اربد اشتملت الدراسة على استبانة لقياس مدى توفر مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا واختبار تحصيلي تكون من (35) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم التأكد من صدقه وثباته، أشارت النتائج إلى أن كتاب الجغرافيا للصف العاشر كان في المرتبة الأولى يليه كتاب الصف التاسع ثم الصف الثامن ولم تظهر النتائج فروقاً في مدى اكتساب المعلمين لمفاهيم التربية السكانية تعزى لجنس المعلم والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي والمشاركة في الدورات والجامعة التي تخرج منها.

3- دراسة الزبيدي (2005): بعنوان مدى توفر مفاهيم التربية السكانية في كتب الاجتماعيات للتعليم الأساسي ومدى اكتساب التلاميذ لها، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توفر مفاهيم التربية السكانية في كتب الاجتماعيات للتعليم الأساسي ومدى اكتساب التلاميذ لها، وتطلب ذلك إعداد قائمة بالمفاهيم السكانية واختبار تحصيلي يضم (28) مفهوم من المفاهيم السكانية وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت نتائج البحث أن المفاهيم السكانية

المتضمنة بمحتوى الكتب قد شملت مجالات المفاهيم السكانية المتضمنة في قائمة التحليل وتتوعد مستويات احتواء الكتب للمجالات السكانية حيث خلت بعضها من بعض المجالات وتركزت غالبيتها في كتب الجغرافيا، ارتف مستوى اكتساب أفراد العينة للمفاهيم السكانية التي تضمنها الاختبار التحصيلي عن مستوى الأداة من 50% إلى 97%

4- دراسة نوفل وآخرون (2006): بعنوان دراسة محتوى الكتب المدرسية في مجال التربية السكانية مع التركيز على مفهومي النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية، هدفت الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي حول إذا كانت القضايا السكانية بما فيها النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية خصوصاً في لبنان قد أعطيت فعلاً الأهمية المناسبة في المناهج الدراسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم القيام بعملية تحليل محتوى لبعض المواضيع وما تحتويه من مفاهيم وقد تم ادراج هذه المفاهيم في مصفوفة يمكن من خلالها إدراك وجود هذه المفاهيم بحسب الكتاب وشملت العينة اختيار (104) كتاب لكافة المواد المدرسية من السنة السابقة في التعليم الأساسي حتى السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي وكانت نتائج الدراسة بالنسبة لمفاهيم النوع الاجتماعي تضمنت الكتب الكثير من الصور والقليل من الجمل والعبارات وصيغت العبارات بصفة ذكورية والنصوص كانت قليلة بالمقارنة بالصور ولا تتضمن مفاهيم أساسية وفرعية كافية للدلالة على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أما مفاهيم الصحة الإنجابية فكانت قليلة نوعاً ما وكان عرضها إما في شكل مختصر وإما من منظور فيزيولوجي بعيد عن التربية الصحية.

5- دراسة الطيطي وجردات (2009): درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربع الأولى في الأردن لمفاهيم التربية السكانية، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن لمفاهيم التربية السكانية وتكوين عينة

الدراسة من كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى والمقررات للعام الدراسي 2009/ 2010 والذي يتكون كل منها من جزأين ووضع الباحثان قائمة بمفاهيم التربية السكانية واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن ثرية بمفاهيم التربية السكانية حيث بلغت هذه المفاهيم (1024) مفهوماً سكانياً موزعة على مجالات خمسة وقد افرد لمفاهيم التربية السكانية وحدات مستقلة بها.

6- دراسة الكبيسي (2009): محتوى التربية السكانية في كتب الجغرافيا لصفوف المرحلة الثانوية هدفت الدراسة لتعرف مدى توفير مفاهيم التربية السكانية في كتب الجغرافيا لصفوف التعليم الثانوي الوقوف على مدى معرفة مدرسيها ومدرساتها بحجم القضايا السكانية التي تتضمنها تلك الكتب وتم استخدام المنهج الوصفي القائم على الدراسة المسحية إضافة لتحليل محتوى الكتب المدرسية التي هي موضوع الدراسة تم استخدام استبانة لتقدير محتوى التربية السكانية في كتب الجغرافية من وجهة نظر المدرسين إضافة إلى استمارة تحليل المحتوى السكاني للكتب، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً في الجوانب المعرفية والمهارية لدى مدرسي العينة حول المحتوى السكاني في كتب الجغرافيا التي يقومون بتدريسها وبين أن الاهتمام بالقضايا السكانية للفرع الديني ضعيف جداً بينما يتغير كل من الصف الأول المتوسط والرابع العام بمستوى متقدم.

7- دراسة غانم: (2020/2021): بعنوان المفاهيم البيئية والسكانية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السابع الأساسي في ضوء التنمية المستدامة واتجاهات المدرسين نحوها، هدف الدراسة إلى الكشف عن المفاهيم البيئية والسكانية في كتاب الجغرافيا للصف السابع الأساسي في ضوء التنمية المستدامة والتعرف إلى اتجاهات المدرسين نحوها، لتحقيق

ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأعدت الباحثة استمارة تحليل محتوى كتاب الجغرافيا وصممت في ضوء وأهداف التنمية المستدامة واستبانة موجهة لمدرسي الجغرافيا _ الصف السابع - لمعرفة اتجاهاتهم نحو المفاهيم البيئية والسكانية المتضمنة في الكتاب، وتوصل الدراسة إلى تنوع المفاهيم المتضمنة في كتاب الجغرافيا في ضوء التنمية المستدامة فقد بينت النتائج أن أكثر المفاهيم السكانية المتضمنة في الكتاب هي المفاهيم التي تتعلق بالخصائص الاقتصادية للسكان تليها كل من مفاهيم المشكلات السكانية ودينامية السكان في حين لم ترد مفاهيم السكان والتنمية ومفاهيم قضايا المرأة في كتاب الجغرافيا للصف السابع الأساسي، وتبين الدراسة عدم وجود فروق تبعاً لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة في اتجاهات مدرسي الجغرافيا نحو المفاهيم البيئية والسكانية المتضمنة في كتاب الجغرافيا، اثبتت الدراسة وجود فروق في اتجاهات مدرسي الجغرافيا لمتغيري المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا ولصالح المدرسين ممن اتبع دورات تدريبية.

8- دراسة أولايو (Olawepo,2000): في نيجيريا بعنوان " إدخال التعليم السكاني في منهاج الدراسات الاجتماعية على مستوى المدارس الإعدادية في نيجيريا"

Introducing population Education into the social studies curriculum at the junior secondary school level in Nigeria

هدفت الدراسة اقتراح استراتيجية لإدخال التربية السكانية على نحو مباشر إلى منهاج الدراسات الاجتماعية في المدارس الثانوية النيجيرية من أجل إظهار المفاهيم الأساسية للتربية السكانية للمعلمين واتبع الباحث المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة

قائمة بمفاهيم التربية السكانية تدمج بمنهج الدراسات الاجتماعية الموجودة، ونتج عن هذه الدراسة اختيار وحدات ومواضيع للتربية السكانية وإعداد قائمة تندمج بمنهج الدراسات الاجتماعية وذلك لتقديم التربية السكانية بشكل منطقي وتدرجي في مناهج الدراسات الاجتماعية.

9- دراسة ديسوزا وكولسون (Desouza & Colson) عام (2005): "دراسة استقصائية في التربية السكانية من وجهة نظر مدرسي الجغرافيا في التعليم الثانوي"

تمت الدراسة في ولاية مينسوتا الأمريكية كانت العينة من مدرسي الجغرافية بنسبة 60% من مجتمع الدراسة في الولاية أظهرت النتائج أن الوقت المخصص للحصص الدراسية في مجال التربية السكانية يتراوح كمتوسط حسابي بين 3-4 ساعات أسبوعياً و 10% من السنة مكرسة لتعليم المواضيع السكانية.

نتائج البحث وعرضها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الذي ينص على:

ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء القائمة التي تم إعدادها مسبقاً، واستخراج المفاهيم السكانية لمتوفرة فيه، وبيان التكرارات وجمعها، ثم استخراج نسبها المئوية وذلك على الشكل الآتي:

درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

جدول يبين نتائج تحليل محتوى كامل منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في
الجمهورية العربية السورية وفق مفاهيم التربية السكانية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجالات الأساسية لمفاهيم التربية السكانية
7	0.199%	1	المجال الأول (دينامية السكان)
3	11.55%	58	المجال الثاني (التركيب والتوزيع السكاني)
6	1.19%	6	المجال الثالث (الخصائص الديموغرافية)
2	30.67%	154	المجال الرابع (السكان والتنمية)
5	1.39%	7	المجال الخامس (السكان والأسرة والمجتمع)
1	49%	246	المجال السادس (السكان والنظام البيئي)
4	5.97%	30	المجال السابع (الخصائص الاقتصادية للسكان)
8	0%	0	المجال الثامن (الخصائص الاجتماعية للسكان)
-	100%	502	المجموع

يبين الجدول السابق أن عدد المفاهيم السكانية الرئيسة التي تضمنها كتاب الدراسات الاجتماعية بلغ (66) مفهوماً موزعة على (8) مجالات، وبلغ مجموع التكرارات لجميع المجالات (502) تكراراً واحتل الصدارة المجال السادس وهو السكان والنظام البيئي بنسبة مئوية بلغت (49%) ومجموع تكرارات 246 تكراراً، وهذا يعزى إلى أهمية الموضوعات البيئية والتوازن البيئي، وهذا يعكس الاهتمام الدولي من خلال المؤتمرات العالمية وما تطرحه من موضوعات بيئية هامة على الساحة العالمية وهي موضوعات التلوث البيئي بأنواعه، أيضاً على الصعيد المحلي تحتل هذه المواضيع درجة من الأهمية خصوصاً بعد الازمة التي مرت بها البلاد وما أدت إليه في نقص لبعض الموارد وهدر لموارد أخرى وجياعها لها تأثيرات على النظام البيئي، أما المجالات الأخرى فحصلت على

تكرارات متفاوتة بنسبة مئوية مختلفة بين المتوسطة والضعيفة وهناك من المجالات مثل المجال الثامن (الخصائص الاجتماعية للسكان) لم يحصل على أي تكرار فكانت نسبته المئوية صفر وبالتالي لم يكن لها أي ذكر في محتوى المنهاج.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

وهو ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في مجال دينامية السكان: للإجابة على هذا السؤال تم تحليل مفاهيم التربية السكانية وفقاً لهذا المجال حيث بلغ معدل التكرارات 1 وبنسبة مئوية بلغت 0,99 ومفهوم الهجرة على تكرار 1 ونسبة مئوية 100% ضمن هذا المجال بينما باقي المفاهيم لم يرد لها أي تكرارات مثال معدل الخصوبة وتوقع الحياة ومعدل الوفيات كانت نسبتهما المئوية 0%

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال الأول وهو دينامية السكان

	المجال الأول	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	معدل مواليد	0	0	2
2	معدل وفيات	0	0	2
3	معدل خصوبة	0	0	2
4	معدل إحلال	0	0	2
5	الهجرة	1	100%	1
6	توقع الحياة	0	0	2
	المجموع	1	100%	-

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: وهو ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم مجال التركيب والتوزيع السكاني

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم هذا المجال، وقد استحوذ على 58 تكراراً بنسبة مئوية قدرها 11,55% وكان مفهوم التجمعات السكانية قد استحوذ على أعلى تكرار حيث بلغ 19 تكراراً بينما كان أخفض مفهوم هو الهرم السكاني والاسقاطات السكانية حيث لم تحظى بأي تكرار تعزو الباحثة السبب إلى أهمية موضوعات التجمعات السكانية ومناسبتها للمرحلة العمرية أما مفاهيم الاسقاطات السكانية والهرم السكاني وشيخوخة المجتمع والتركيب العمري لم تحظى بأي تكرار في المنهاج، فهي تحتاج إلى المزيد من الموضوعات لشرحها وإيضاحها.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم المجال الثاني وهو

التركيب والتوزيع السكاني

	المجال الثاني	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
7	سكان الحضر	3	5.17%	6
8	سكان الريف	0	0%	7
9	سكان البادية	5	8.62%	5
10	التركيب ... للسكان	14	24.13%	2
11	التركيب العمري للسكان	0	0%	7
12	المجتمع الفتى	0	0%	7
13	شيخوخة المجتمع	0	0%	7
14	الهرم السكاني	0	0%	7
15	الاسقاطات السكانية	0	0%	7
16	التوطن السكاني	8	13.80%	4
17	التجمعات السكانية	19	32.75%	1
18	الكثافة السكانية	9	15.51%	3
	المجموع	58	100%	-

السؤال الفرعي الثالث: وهو ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمجال الخصائص الديموغرافية

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وفقاً لمفاهيم هذا المجال وقد حصل على معدل تكرارات 6 بنسبة مئوية 1.19% وكان أعلى مفهوم هو التحول الديموغرافي وقد حصل على 5 تكرارات ومفهوم الانفجار السكاني حصل على تكرار واحد بينما مفاهيم الطفرة السكانية والزيادة الطبيعية والزيادة المطردة للسكان والتعداد السكاني والطفرة السكانية لم تحصل على أي تكراراً وهذا يعني أنه لم يتم مناقشة هذه الموضوعات أو عرضها في محتوى المنهاج أي تم أغفالها.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال الثالث

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجال الثالث	
1	83.33%	5	التحول الديموغرافي	19
3	0%	0	ديموغرافيا السكان	20
3	0%	0	خصائص السكان	21
3	0%	0	الزيادة الطبيعية	22
3	0%	0	الزياد غير الطبيعية للسكان	23
3	0%	0	الزيادة المضطربة للسكان	24
2	16.67%	1	الانفجار السكاني	25
3	0%	0	الطفرة السكانية	26
3	0%	0	التعداد السكاني	27
3	0%	0	السجلات اليومية	28
3	0%	0	حجم الأسرة	29
3	0%	0	النمو السكاني	30
-	100%	6	المجموع	

السؤال الفرعي الرابع: وهو ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمجال السكان والتنمية

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وفقاً لمجال السكان والتنمية وبلغ عدد التكرار 154 تكراراً بنسبة مئوية 30,67% وحقق أعلى مفهوم ضمن هذا المجال مفهوم المرافق والخدمات للسكان حيث حقق 110 تكراراً بنسبة مئوية 71,42% وتعزو الباحثة ذلك لأهمية المرافق والخدمات وأن التلاميذ بهذه المرحلة العمرية بحاجة لتوعيتهم بأهمية المرافق وأنواعها وواجبنا تجاهها وكيفية المحافظة عليها بينما هناك مفاهيم لم يرد لها أي تكرار كالصحة الإنجابية مع العلم أن تم مناقشة هذه الموضوعات (الحمل والولادة...) في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي وبالتالي لم يتم ربط موضوعات المنهاج في المادتين ببعضهما.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال الرابع

	المجال الرابع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
31	التنمية البشرية	6	3.90%	4
32	التنمية الحضرية	6	3.90%	4
33	التنمية لريفية	8	5.19%	3
34	الصحة الإنجابية	0	0%	6
35	الثروة	0	0%	6
36	المرافق والخدمات للسكان	110	71.42%	1
37	الاكتفاء الغذائي الذاتي	0	0%	6
38	العدالة الاجتماعية	22	14.30%	2
39	الناتج المحلي الإجمالي	0	0%	6
40	القدرة الإنتاجية	2	1.29%	5
41	نصيب الفرد	0	0%	
	المجموع	154	100%	-

السؤال الفرعي الخامس وهو: ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وفقاً لمجال السكان والأسرة والمجتمع

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى المنهاج وفقاً للمفاهيم المتضمنة بهذا المجال وقد حقق هذا المجال 7 تكرارات بنسبة مئوية 1,39% وكان مفهوم الأسرة النواة قد حاز على أعلى تكرار يليه مفهوم التنشئة الاجتماعية أما مفاهيم الأسرة الممتدة والمجتمع القبلي والعشائري لم يرد لها أي تكرار وتعزو الباحثة ذلك أنن نسعى من خلال مفاهيم ومفردات المنهاج إلى تنمية أفكار التلاميذ للأفكار المنفتحة التي لا تقيدتها أفكار العشائرية والقبلية وتسيطر عليها بل يكون الولاء للوطن ككل من خلال تنشئة اجتماعية صحيحة وسليمة.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال الخامس

	المجال الخامس	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
42	التنشئة الاجتماعية	2	28.57%	2
43	الاسرة الممتدة	0	0%	3
44	الاسرة النواة	5	71.43%	1
45	المجتمع القبلي والعشائري	0	0%	3
	المجموع	7	100%	—

السؤال الفرعي السادس وهو: ما درجة توفر مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمجال السكان والنظام البيئي

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وفقاً للمفاهيم المتضمنة بهذا المجال وبلغت تكراراته 246 تكراراً بنسبة مئوية 49% وكان أعلى مفهوم هو البيئة بمجموع تكرارات قدره 102 تكراراً وبنسبة مئوية 41,46% وأخذ النظام البيئي 38 تكراراً والتلوث البيئي 36 وهذا يدل على اهتمام المنهاج بعرض موضوعات البيئة والنظام البيئي والتلوث البيئي بينما وانخفضت التكرارات عند مفهوم التربية البيئية بمعدل 3 تكرارات وبنسبة مئوية 1,21% وهذا يبرز ضعف معالجة المنهاج لمفاهيم التربية البيئية وهو يعتبر مأخذ على المنهاج حيث أن معالجة التلوث والحفاظ على البيئة يكون من خلال التربية البيئية والتي كانت ضعيفة في المنهاج.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال السادس

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجال السادس	
1	41.46%	102	البيئة	46
10	1.21%	3	التربية البيئية	47
2	15.44%	38	النظام البيئي	48
5	8.53%	21	اختلال التوازن البيئي	49
3	14.63%	36	التلوث البيئي	50
7	4.47%	11	الدورة البيئية	51
9	1.62%	4	الدورة المائية	52
4	9.75%	24	الموارد المتجددة	53
8	2.84%	7	الموارد غير المتجددة	54
	100%	246	المجموع	

السؤال الفرعي السابع وهو: درجة توفر مفاهيم التربية السكانية في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وفقاً لمنهاج الخصائص الاقتصادية للسكان.

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية تبعاً لهذا المجال وقد بلغ معدل تكراراتها 30 تكراراً ونسبة مئوية 5،97% واستحوذ مفهوم النشاط الاقتصادي أعلى معدل تكرارات حيث حصل على 23 تكراراً بنسبة 76،67% بينما حصل مفهوم معدل الاعالة والبطالة والمستوى الاقتصادي للأسرة على 0 تكراراً وهذا يبرز أغفال هذه المفاهيم وعدم التعرض لها في المنهاج رغم أهمية هذه المفاهيم ومناسبتها لأعمار التلاميذ وأنه من الممكن التعرض لهذه المفاهيم ومناقشتها بصورة تدريجية مع التدرج بالسلم التعليمي بهذه المرحلة.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال السابع

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجال السابع	
2	10%	3	التصحر	55
2	10%	3	الايدي العاملة	56
4	0%	0	البطالة	57
3	3.33%	1	التركيب المهني للسكان	58
1	76.67%	23	النشاط الاقتصادي	59
4	0%	0	المستوى الاقتصادي للأسرة	60
-4	0%	0	معدل الاعالة	61
	100%	30	المجموع	

السؤال الفرعي الثامن وهو: درجة توفر مفاهيم التربية السكانية وفقاً لمجال الخصائص الاجتماعية للسكان

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً للمفاهيم المتضمنة بهذا المجال وبلغ معدل تكرارات مفاهيم هذا المجال 0 بنسبة مئوية 0 بمعنى أنه تم تغافل هذه المفاهيم في محتوى المنهاج وتعزو الباحثة ذلك بأن التربية الحديثة هي تربية مفتوحة بغض النظر عن الدين والسلالة والعرق وهذا ما تبنته الهيئات والمنظمات الدولية اليونسف واتفاقية حقوق الطفل فالمساواة بين الأفراد والمجتمعات لا تقوم على أساس الجنسية أو السلالة أو الديانة.

نتائج تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية وفقاً لمفاهيم التربية السكانية المجال الثامن

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المجال لثامن	
	0%	0	الديانة	62
	0%	0	الجنسية	63
	0%	0	اللغة	64
	0%	0	السلالة	65

المراجع بالقائمة:

- الأحمد، عدنان والمعلولي، ريمون، والشماس، عيسى (2003). التربية البيئية والسكانية سورية منشورات جامعة دمشق.
- جامعة القدس المفتوحة (1997). التربية السكانية عمان، منشورات جامعة القدس المفتوحة
- الجلي، علي عبد الرازق (2001). علم اجتماع السكان، عمان، دار المسيرة.
- خضور، يوسف (2006). دراسات في التربية البيئية والسكانية منشورات جامعة البعث.
- الدويك، عزيز وآخرون، (2000). التربية السكانية في فلسطين الكتاب المرجعي القدس مطبعة أمر الزيان
- الزبيدي، شادية مقبل، (2005). مدى توافر مفاهيم التربية السكانية في كتب الاجتماعيات للتعليم الأساسي ومدى اكساب التلاميذ له، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، الجمهورية اليمنية.
- الزيادات، ماهر وقطاوي، محمد (2010). الدراسات الاجتماعية، عمان، دار الثقافة.
- زيتون، عدنان (1992). تطوير مضامين التربية السكانية في مناهج الجغرافيا وكتبها للمرحلة الثانوية في القطر العربي السوري / مجلة جامعة دمشق المجلد 8/ العددان 29-30 /.

- راضي، عبد المنعم وآخرون (د.ت). التربية السكانية. القاهرة المجلس القومي للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة.
- طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه وأسسها واستخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الطيطي، محمد وجرادات، محمد (2009). درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأربعة الأولى لمفاهيم التربية السكانية مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبارة، يحيى، (2017). مدى توفر المفاهيم الاجتماعية في محتوى كتاب التاريخ للصف السابع الأساسي، في سورية، دراسة تحليلية.
- غانم، أنا فؤاد (2021). المفاهيم البيئية والسكانية المتضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السابع الأساسي في ضوء التنمية المستدامة واتجاهات المدرسين نحوها، دراسة تحليلية.
- القاعود، إبراهيم وعباينة، ضرار (2001). مدى توافر التربية السكانية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومدى اكتساب المعلمين لها، مجلة جامعة دمشق العدد الأول 2001.
- الققطي، مها وليد (2016). مفاهيم التربية السكانية الواجب تضمينها في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين ومدى اكتساب طلبة الصف التاسع لها، الجامعة الإسلامية غزة.

- الكبيسي، عبد المجيد، وحמיד، تامر (2009). محتوى التربية السكانية في كتب الجغرافيا المدرسية لصفوف المرحلة الثانوية في العراق كلية العلوم الإنسانية جامعة الانبار - العراق.
- الكبيسي، عبد المجيد حميد (2011) التربية السكانية عمان مكتبة المجتمع العربي.
- مكتب اليونسكو (1992). برنامج التربية السكانية كتاب مرجع في التربية السكانية
- المزين، سليمان حسين (2004). التخطيط لتطوير وعي الطلاب مرحلة التعليم الثانوي الفلسطيني بالمشكلات السكانية واتجاهاتها، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية عين شمس وكلية التربية في جامعة الأقصى.
- نوفل، حلا وآخرون (2006). دراسة محتوى الكتب المدرسية في مجال التربية السكانية مع التركيز على مفهومي النوع الاجتماعي والصحة الإنجابية منشورات المركز التنموي للبحوث والانماء، وزارة التربية والتعليم العالي بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، بيروت.
- هندي صالح (1998). المفاهيم السكانية في كتب التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين.
- وهبي، صالح محمود والعجي، ابتسام درويش (2003). التربية البيئية وأفاقها المستقبلية ط1 سورية دار الفكر

- Ole wopo . JA(2000) Introducing population into the studies curriculum at the Junior Secondary School level in Nigeria >> LLoin Journal of Education
- De souza & Colson, 2005, PRB Survey of. 26. Population Education, PRB, USA.

دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن - عمان

الباحثة: دلال ابراهيم يوسف عرايضة - كلية التربية - جامعة تشرين

مستخلص الدّراسة بالّلغة العربيّة

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى التّعرف إلى دور المعلم في إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضيّة، وكذلك التّعرف إلى دور معلم الجغرافيا في إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد، التّعرف إلى المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضيّة لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في عمان، والكشف عن وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في دور المعلم في إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضيّة لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن في عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الجنس، الخبرة التّدرسية، المستوى التّعليمي) ..

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التّحليلي المنهج الوصفي التّحليلي والمنهج الإحصائيّ لتحليل النّتائج، شملت أداة الدّراسة استبيان خاصّ يقيس دور المعلم في إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضيّة لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في عمان. وتمثّل مجتمع الدّراسة الأصليّ من جميع معلمي مقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في جميع مدارس عمان في دولة الأردن، والبالغة (60) متوسطة، حيث بلغ حجم العيّنة (69) معلّمًا ومعلّمة والتي تشكّل (39.88%) من حجم

المجتمع المدروس، قسّمت إلى عيّنتين تحليلية وتطبيقية، حيث تم اختيار عيّنة الدّراسة التحليلية بالطريقة العشوائية. كما خلصت الدّراسة إلى وجد فروقات ذات دلالة إحصائية في التّحديات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الخبرة التّعليمية، المستوى التّعليمي) عند مستوى دلالة (0.05)، في حين لم نجد فروقات تعزى إلى متغير الجنس، وكذلك وُجد فروقات ذات دلالة إحصائية في أشكال إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن لأنماط التّعليم (النوع التسلطي، النوع الديمقراطي، النوع الفوضوي، النوع التقليدي) في عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الجنس، الخبرة التّعليمية، المستوى التّعليمي) عند مستوى دلالة (0.05).

الكلمات البحث المفتاحية: دور المعلم، التفاعل الصفّي، الصّفوف الافتراضية، المرحلة المتوسطة، مقرر مقرر الجغرافيا.

ABSTRACT

The current study aimed to identify the role of the teacher in managing classroom interaction in distance education in virtual classrooms, as well as to identify the role of the geography teacher in managing classroom interaction in distance education, and to identify the obstacles that prevent the teacher from achieving his role in managing classroom interaction in distance education. A dimension in the virtual classes of geography in middle school schools in AMAN, and the detection of statistically significant differences in the role of the teacher in managing classroom interaction in distance education in the virtual classes of geography in the middle stage in Jordan, AMAN, which are attributed to the independent variables (gender, experience). Teaching, educational level)

The study population represents the original study population of all middle school geography teachers in all AMAN schools in the State of Jordan, amounting to 60 middle and secondary schools, where the sample size was (69) teachers and schools, which constitute 39.88% of the size of the studied community, divided into two analytical samples. And applied, where the sample of the analytical study was chosen in a random way, and the study found a high awareness among the study sample about the forms of managing classroom interaction in distance education in virtual classrooms: (authoritarian style, democratic style, chaotic style, traditional style), as well as Challenges that prevent the teacher

from achieving the teacher's functional roles in managing classroom interaction in distance education in the virtual classes of geography.

The study also concluded that there were statistically significant differences in the challenges that prevent the teacher from achieving his role in managing classroom interaction in distance education in the virtual classes of geography in middle school schools in AMAN due to the independent variables (educational experience, educational level) at the level of significance 0.05, while we did not find differences attributable to the gender variable, as well as found statistically significant differences in the forms of classroom interaction management in distance education in the virtual classes of geography in the middle stage in Jordan for educational patterns (authoritarian pattern, democratic pattern, chaotic pattern, chaotic pattern traditional)

AMAN is attributed to the independent variables of geography teachers attributed to the independent variables (gender, educational experience, and educational level) at the 0.05 level of significance.

Keywords: the role of the teacher, class interaction, virtual classes in the intermediate stage, geography course.

المقدمة

تُعد العملية التعليمية عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم، ونظرًا لأهمية التفاعل الصفّي فيها، فقد احتل هذا الموضوع مركزًا مهمًا في مجالات الدراسة والبحث التربوي، كما أكّدت نتائج كثيرة من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفّي، فالمعلم معني بالتفاعلات المختلفة، ومناسباتها داخل غرفة الصفّ، فهو القدوة، ومنظم المناخ الاجتماعي النفسي في سبيل تحقيق نتائج تعليمية هادفة.

ويعد تفاعل المعلم مع تلاميذه مهمًا في عملية التعلم والتعليم؛ لهذا فإنّ نوعية هذا التفاعل ونمطه مرتبطان بفاعلية الموقف التعليمي، كما أنّ تنظيم التعلم الصفّي لا يتضمن القواعد والأنظمة وتنظيم البيئة التعليمية الصفّية فقط، بل ما يتضمنه من التفاعلات الفعّالة بين المعلم والتلميذ، تلك التي تعتمد على تفاعل الأفكار والمعلومات والخبرات، وخاصة التخطيط لإحداث تفاعلات إيجابية يكون فيها كل من المعلم ومتعلميه في حالة فعالة.

يلعب المعلم دورًا مهمًا في تشكيل البيئة الدراسية؛ فإذا كان يُعدّ بيئة سعيدة ومريحة سيكون الطلاب غالبًا سعداء، وبالمقابل؛ فإنّ شعور الطلاب بأنّ المعلم غاضب من شأنه أن يؤدي إلى تفاعلهم سلبيًا مع ذلك، ممّا يؤدي إلى إضعاف عملية التعلم، وعليه فالمعلم هو المسؤول عن السلوك الاجتماعي في الصفّ، وهذا السلوك هو الذي يعكس بيئة الفصل الدراسي، على الرغم من أنّ المعلم لا يفكر عادةً في أن يكون قدوة يُحتذى بها من قبل طلابه، إلّا أنّه وبشكلٍ غير متعمّد يقوم بذلك سواءً بشكلٍ إيجابي أم سلبي اعتمادًا على شخصية المعلم؛ ويرجع السبب في ذلك إلى قضاء الطلاب وقتًا طويلاً مع معلمهم، ومن هنا يُلاحظ أنّ مهمّة المعلم لا تقتصر على تعليم الطلاب فقط، وأيضًا على تشكيل شخصياتهم.

يعدّ موضوع الإدارة الصفّية من المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثًا مستمرًا بهدف ملائمة العصر التقني الذي نمرّ به، إذ لم تُعد طريقة الشرح والطبشورة (التعليم التقليدي) كافية لنقل أفكار العصر وتقنياته إلى أذهان الطلبة، فلا بدّ من إبداع طرق

أكثر معاصرة للوصول إلى طالب متميّز أكاديمياً وثقافياً ومهنيّاً، من خلال توفير بيئة تعليمية تعليمية تشمل مجالات متنوعة منها: بيئة التّعليم والتّعلّم وبيئة الطّالب، من خلال نشر ثقافة معلّمية جديدة تحتوي على قيم وسلوكيات إيجابية منها الاحترام المتبادل، والالتزام، واحترام الوقت، والأمانة، والصّدق، والتّعاون وغيرها من القيم التي تشكّل بيئة تعليمية تعليمية جديدة، ومن هنا فإنّ دور المجتمع المعلّمي مهم في البيئة التّعليمية، الذي يعتمد على دور المعلم داخل الغرفة الصّفيّة من تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة، وتطبيق أنشطة صفيّة تسهم في نمو وتطوّر شخصية الطّالب، وزيادة فرص ممارسته للحياة في المدرسة، ونجاحه في الحياة العامة وتحقيق المستقبل الآمن، حيث إنّ الغرفة الصّفيّة تشبه المجتمع الكبير، فلها نظامها الاجتماعي، وثقافتها الصّفيّة، ومعاييرها وتوقعاتها، نتيجة طبيعة المنطقة الجغرافيا والسّكانية التي ترافقها، تكمن أشكال التي يتّخذها التّفاعل الصفّي شبيهة بالأشكال التي يتّخذها التّفاعل الاجتماعي، لأنّ غرفة الصّف تشكّل نظاماً اجتماعياً متكاملًا.

أولاً: إشكالية الدّراسة

يعد موضوع الإدارة الصّفيّة من أهمّ المواضيع الملحة في الشأن التربوي، والتي تتطلب تحديثاً مستمراً بهدف ملائمة العصر التّقني الذي نمرّ به، إذ لم تعد طريقة الشّرح والطّبشورة (التّعليم التّقليدي) وحدها كافية لنقل أفكار العصر وتّقنياته إلى أذهان الطّلبة، فلا بدّ من إبداع وخلق طرائق أكثر حداثة للوصول إلى طالب مبدع أكاديمياً وثقافياً ومهنيّاً، من خلال تأمين البيئة نموذجية للتّعلّم، والتي تشمل: (بيئة التّعليم والتّعلّم، بيئة الطّالب) من خلال نشر ثقافة جديدة تحتوي على قيم ومهارات وسلوكيات إيجابية كاحترام المتبادل، والالتزام، واحترام الوقت، والأمانة، والصّدق، والتّعاون، وغيرها من القيم التي تشكّل بيئة جديدة وهادفة، ومن هنا فإنّ دور البيئة التربوية مهم في البيئة التّعليمية، التي تعتمد على دور المعلم داخل غرف الصفوف من خلال تطبيق طرائق وإستراتيجيات حديثة، واعتماد أنشطة تسهم في صقل شخصية المتعلم، وزيادة فرص ممارسته للحياة في المدرسة، ونجاحه في حياته العامة، وتحقيق مستقبله الآمن، لأنّ الغرفة الصّفيّة تشبه المجتمع

الكبير، من خلال نظامها وثقافتها ومعاييرها وتوقعاتها الاجتماعية، نتيجة لطبيعة المنطقة السكانية والجغرافية.

ويعد التعليم من بعد أحد أهم صور التعليم الحديثة التكنولوجية (الإلكترونية)، والذي يقصد به التعليم من بعد بين المدرس وطلابه من حيث المكان. ووظفت له التقنيات التكنولوجية من خلال تسخير تطبيقات هذه التكنولوجيا من أجل الوصول لنتائج مرجوة ومتوقعة، من خلال الاندماج والتفاعل بين المعلم وطلابه من بعد بطريقة مماثلة لوجودهم في غرفة الصف. وفيما يخص ممارسة الأنشطة ومتابعتها من عمل وتعليم من بعد. ضمن ما لجأت إليه أغلب الدول خلال تداعيات انتشار (كورونا)، فقد ساعد التقدم التكنولوجي من متابعة العملية التعليمية بشكل سليم في الدول المتقدمة مما أدى إلى الاستغناء عن حيز المساحة.

إن لمقرر الجغرافيا أهمية كبرى كغيرها من المواد المهمة، لأنها تعدّ الحلقة الرابطة بين العلوم الإنسانية والطبيعية، ولأنّ الإنسان بطبيعته جغرافي بتصرفاته وسلوكه، نتيجة احتياجه للطعام وحاجته إلى التنقل من مكان إلى آخر، هذا الأمر وسّع آفاقه ومداركه. وفي عالم اليوم فقد باتت الجغرافيا علماً له قيمة كبيرة في إظهار المعطيات المختلفة البيئة، وأهم خصائصها المتنوعة كالتنوع البيئي وتصنيفها، وتفسيرها للظواهر الكونية المتعددة، وإظهار المشاكل التقنية والحيوية الملحة والضرورية كمشاكل هجرة الشعوب، ومشاكل الحدود العالقة، وغيرها. إذ تهدف الجغرافيا إلى تنمية قدرة الإنسان العقلية كالتفسير والتعليل، إضافة لعمليات المقارنة، والاستنتاج والتحليل، والتدقيق، كما يمكننا من خلاله التعرف على الخصائص البيئية والسعي إلى استغلال ثرواتها المحلية المتعددة. وبناء على هذا الأساس يتبين الأهمية التربوية والتعليمية لعلم الجغرافيا في المراحل التعليمية كافة، وإمكانية ربطها بمعطيات التعليم الحديث، ولا سيما التعليم من بعد، لأنّ من شأن هذه التغيرات في التعليم من بعد تؤثر في تحقيق أهداف مقرر الجغرافيا، ومن هنا تبدو إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس كالاتي: ما دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان؟

ثانياً: أسئلة الدّراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس، وهو:

- 1- ما هي التّي صعوبات والعقبات التي تقف في وجه المعلم وتمنعه من تأدية دوره والتزاماته الأخلاقية والوجدانية لدوره في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن-عمان؟

ثالثاً: متغيرات الدّراسة

- 1- المتغيرات المستقلة: الجنس، الخبرة التّدرسية، المستوى التّعليمي، التّعليم من بعد.
- 2- المتغيرات التّابعة: التفاعل الصفّي.

رابعاً: فرضيات الدّراسة

طرح الباحث في الدّراسة الحالية عدد من الفرضيات، وهي:

- 1- وجود فروقات إحصائية دالة عند مستوى (0.05) في المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع، عدد سنوات الخبرة التّدرسية، المستوى التّعليمي).
- 2- وجود فروقات إحصائية دالة في مستوى (0.05) دور المعلم الأردني في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة هي (النوع، عدد سنوات الخبرة التّدرسية، المستوى التّعليمي).
- 3- وجود فروقات إحصائية دالة عند مستوى (0.05) في أشكال إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد (التقليدي، التسلطي، الفوضوي، الديمقراطي) في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع، عدد سنوات الخبرة التّدرسية، المستوى التّعليمي).

خامساً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والعملية:

أ- النظرية: تأخذ الدراسة أهميتها النظرية لكونها إحدى أوائل الدراسات التي بحثت في موضوع يتحقق ويثبت به الباحث عن دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان ولا سيما أن الأردن يشهد تجربة حديثة في التعليم من بعد إطلاق منصات تعليمية وإعلان التصدي لجائحة كورونا في العام (2020م).

ب- العملية: التأكيد على دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان، والمعوقات التي تحول دون أخذ هذا الدور، وإفادة التربويين من النتائج التي سيتوصل إليها الباحث. بالإضافة إلى: الاهتمام المتزايد بموضوع التعليم من بعد بشكل عام، وبشكل خاص في ما يتعلق بالتفاعل الصفّي. ثم رفق المعنيين التربويين بنتائج الدراسة واقتراحاتها.

سادساً: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف على التفاعل المدرسي (الصفّي) بشقيه الافتراضي والتقليدي والكشف عن الفروقات بينهما في صورتها وأشكالها وكيفية إدارتهما من قبل معلم الصف.
- 2- التعرف على الأنواع المختلفة للتعليم الإلكتروني وخصائصها ومتطلباتها ولا سيما التعليم الافتراضي.
- 3- التعرف إلى الدور الحيوي لمعلم مقرر الجغرافيا في تنمية وتفعيل التفاعل الصفّي في برنامج التعليم من بعد.
- 4- التعرف إلى التحديات والصعوبات التي تواجه معلم الجغرافيا وتمنعه من تفعيل دوره في إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان.

5- بيان وجود الفروقات دالة إحصائياً (تحليل احادي التبيان) في دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن عمان ترجع إلى بعض المتغيرات المستقلة (النوع، عدد سنوات الخبرة التدريسية، المستوى التّعليمي).

سابعاً: حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة، بالآتي:

- 1- الموضوعية: الإحاطة بدور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان.
- 2- البشرية: معلمي مقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن-عمان.
- 3- المكانية: محافظة عمان.
- 4- الزمنية: يتوّع أن ينجز الباحث بعد استكمال التّسجيل أصولاً خلال الفترة (من آب 2021 وحتى كانون الأول 2021م).

ثامناً: مصطلحات الدراسة

تتبنى هذه الدراسة التعريفات الإجرائية المستمدة من بعض الدّراسات ذات الصلة والتي يعرفها الباحث، بمايلي:

أ- التّعليم من بعد (Distance Learning): إحدى أهم الأشكال الحديثة التي توصلت إليها تكنولوجيا العصر، والتي يعتمد بها المعلم لتعليم المتعلمين على الشبكة النكبوتية، وذلك لوجود مسافة فاصلة بين المعلم ومتعلميه.

ب- معوقات التّعليم من بعد (Difficult Distance Learning): العقبات والصّعوبات والتحديات التي تقف سداً في وجه تطبيق وتنفيذ برامج نظام التّعليم من بعد، وتحقيقها لأهدافها بمختلف أنواعها.

ج- معوقات تكنولوجيا: الصّعوبات والعقبات المتعلقة (بالنقص أو عدم القدرة على استخدامها) في التّقنيات التكنولوجية تلك المتعلقة بالبنية التّقنية لإدارة للتعليم والتي

تتألف من: (الحواسيب، البرمجيات وتطبيقاتها، الأدوات الملحقات المستخدمة في التعليم عن كأجهزة المودم وكابلات الاتصال وكروت الاستقبال ومخرجات الصوت والصورة، والبرامج الأخرى المتعلقة بتحميل التطبيقات التعليمية).

د- معوقات بشرية: العقبات والصعوبات ذات الصلة بأطراف العملية التعليمية (المعلم، المتعلم) والتي تشمل: (نقص الكفاءة أو نقص الخبرة الضرورية، أو العجز في استخدام الوسائط المتعلقة بالمعوقات التكنولوجية للتعليم من بعد).

هـ- بيئة التعلم: البيئة الخاصة التي تضم وتحتوي كل ما متطلبات التعلم من بعد، بما في ذلك الغرف الخاصة ومتطلبات الغرف الدراسية والمقررات التعليمية، بالإضافة إلى الطرائق التدريسية والمناهج الإلكترونية المستخدمة في هذا النوع من التعلم.

و- مقرر الجغرافيا (Geography): المقرر الذي تعتمد عليه وزارة التربية الأردنية لتدريس الموضوعات الجغرافية والقضايا ذات الصلة في جميع جوانب حياة الإنسان، والتي تعمل على زيادة مدارك المتعلمين وتنمية مهاراتهم الفكرية.

ز- تدريس الجغرافيا (Teaching Geography): الجهد المبذول من قبل المعلم في إيصال المحتوى التعليمي لمقرر الجغرافيا إلى المتعلم بما يتضمن الخطط التدريسية وكافة الطرق التدريسية والأنشطة الصفية واللاصفية، ومختلف أنواع أساليب التقويم، وكل ما يحفز التفاعل بينه ومتعلميه.

ح- المرحلة المتوسطة (Middle School): وهي المستوى التعليمي المتوسط وتكون بين مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي.

ط- مدرس الجغرافيا (Geographical Teacher): الشخصية المعينة بشكل أصولي في المدارس العامة التابعة لوزارة التربية الأردنية والمكلف بتدريس مقرر الجغرافيا فيها.

تاسعاً: منهج الدّراسة وتقنياتها

أ-منهج الدّراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي لتحليل النتائج.

ب-مجتمع الدّراسة: المجتمع الأصلي الذي اختاره الباحث المتمثّل بمعلّمي مقرر الجغرافيا لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس عمان.

ج-عيّنة البحث: عيّنة من لمعلمي الجغرافيا الحصر الشّامل وفق الأعداد المسجلة في وزارة التّربية في مدينة عمان.

د-أداة الدّراسة: استبيان خاصّ يقيس دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في عمان.

هـ-الإجراءات الإحصائية

وتشمل برنامج الرّزم الإحصائية SPSS للتحليل بغية اختبار الفروض واستخراج البيانات الوصفية المطلوبة من معاملات ارتباط والمتوسّطات والانحرافات وتحليل أحادي و متعدّد التّباين، وغيرها من الإجراءات التي تتطلّبها الدّراسة.

عاشراً: الدّراسات السابقة

1. الدراسات العربية:

أ- دراسة الماجد، خالدة الهادي البشري عبد، (2011م)، بعنوان: "دور التّعلم الإلكتروني في زيادة تحصيل مادّة الجغرافيا لدى طلاب الصّف الأول بالمرحلة الثّانوية"، سعت هذه الدّراسة إلى استكشاف وبيان أهمية دور التّعلم الإلكتروني في تحسين درجات التحصيل لمادّة الجغرافيا لدى طلاب الصّف الأول بالمرحلة الثّانوية. وقد اعتمدت الدراسة منهجاً وصفيّاً تحليليّاً، وتكوّنت العينة من مجموع من مدرسي مادّة الجغرافيا في الخرطوم، وخلصت الباحثة إلى أنّ أسلوب التّعليم الإلكتروني له تأثير كبير على التحصيل، وإنّ أهم ما يميزه استخدامه للتّقنيات الحديثة وتطبيقاتها وتحديثاتها، ونوهت

إلى وجود جملة من الصعوبات التي تقف في طريق تطبيق التّعليم الإلكتروني كنقص القدرات المادية، وعدم الاهتمام من قبل الجهات الحكومية.

ب- دراسة زوين، سهى حمدي محمد (2017م)، بعنوان: "فاعليّة استخدام النّدونات الإلكترونيّة في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات المواطنّة الرّقميّة لدى الطّالب المّعلّم بكلّيّة التّربيّة". لقد بغت هذه الدّراسة بيان مدى فاعليّة المدونات الإلكترونيّة وإمكانية استخدامها في تعلم المهارات الجغرافية من جهة، ومدى الإفادة منها من خلال توظيفها لتنمية مهارات المواطنّة لدى متعلمي الفرقة الثّالثة، وتكونت العيّنة من (35) من الطلبة من طلاب الجغرافيا في كليّة التّربيّة من جامعتي المنوفيّة وجامعة السّادات، واعتمدت الدراسة على منهج التجريبي من خلال انتهاز المقياس (القبلي-البعدي) المهارات الخاصة بالمواطنّة الرّقميّة، وقد استنتجت الدراسة وجود الفروق الدالة احصائيًا في التّطبيق القبلي والتّطبيق البعدي في المهارات الرّئيسة لمقياس المواطنّة الرّقميّة، وكذلك في الدّرجة لمقياس لصالح التّطبيق البعدي الكلية، الأمر الذي يدلّ ويؤكد على أهمية وفاعليّة المدونات في تنمية المهارات الجغرافية للمواطنّة الرّقميّة.

ج- دراسة عبد الحكيم، حسن داکر، (2018م)، بعنوان: "مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مادة الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها". لقد سعت الدراسة للتعرف إلى مهارات استخدام الصفوف الافتراضية لمادة الرياضيات في السنة التحضيرية، وكذلك للتعرف على الاتجاهات تجاهها، وتألفت عينة الدراسة من (10) من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة نجران، وقد اعتمدت الدراسة على أداة دراسة، وهي بطاقة الملاحظة بغية قياس المهارات التقييمية لتدريس مادة الرياضيات من خلال الفصول الافتراضية، وكما اعتمدت على مقياس آخر للاتجاهات أعضاء هيئة التدريسية، كما استخدمت بعد ذلك المقابلة لقياس التخطيط، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ العديد من النتائج المهمة ومنه امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارة تخطيط الدروس، في حين نالت درجة أقلّ توسطاً لمهارة تنفيذ الخطط، في لم يمتلك أعضاء الهيئة التدريسية مهارة التّقييم كانت بدرجة كافية فقد كانت ضعيفة.

د- دراسة البحيري، شيرين عبد الحفيظ، (2019م)، بعنوان: "دراسة فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل-دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني"، لقد سعت هذه الدراسة لدراسة الفاعلية لاستخدام الفصول الافتراضية ودورها تطوير التعليم المصري المتكامل المكون من عدة نماذج من التعليم المعتمد على التكنولوجيا، وكذلك التعلم من بعد بالإضافة للتقليدي في الجامعة الأهلية في مصر، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، من خلال أداة دراسة (استبيان) مكون من محورين أحدهما للإمكانيات المستخدمة بالصفوف الافتراضية في تحسين العملية التعليمية بالإضافة إلى برامجها الإلكترونية وأنظمتها المتكاملة، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن توافر المتطلبات لهذا النوع من التعليم عبر التكنولوجيا الخاصة بالفصول الافتراضية في التعليم الإلكتروني والتعلم من بعد يؤثر بدرجة كبيرة في فاعلية في تحسين الفاعلية العملية التعليمية من خلال رفع تحسين كفاءة المدرس والطالب وغيرها من النتائج.

هـ- دراسة محمد، أيمن عيد، (2021م)، بعنوان: "تقويم واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم من بعد بجامعة المدينة العالمية بماليزيا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، بغت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس تجاه واقع استخدام الفصول الافتراضية، وفعاليتها والتحديات التي تواجهها في برامج التعليم من بعد في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، استخدم الباحثون المنهج الوصفي بما يتناسب مع طبيعة البحث وأهدافه. كما استخدم الباحثون الاستبيان كأداة للدراسة لتحقيق متطلباتها. وقد تكوّن الاستبيان من ثلاثة أقسام. وتعلق القسم الأول بمعرفة أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية، بينما تناول القسم الثاني معرفة استخدامها في التعليم، وتعلق القسم الثالث بمعرفة صعوبة استخدامها. وتألفت العينة من (32) عضواً من هيئة التدريس من كليات الجامعة. ولقد تم تنفيذ ذلك احصائياً برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS). ونتج عن (إجابات) العينة الموافقة بشدة على استخدام الصفوف والموافقة بشدة أيضاً على صعوبات استخدامها، ضمن البرنامج المتاح (من بعد) في ماليزيا في الجامعة ذاتها، وبناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث أوصى بضرورة دعم الأدوات وضرورة الاهتمام بالصفوف الحديثة، كما تم

التأكيد على أهمية الارتقاء بالتدريب إلى مستوى عالٍ على أحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة، إضافة إلى إعداد ورش تدريبية متخصصة، والبحث على استقطاب كفاءات ذات كفاءة للاندماج في برامج التعليم من بعد.

2. الدراسات الأجنبية:

و- دراسة **Andrew Mark Oberg** (2015م)، بعنوان: "فاعلية التعلم في الفصول الافتراضية المتزامنة عبر الإنترنت" لقد سعت هذه الدراسة الكشف عن مزايا التعليم بالفصول الافتراضية (المتزامنة) عبر الإنترنت، وقد بينت الدراسة أن الاستراتيجيات تعتمد على تطبيقها بالدرجة الأولى وتسهم في فاعلية التعليم الذاتي، حيث صممت أداة الدراسة، وانتهجت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا، وتوصل الباحث إلى أن من أهم المعايير للتعليم الفعال هو تنشأة المعلم وإعداده بطريقة مميزة مستخدمًا أنشطة تربوية وتعليمية مشوقة. وكانت أهم النتائج التي خلصت بها أن المعلمون يقدرّون الأنشطة التعاونية، وأن المتعلم له دور مهم في بيئة تعليمية متزامنة عبر الإنترنت، وأكدت الدراسة على أهمية تقييم دور المعلم، وعلى الإجراءات الخاصة بالتوظيف من قبل المعلم، مع التركيز على التطوير المهني المتبع من قبل المعنيين عن الدراسة.

ز- دراسة **Frazier and Boehm** (2021م)، بعنوان: "استخدام التكنولوجيا لتعليم المعلمين للجغرافيا-التّميّة المهنيّة القائمة على شبكة الإنترنت". لقد سعت دراسة الباحث إلى استنتاج وجهات نظر الاختصاصيين الذين يجدون صعوبات كبيرة في المشاركة في البرنامج التخصصية عبر الإنترنت على تقنية الفيديو. وكانت عينة الدراسة على (88) مدرسًا من مدرسي مادة الجغرافية والبيئة في أمريكا، وانتهت الدراسة إلى أن المعلمين أبدوا رضاهم لهذه البرامج (برامج التّميّة المهنيّة) ودورها في تفعيل التنمية التعليمية.

3 - تعقيب على الدّراسات السّابقة

إنّ الدّراسات السّابقة قد وجهت بوصلة الباحث باتجاه طريق المنهج الصحيح في غرف المعرفة وعملت على فتح مداركه، وفهمه الأوسع للمفاهيم المدروسة، ويسّرت عليه الرّجوع للمصادر ومراجع البحث ، وتتفق مع الدّراسات السّابقة في تناولها لبعض متغيرات الدّراسة، وتتفق مع بعضها في المنهج المتبع. فقد تناولت الدراسة الوصفي

التّحليلي، والمسح بطريقة العيّنة لجزء من مجتمع الدّراسة، وتختلف عن بعضها بتفردها بدراسة الصفوف الافتراضية الخاصة بالمجتمع، وتناولت الدور التفاعلي والإداري للمعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في عمان، وتحاول الدّراسة أن تضيف عليها ولا سيّما أن بعضها تناول التّعليم من بعد ومعوقاته في مقرر الجغرافيا، وقلة الدّراسات التي تناولت دور التّعليم من بعد في تدريس الجغرافيا ولا سيّما في الأردن، ومن هنا تأتي الدّراسة الحالية مكملّة لمسيرة البحث العلمي.

الإطار النظري

يعرف علم الجغرافيا بأنّه فرع من العلوم التي تهتم بوصف وتحليل الظواهر بمخلف أنواعها وأشكالها سواء أكانت طبيعيّة أو بشريّة، كما أنه يهتم بجميع الظواهر الفلكيّة التي لها تأثير على مناخ الأرض، فهو يصف نسبة اليابسة، وحركة المياه وكذلك حركة الأمطار، والتّوزع البشري، وتوزع الثروات المعدنية والطبيعية والتّبدل في المناخ والظواهر الكونيّة، وانعكاسها على حياة البشر. أي يشمل كافة الإسهامات العلميّة التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على البيئة المحيطة بالإنسان. ويعدّ تعليم الجغرافيا من بعد من الاستراتيجيات الحديثة الرّائجة ولا سيّما بعد انتشار الجائحات وآخرها كورونا.

مفهوم التّعليم من بعد:

كثيراً ما يحدث خلط في مفهوم التّعليم الإلكترونيّ، ومفهوم بالتّعليم من بعد، وعلاقتهما وارتباطهما ببعضهما البعض، لكن في البداية لا بدّ لنا من تبيان ما الفرق بينهما؟

تكمن الاختلافات بين التّعلم الإلكترونيّ والتّعلم من بعد، في حالة ودرجة التفاعل والهدف الرئيسي حيث يكون المتعلم في الصف في أثناء التّعليم مع معلمه، بينما يكون المعلم في مكان والمتعلم في مكان آخر ويختلف نوع التّفاعل بينهما.

لقد تعددت مسميات على التعليم من بعد، كالتعليم ب: (الموزع، كالدّراسة المنزلية، الدّراسة المستقلة، والدّراسة بالمراسلة، المفتوحة، التعليم المستمر، غير المعلمي)، واللافت أنّ جميع التعريفات وإن تنوعت فهي لا تصف إلّا وجهًا واحدًا للتعليم من بعد ألا وهو: أنه مُتاح لجميع الراغبين فيه من خارج المتعلمين النظاميين المسجلين النظاميين في المنشآت التربوية، ويتمّ عبر المراسلة بين المعلم والمتعلم لأنه يعمل على توصيل المحتوى الأكاديمي للمقرر التعليمية رغم كل المسافات الجغرافية التي تفصل المتعلمين عن معلمهم، وهو وما يميزه الاستمرارية كونه لا يقتصر على من هم في مرحلة عمرية معينة أو مستوى تعليمي معين، ومعلمين مختلفين لعدم ارتباطهم بالمعايير التقليدية المحددة لجغرافيا لمدرسة، لذلك فالتعليم من بعد هو التعليم الذي لا يكبل متعلميه بقيود التعليم التقليدية (الزمنية أو المكانية). ومن أشهر التعريفات للتعليم من بعد:

تعريف اليونسكو بأنّه: "العملية التربوية التي يتمّ فيها التدريس (كله أو بعض منه) من شخص بعيد مكانيًا وزمانيًا عن متلقي التعليم (المتعلم)، مع التأكيد على أنّ أغلب عمليات التّواصل بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال الوسائط المتعددة سواء أكانت تلك الوسائط إلكترونيًا أو مطبوعًا".

ونجد أيضًا تعريف الجمعية الأمريكية بأنّه: "عملية اكتساب المعارف والخبرات والمهارات بوساطة وسيط لنقل المعرفة والمعلومات متضمنة في ذلك جميع أنواع التكنولوجيا، وأشكال التّعلم المختلفة للتّعلم من بعد". (الجرباوي، 2020، 67).

وتعريف الخاجة بأنّه: العملية التعليمية التي يكون فيها الطالب مفصولًا أو بعيدًا عن معلمه بمسافة جغرافية يتم عادة سدّها باستخدام وسائل الاتّصال الحديثة. (الخاجة، 2015، 102).

وتعريف الدليمي بأنّه: نظام تعليمي غير تقليدي، يمكن الدّارس من التّحصيل العلمي، والاستفادة من العملية التعليمية بكافة جوانبها دون الذهاب إلى موقع الدّراسة، ويمكن المحاضرين من إيصال معلوماتهم ومناقشاتهم للمتلقين دون الانتقال إليهم، كما

أنه يسمح للدارس أن يختار برنامجه التّعليمي بما يتفق مع ظروف عمله، والتّدريب المناسب والمتاح لديه للتّعليم، دون الحاجة إلى الانقطاع عن العمل أو التّخلي عن الارتباطات الاجتماعية. (الدّليمي، 2018، 78). ويضيف الباحثان (نابر & كول Naber & Kohle) بقولهما أن الشّبكة العنقوديّة قد غيرت هذا كلّه عن طريق (الدمج)، فالتّعليم يحدث في كلّ وقت، كما يمكن للمتعلم تخزينه للرجوع إليه في أي وقت. وقد تكون مبنّة لفرد واحد في وقت واحد أو عدّة أفراد في الوقت نفسه. (العيان، 2019، 65).

ويلاحظ الباحث مما سبق أنّ التّعليم من بعد هو الشّكل الأجدى والأنجع في ظل الكوارث الصحيّة التي فرضتها جائحة كورونا، ويقوم على الاستفادة من منتجات وثمرات الثّورة الدّيجتال، ويعتمد على الأجهزة والتّطبيقات لتقنيات التّعليم من حواسيب وأجهزة إلكترونية وغيرها.

ماهية التفاعل الصفّي التّقليدي:

يُعرف التّفاعل الصفّي بأنّه كل ما يحدث داخل الغرفة الصفّية سواء أكانت أفعالاً سلوكية أو كلامية أو غير كلامية بغية الإكثار من الفاعلية الدّائنية للمتعلم لتحصيل أفضل النتائج، وهو ما يسود الصّف من أجواء المناقشة والحوار والتّبادل للمعارف والأخبار والأراء بطريقة موجّهة بغية تسهيل مهمة الطّلبة واستمرارية التّعليم وتشجيعهم على تلقّيه بقوة وحماس. (بوز، 2012، 56).

ويرى الباحث أنّ التّفاعل الصفّي عمليّة واعية مقصودة وعفوية اجتماعية هادفة متقطعة ومستمرة تنبض بالحياة التي تشمل مختلف الأنشطة سواء التّعليمية وغير التّعليمية والرياضية والحوارية داخل الحجرة الصفّية بين المتعلّمين ومدرسينهم من جهة وبين المتعلّمين من جهة أخرى.

إنّ الاتصال بين المعلّم والطلّبة في الموفق التّعليمي يشكل الأساس في العمليّة التّعليمية، إنّ عمليّة الاتّصال تكون بينهما إحدى الطّريقتين هما:

- الاتّصال اللفظي: ويكون عن طريق الكلام والحديث.

- الاتّصال غير اللفظي: ويكون عن طريق الإشارات وحركات الأيدي ومشكات اللوحة وغيرهما.

أما في مجال التّفاعل الصّفي فهو يقوم عمل الاتّصال اللفظي بين المعلّم والطلّاب وتمكن العلماء من وضع مجموعة من الأنماط للتّفاعل اللفظي (الصّفي) يمكن تلخيصها على التّحو التّالي: (نعبد الهادي وآخرون، 2013، 65).

أ- النمط الأحادي: وفيه يقوم المعلّم بإرسال ما يود قوله على الطّلاب دون أن يستقبل منهم أي إجابة، ويتصف هذا النمط بما يلي:

- إنّ أقل أنماط التّفاعل الصّفي من حيث الفاعلية.

- إن موقف الطّلاب في هذا النمط يتصف بالسّلبية المطلقة.

- إن موقف المعلّم في هذا النمط إيجابياً.

- إن هذا النمط يمثل الأسلوب التّقليدي للتّدريس.

- إن حصيلة التّعلم التي تكون في هذا النمط عند الطّلاب تتركز حول الحقائق والمعارف.

ب- النمط الثنائي: وفيه يسمح المعلّم بورود استجابات إليه من الطّلاب ويتميز بالأمور التّالية: (الجميل & المهدي & الجبوري، 2009، 45).

- يتعرف المعلّم إلى مدى ما قاله عند الطّالب.

- يسود عند المعلم شعور بأن جميع ما قاله لم ينقل للطلاب على النحو المطلوب.
- إنّه أكثر فاعلية من النمط الأحادي.
- فيه يسأل المعلم أسئلة تساعد في اكتشاف مدى الفائدة التي حققها الطلاب.
- إنّ حصيلة التّعلم في هذا النمط تتركز على حقائق المعارف.
- لا يسمح في هذا النمط بالاتّصال بين طالب وآخر.
- إنّ المعلم في هذا النمط هو محور الاتّصال.
- إنّ استجابات الطلاب تعد وسائل تدعيم سلوك المعلم التّدريسي.
- ج- النمط الثّلاثي:** وفيه يسمح المعلم بأن يجري اتصال بين عدد محدود من طلاب، ويتصف هذا النمط بما يلي: (الحراشة، 2009، 23).
- يسمح فيه بتبادل الخبرات والآراء بين عناصر الموقف.
- لا يكون المعلم فيه مصدرًا وحيدًا للتّعلم.
- يتيح للطلاب فرص تعبير عن النّفس والتّدريب على كيفية عرض وجهات النّظر للطلاب.
- د- النمط المتعدد الاتجاهات:** وفيه تتسع فرص الاتّصال بين الطلاب أنفسهم وبين المعلم، وتعدد اتجاهاته، ويتميّز هذا النمط بالأمور الآتية: (الحراشة، 2009، 78).
- اتساع فرص التّفاعل بتبادل الخيارات بين المعلم والطلاب.
- يسمح لكلّ طالب بنقل أفكاره وخياراته للآخرين.

- إنه أفضل الأنماط المعروفة في التفاعل الصفّي.

مما تقدم يلاحظ الباحث أن أنماط التفاعل تتميزت بأمر عدّة، أهمها: (حق الطلاب في إبداء رأيهم عن أنفسهم في أثناء الحصة بحرية. ومساعدة الطالب على اكتساب لمهارات التعلّيمية، وميل المعلم إلى استخدام النمط الذي يساعده في إنهاء المقرر التعلّيمية لطالب في المقرر المقررة تماشيًا مع رغبة السلطات التعلّيمية. وعدم قدرة المعلم على إدارة نمط أو أنماط تفاعل متطورة بحجة انتشار الفوضى في أثناء الحصة، أنّ الكلام الذي يدور حول المقرر التعلّيمية وتحقيق الأهداف لا يعدّ بند الفوضى.

الإطار المنهجي للدراسة

1- منهجية الدراسة:

يعالج الباحث حالة تهدف إلى "دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التعلّيم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن- عمان"، فإنّ اعتماد المنهج التحليلي الوصفي، الذي يعدّ الأفضل والأكثر انسجامًا لهذه الدراسة من حيث وصف المتغيرات وتجميعها، والعمل على تنظيمها، والتأكد من صدقها واختبار الفرضيات والإجابة عن التساؤلات.

2- مجتمع الدراسة:

إنّ المجتمع الأساسي للدراسة يتكون من جميع معلمي هذه المقرر في مرحلتها المتوسطة في جميع مدارس عمان في بلدي الأردن، والتي يبلغ (60) مدرسة، ويبلغ عدد معلميه (173) معلّمًا.

3- عيّنة الدّراسة:

بلغ حجم العيّنة (69) معلّمًا ومعلّمة والتي تشكّل (39.88%) من حجم المجتمع المدروس، قسّمت إلى عيّنتين تحليلية وتطبيقية، فعينة الدّراسة الصّالحة للتحليل تمت باستخدام الاختيار العشوائي، وبلغ حجمها (54) معلّمًا ومعلّمة للمقرر من أصل (173) معلّمًا ومعلّمة، أي ما يشكّل (31.21%) من المجتمع الأصلي. أمّا طريقة الاختيار فكانت بطريقة الحصر الشّامل (جميع معلّمي الجغرافيا في تلك المدارس المختارة (13) مدرسة، أمّا عيّنة التّطبيقية فقد بلغت (15) معلّمًا ومعلّمة، مما يشكّل (8.67%) من حجم المجتمع الأصلي، أما نسبة اختيار عيّنة المدارس فقد بلغت (30%) من حجم المدارس في محافظة عمان. كما إنه قد تم اختيار (15) معلّمًا كعينة استطلاعية، حيث إنّه تم اختيارها من مدارس أخرى .

4- أداة الدّراسة:

لقد استفاد الباحث من الدّراسات السّابقة ذات الشّأن، والمتعلقة بموضوع الدراسة في تصميم الاستبّيانة واعتمد الخطوات والتراتبية الآتية: مقدّمة وتشتمل على (أهداف الدّراسة وكيفية ملؤها والإجابة عنها) كما شملت (المتغيرات الخاصة بالمعلمين)، والتي تضم: (النوع، عدد سنوات الخبرة التّدريسية، الدرجة العلمية).

- المحور الأول: (أنواع إدارة التّفاعل الصفّي في التّعليم من بعد وفقًا للصّفوف الافتراضية).

- أ- النوع التسلطي: احتوى هذا النوع على (6) أسئلة.
 - ب- النوع الديمقراطي: احتوى هذا النوع على (6) أسئلة.
 - ج- النوع الفوضوي: واحتوى هذا النوع على (6) أسئلة.
 - د- النوع التقليدي: احتوى هذا النوع على (6) أسئلة.
- المحور الثّاني: وضم هذا المحور (التّحديات التي تقف في وجه المعلم ولا تمكّنه من تحقيق أدواره الوظيفيّة في الإدارة التّفاعلية الصّفيّة في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لهذه المقرر)، وضمّ هذا المحور (10) أسئلة.

- المحور الثالث: (دور المعلم في الإدارة التفاعلية الصفية في التعليم)، واحتوى هذا المحور على (16) سؤالاً.

مفتاح تصحيح أداة الدراسة:

وجد الباحث من الأهمية الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتسجيل درجة رود عناصر عينة الدراسة على أسئلة الدراسة.

جدول (1): مفتاح تصحيح مقياس أداة الدراسة

الوزن	الرد المقابل	قيمة المتوسط	المعنى المقابل
1	لا أوافق أبداً	(1 - 1.79)	غير موافق إطلاقاً
2	لا أوافق	(1.80 - 2.59)	غير موافق
3	محايد	(2.60 - 3.39)	محايد
4	أوافق	(3.40 - 4.19)	موافق
5	أوافق بشدة	(4.20 - 5)	موافق بشدة

المرجع: (الخولي، 2013، 32).

5- صدق الاستبانة وثباتها:

أ- صدق الاستبانة: من أجل التحقق من صحة الأداة، تم تقديم الاستبانة إلى مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ذوي الخبرة والدراسة المشهود، وتم الأخذ بأرائهم ووجهة نظرهم، لصدق وملاءمة مكان الدراسة، وقياس فعلياً ما تم تطويره.

ومن ثم قام الباحث باستطلاع مبدئي على (15) معلماً، وبناء على هذه الملاحظات، أعطيت فقرات الاستبانة التعديل المناسب، لتلائم الأهداف المبتغاة من هذه الدراسة.

بعد التّأكد من صحة أداة الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة المسح والتي بلغت (15) معلماً، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) كما موضح في الجدول رقم (2)، ويُخلص الباحث من النتائج التي أظهرت أنها وصلت إلى قيم مرتفعة ومتوسطة. هذا يدل على أن عبارات المقياس لديها درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، وهذا يدل على أن درجة الصدق كانت مرتفعة.

جدول (2): يظهر قيم معامل الارتباط (بيرسون) ويظهر العلاقة بين أبعاد المقياس (15:N)

العبارات	العدد العبارات	قيمة معامل الارتباط
م1: أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد وفقاً للصّفوف الافتراضية.	24	**0.844
النوع التسلطي	6	**0.801
النوع الديمقراطي	6	**0.821
النوع الفوضوي	5	**0.753
النوع التقليدي	6	**0.860
م2: التّحديات التي تقف في وجه المعلم ولا تمكّنه من تحقيق أدواره الوظيفية في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لهذه المقرر	10	0.872
م3: دور المعلم في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم	16	**0.851

** دالة عند مستوى: 0.01 / المرجع: برنامج إحصاء (spss).

من الواضح من الجدول رقم (2) أنّ معاملات الارتباط كانت جيدة، وأن قيم درجات الأهمية واستخدام العبارات مع المتوسط الكلي لعبارات الأبعاد الثلاثة والارتباطات كانت جيدة، حيث إنّ قيم الارتباط الموضحة في الجدول هي نتائج ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.01)، كما اتضح أنّ قيم معامل الارتباط لكلّ من

العبارات ذات المحور الذي تتطور إليه كانت إيجابية، وذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0.01)، مما يدلّ على صدق اتساقها الداخلي مع أبعادها.

ب- ثبات أداة الدراسة: لضمان استقرار أداة الدراسة عن طريق معامل كرونباخ ألفا، حيث تعتمد هذه الطريقة على اتساق الأداء الفردي من فقرة إلى فقرة، وتعبر عن الارتباط وقوته بين عبارات المقياس، بالإضافة إلى أنّ معامل ألفا يعطي تقديراً جيداً للاستقرار، وللتحقق من استقرار أداة الدراسة بهذه الطريق، تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على أعضاء عينة المسح، واتضح أنّها تتمتع بدرجة مرتفعة من الاستقرار.

جدول (3): معامل الثبات ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية (N:15) لأبعاد أداة الدراسة

العبارات	العدد العبارات	قيمة معامل الارتباط
م1: أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد وفقاً للصفوف الافتراضية.	24	قيمة الثبات
النوع التّسلطي	6	0.821**
النوع الديمقراطي	6	0.831**
النوع الفوضوي	5	0.843**
النوع التقليدي	6	0.851**
م2: التّحديات التي تقف في وجه المعلّم ولا تمكّنه من تحقيق أدواره الوظيفية في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لهذه المقرر	10	0.902**
م3: دور المعلّم في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم	16	0.861

** دالة عند مستوى: 0.01 / المرجع: برنامج إحصاء (spss).

يتضح من الجدول رقم (3) بأن معدل قيمة معامل الثّبات التي تمّ استخدامها (ألفا كرونباخ) لأبعاد الاستبانة ككل تظهر درجات مرتفعة من الثّبات، وقد بلغت 0.764 القيمة الكلية لها، ويشير هذا إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مرتفعة من الاستقرار، والتي يمكن أن تكون مفيدة في تطبيقها الميداني لهذه الدراسة.

6- إجراءات الدّراسة:

بعد الانتهاء من إجراءات تنظيم الاستبانة وتنظيمها، وموافقة السادة المحكمين، والأستاذة المشرفة قام الباحث بتطبيق الدّراسة، حيث تم إرسال الاستبانة إلى العيّنة التطبيقية للدّراسة (معلّمي الجغرافيا) المعنيين بالمرحلة المتوسطة في محافظة عمان، وبعد التدقيق وجدت أنها تصلح للتحليل وكان عددها (45) استبانة.

7- الأجراءات الإحصائية

سعى الباحث إلى لتحليل الاستبانة معتمداً على برنامج (spss-25) بهدف إجراء التحليل المناسب لردود عيّنة الدراسة عن أسئلة البحث، واختبار الفرضيات اللازمة عبر إيجاد القيم اللازمة لكل من معامل ارتباط بيرسون، والمتوسط الحسابي، وانحراف القيم عن متوسطها، واختبارات التحليل الخاصة بالتّباين (الأحادي، والمتعدد).
والخلاصة لقد عالج الباحث الإجراءات الخاصة المتبعة في الدّراسة من خلال المنهج المستخدم، وتحديد مجتمعه الأصلي، وإظهار عينات الدّراسة وأنواعها، وبناء مقياس الدّراسة وتحديد كل من الصدق والثّبات المستخدمين (النوع والقيمة).
عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

1- خصائص أفراد العيّنة:

يحاول الباحث بيان عرض وتحليل المتغيرات الخاصة (الذاتية المستقلة) لعيّنة الدّراسة (معلّمي الجغرافيا)، والبالغة حجمها (54) معلماً ومعلّمة للجغرافيا من أصل (173) معلماً، أي ما يشكل (31.21%) من المجتمع الأساسي، حيث تم الاختيار قصدياً من المدارس المختارة عبر اختيار جميع مدرسي الجغرافيا في (18) مدرسة

مدرسة من أساس (60) المدرسة المتواجدة في محافظة عمان من خلال ما يطلق عليه (الحصر الشامل)، أي ما يشكل (30%).

أ. خصائص أفراد عينة (معلمي الجغرافيا) حسب النوع الاجتماعي:

نخلص من النتائج المبينة في الجدول رقم (5) إلى ما يلي:

إن نسبة الذكور هي الأعلى من حيث التكرار والنسبة المئوية، حيث بلغت (26) إجابة (60.46%)، مقارنة بـ (17) إجابة لنسبة الإناث بنسبة (39.53%). طبعاً وهذا يشمل معظم معلمي المواد التعليمية في الأردن عموماً وعمان خصوصاً. (التربية والتعليم الأردنية عمان، تحديثات التعليم في الأردن، 2019، ص56).

جدول (6): يظهر خصائص أفراد عينة معلمي الجغرافيا بحسب النوع الاجتماعي

الكلية	البنات	البنين		معلمي الجغرافيا عمان
54	24	30	الأعداد	
%100	%44.44	%55.55	نسبة مئوية	

المرجع: برنامج إحصاء (spss).

ب. خصائص أفراد عينة المعلمين بحسب الدرجة العلمية:

يظهر الجدول رقم (7) أن (55.55%) من المعلمين في عينة الدراسة هم جامعيون فقط، و (27.77%) ممن قد عملوا دبلوم التأهيل التعليمي، و (9.25%) من حملة درجة الماجستير، و (7.40%) لديهم درجة الدكتوراه. وهذا يأتي منسجماً مع السياسات الحكومية برفع مستوى التعليم ولا سيما التعليم العالي.

جدول (7): يظهر الخصائص التعليمية لأفراد العيّنة بحسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
الاجازة الجامعية	30	55.55%
دبلوم التاهيل التربوي	15	27.77%
الماجستير	5	9.25%
الدكتوراه	4	7.40%
المجموع	54	100%

المرجع: برنامج إحصاء (spss).

ج. خصائص أفراد عيّنة معلمي الجغرافيا تبعاً لعدد سنوات الخبرة التدريسية:

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أنّ (29.63%) يمتلكون الخبرات التدريسية التي تقلّ عن (5) سنوات، و(22.22%) لديهم الخبرات التدريسية التي تقدر بين (5-10) سنوات، وأنّ (24.07%) لهم باع طويل ويمتلكون الخبرات التدريسية تتراوح بين (10-20) سنة، وأنّ (24.07%) لديهم خبرة تعليمية تزيد عن (20) سنة تدريسية، رغم الحروب والكوارث وموجات الهجرة لا زال الأردن يحتفظ بكوادره التدريسية ذات الخبرات التدريسية الجيدة التي تعتمد المعايير الحديثة، وتشرف على تأهيلها وزارة التربية والتعليم.

جدول (8): يظهر خصائص أفراد العيّنة حسب عدد سنوات الخبرة التدريسية

عدد سنوات الخبرة التدريسية	التكرار	النسبة
تقل من 5 سنوات	16	29.63%
(5-10) سنوات	12	22.22%
(10-20) سنوات	13	24.07%
تزيد عن 20 سنة	13	24.07%
المجموع	54	100%

المرجع: برنامج إحصاء (spss).

2- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

ناقش الباحث عرض وتحليل الآراء حول دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الفصول الافتراضية للجغرافيا في المدارس المتوسطة في الأردن- عمان، حيث حلّ الباحث استجابات عينة الدّراسة.

أ. النّتايج الوصفية للدراسة:

- المحور الأول: أنواع إدارة التّفاعل الصّفّي في التّعليم من بعد وفقاً للصفوف الافتراضية.

بعد عملية التحليل في البرنامج الإحصائي (25) وإجراء عمليات الترجيح بناء على قيم مفتاح التصحيح الخاصة بالمقياس ليكرت الخماسية، وجد الباحث إلى ما يلي: يستخلص من الجدول رقم (8) أنّه حازت عبارات المحور الأول: "أنواع إدارة التّفاعل الصّفّي في التّعليم من بعد في الصفّوف الافتراضية" درجات مرتفعة، ونجد أنّ المتوسط (3.89925) مع قيمة للانحراف المعياري (0.513)، وهو قيمة مرتفعة، وتتسم مع درجة الاستجابة (أوافق) حيث نجد أنّ المتوسط بلغ قيمة بين (0.35-0.49).

النوع التّسلطي: وقد حازت بعد النوع التّسلطي توزيع كبير، فقد وجدت أنّ قيم المتوسط (3.947) بانحراف معياري (0.534)، وهي قيمة مرتفعة (0.35-0.49). وجاءت عبارات هذا النوع بحسب قيمة المتوسط كالتّالي:

- المنزلة الأولى للتساؤل ذي الرقم (2): (يميل المعلم للقسوة في ضبط سلوكيات المتعلّمين غير المرغوبة عبر المنصة)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.32) بانحراف معياري (0.555)، وويعد مقداراً مرتفعاً نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.49).

- المنزلة الثانية للتساؤل ذي الرقم (6): (يعتقد المعلم أنّه يعزز السلوكيات المرغوبة في أثناء تعلم مقرر الجغرافيا من بعد في الصفّوف الافتراضية) فقد تراوح مقدار

المتوسط الحسابي المحسوب (4.12) بانحراف معياري (0.542)، ويعد المقدار مرتفعاً نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الثالثة للتساؤل ذي الرقم (4):** (يحتاج المتعلّمين للضبط المستمر وعدم التّشتت والخروج أو الشّرد عن المنصة في الوقت المحدد من بعد في الصّفوف الافتراضية) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.11) بانحراف معياري (0.542)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الرابعة للتساؤل ذي الرقم (1):** (يكتفي المعلم بالأوامر على المتعلّمين لضبط تحركاتهم عبر المنصة الافتراضية) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.02) بانحراف معياري (0.555)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الخامسة للتساؤل ذي الرقم (5):** (يشرح الأهداف المتعلقة بمقرر الجغرافيا من بعد عبر الصّفوف الافتراضية) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.9) بانحراف معياري (0.598)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة السادسة للتساؤل ذي الرقم (3):** (يعدل المعلم في التّعامل بين المتعلّمين وإعطاء الوقت الكافي لكل منهم)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.85) بانحراف معياري (0.673)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

النوع الديمقراطي: وقد حازت بعد النوع الديمقراطي قيمة عليا فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.947) بانحراف معياري (0.534)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً (0.35-0.49). وجاءت عبارات هذا النوع كالتّالي بحسب قيمة المتوسط:

- **المنزلة الأولى للتساؤل ذي الرقم (10):** (يساعد المعلم المتعلّمين على الشّعور بالطمأنينة في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية)، فقد

تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.555)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

- **المنزلة الثانية للتساؤل ذي الرقم (12):** (ينمي المعلم مواهب المتعلمين في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.502)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

- **المنزلة الثالثة للتساؤل ذي الرقم (7):** (يؤمن المعلم بالعلاقات الإنسانية بينه وبين المتعلمين من بعد عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.02) بانحراف معياري (0.542)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

- **المنزلة الرابعة للتساؤل ذي الرقم (9):** (يشرك المعلم المتعلمين بالمناقشة في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.9) بانحراف معياري (0.432)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

- **المنزلة الخامسة للتساؤل ذي الرقم (11):** (يسمح المعلم المتعلمين بالمشاركة في الأنشطة المختلفة في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.82) بانحراف معياري (0.598)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

- **المنزلة السادسة للتساؤل ذي الرقم (8):** (يحفز المعلم المتعلمين على الانضباط الذاتي في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.72) بانحراف معياري (0.673)، ويعد

مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

النوع الفوضوي: وقد حازت بعد النوع الفوضوي قيمة عليا، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.758) بانحراف معياري (0.465)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً (0.35-0.49). وجاءت العبارات بحسب قيمة المتوسط كالتالي:

- **المنزلة الأولى للتساؤل ذي الرقم (13):** (يسمح المعلم المتعلمين بعمل ما يريدونه في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية إلى درجة كبيرة)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.01) بانحراف معياري (0.493)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الثانية للتساؤل ذي الرقم (14):** (يتغاضى المعلم عن السلوك السلبي المتعلمين في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.98) بانحراف معياري (0.561)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الثالثة للتساؤل ذي الرقم (17):** (يتجنب المعلم عقاب المتعلمين ذوي النّزعات القيادية في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.92) بانحراف معياري (0.481)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الرابعة للتساؤل ذي الرقم (15):** (يسامح المعلم المتعلمين في حال عدم تنفيذ الواجبات المعلمية المعطاة لهم في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.76) بانحراف معياري (0.483)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الخامسة للسؤال ذي الرقم (18):** (يعاقب المعلم المتعلمين الذين كان لهم دور ثانوي في المشكلات الصفية أو التقصير في أداء الواجبات عبر المنصة في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.12) بانحراف معياري (0.477)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

النوع التقليدي: وقد حاز بعد النوع التقليدي قيمة عليا، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.70333) بانحراف معياري (0.465)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً (0.35-0.49). وجاءت عبارات المحور بالترتيب كمايلي:

- **المنزلة الأولى للسؤال ذي الرقم (21):** (يتجنب المعلم تغيير ترتيب المجموعات المتعلمينية للغرفة الصفية الافتراضية في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.84) بانحراف معياري (0.473)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الثانية للسؤال ذي الرقم (22):** (يشدد المعلم في تفقد دوام المعلمين وحضورهم عبر المنصة في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.84) بانحراف معياري (0.487)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الثالثة للسؤال ذي الرقم (23):** (يسعى إلى تقديم المقرر بطريقة علمية تبسيطة تقوم على الاختزال من خلال شروحات إضافية لمقرر الجغرافيا عبر المنصة في برنامج التعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.84) بانحراف معياري (0.466)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الرابعة للتساؤل ذي الرقم (24):** (يعتمد المعلم أسلوب الثواب والعقاب والحرمان من المقرر في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.66) بانحراف معياري (0.476)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.49).

- **المنزلة الخامسة للتساؤل ذي الرقم (19):** (يقيد المعلم في الافتراضي في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية في حدود ضيقة)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.62) بانحراف معياري (0.476)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.49).

- **المنزلة السادسة للتساؤل ذي الرقم (20):** (لا يسمح المعلم بحركة المتعلّمين في برنامج التّعليم من بعد لمقرر الجغرافيا عبر الصّفوف الافتراضية بدرجة كبيرة)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.42) بانحراف معياري (0.432)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.49).

المحور الثاني: (التّحديات التي تقف في وجه المعلم ولا تمكّنه من تحقيق أدواره الوظيفية في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لهذه المقرر).

لقد حازت التساؤلات الخاصة هذا المحور قيمة مرتفعة، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.494)، وتسلسل التساؤلات الخاصة بحسب القيم التصاعدية للمتوسط كالاتي:

- **المنزلة الأولى للتساؤل ذي الرقم (5):** (عدم قدرة المعلم على استخدام منصات التّعليم من بعد بإتقان) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.41)

- بانحراف معياري (0.542)، وويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة الثانية للتساؤل ذي الرقم (2):** (صعوبة تمكن المتعلم من استخدام المنصات الإلكترونية) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.39) بانحراف معياري (0.532)، وويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة الثالثة للتساؤل ذي الرقم (4):** (عدم وجود متخصص في مجال إعداد وإدارة هذه منصات التعليم من بعد داخل المد) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.522)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة الرابعة للتساؤل ذي الرقم (10):** (عدم انتظام وجود التيار الكهربائي وعدم توفر الإنترنت في كل المناطق السكنية) فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.512)، وويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة السادسة للتساؤل ذي الرقم (6):** (عدم امتلاك المعلم مهارة إدارة المقررات الجغرافيا إلكترونياً). فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.523)، وويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة السابعة للتساؤل ذي الرقم (7):** (عدم القدرة على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لاختصاص الجغرافيا)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.33) بانحراف معياري (0.499) وويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).
- **المنزلة الثامنة للتساؤل ذي الرقم (8):** (عدم جاهزية منصات تعليم إلكترونية فعالة من قبل وزارة التعليم)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.32) بانحراف معياري (0.421)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزيع بين (0.35-0.449).

- المنزلة التاسعة للتساؤل ذي الرقم (9): (صعوبة ضبط المتعلّمين داخل الصّف الافتراضي)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.25) بانحراف معياري (0.425)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- المنزلة العاشرة للتساؤل ذي الرقم (3): (غياب التّدريب على استخدام المنصات الإلكترونية للمعلمين والكوادر البشرية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.24) بانحراف معياري (0.511)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

المحور الثالث: (دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم).

- بشكل عام على المقياس فقد حاز (4.23) بانحراف معياري (0.487)، وهي تشير إلى دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم كانت مرتفعة.
- المنزلة الأولى لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (7): (يوفر معلم الجغرافيا المناخ تعليمي يسمح بحريه التعبير والمناقشة)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.39) بانحراف معياري (0.422)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- المنزلة الثانية لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (11): (يوفر معلم الجغرافيا في توفير تغذية راجعة فورية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.522)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- المنزلة الثالثة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (13): (يخطط معلم الجغرافيا للدروس الافتراضية بشكل جيد)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.541)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة الرابعة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (15): (يكمن دور معلم الجغرافيا في الانضمام لدورات تدريبية مستمرة لمعرفة كيفية استخدام منصات التعليم الإلكتروني)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.34) بانحراف معياري (0.543)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة الخامسة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (1): (يعرض معلم الجغرافيا في عرض المعلومات بطريقة مشوقة عبر منصاته الإلكترونية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.33) بانحراف معياري (0.552)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة السادسة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (2) (يراعي معلم الجغرافيا الفروقات الفردية بين المتعلمين)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.33) بانحراف معياري (0.542)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة السابعة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (12): (ينمي معلم الجغرافيا مهارة المتعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والمشاركة في تحضير الدروس وتقديمها)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.24) بانحراف معياري (0.523)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة الثامنة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (14): (ينمي معلم الجغرافيا الجانب الإبداعي لدى المتعلم)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.2) بانحراف معياري (0.534)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة التاسعة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (10): (ينحصر دور معلم الجغرافيا توافق المقررات الدراسية مع بيئة التعلم من بعد)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي

- المحسوب (4.13) بانحراف معياري (0.491)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- **المنزلة العاشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (8):** (يضع معلم الجغرافيا أهدافاً قابله للقياس والتّطبيق)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.12) بانحراف معياري (0.412)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- **المنزلة الحادية عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (3):** (ينحصر دور معلم الجغرافيا في دافعية المتعلّمين على التّعلم الذاتي والمستمر)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.11) بانحراف معياري (0.512)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- **المنزلة الثانية عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (16):** (ينحصر دور معلم الجغرافيا في الكشف عن غش المتعلّمين)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (4.02) بانحراف معياري (0.432)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- **المنزلة الثالثة عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (6):** (يعمل معلم الجغرافيا مساعد المتعلّمين المتأخّرين دراسياً في رفع أدائهم الدّراسي)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.99) بانحراف معياري (0.421)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).
- **المنزلة الرابعة عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (4):** (ينحصر دور معلم الجغرافيا في تحقيق الاهداف التعليمية على المستوى المعرفي المستوى المهاراتي الحركي والوجداني)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.93) بانحراف معياري (0.523)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.49).

- المنزلة الخامسة عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (5): (ينحصر دور معلم الجغرافيا في بعلمية التقييم والتقويم بشكل دقيق)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.92) بانحراف معياري (0.422)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).
- المنزلة السادسة عشرة لهذا المحور للتساؤل ذي الرقم (9): (يساعد معلم الجغرافيا في تطوير المقررات الدراسية وفق أسس علمية منهجية، جديدة تتناسب مع التعليم من بعد واستبدالها بمقررات الكترونية)، فقد تراوح مقدار المتوسط الحسابي المحسوب (3.8) بانحراف معياري (0.402)، ويعد مقدار مرتفع نسبياً، وتعادل الإجابة أوافق، وهي كانت ضمن الفئة المفتاحية للتوزين بين (0.35-0.4.49).

جدول (9): يظهر درجات المقياس للمتغيرات الوصفية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
0.513	3.89	م1: أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد وفقاً للصفوف الافتراضية.
0.534	3.947	(أ) النوع التسلطي
0.55	4.02	(ب) النوع الديمقراطي
0.493	4.01	(د) النوع الفوضوي
0.473	3.62	(هـ) النوع التقليدي
0.462	4.09	م2: التحديات التي تقف في وجه المعلم ولا تمكنه من تحقيق أدواره الوظيفية في الإدارة التفاعلية الصفية في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لهذه المقرر
0.487	4.15	م3: دور المعلم في الإدارة التفاعلية الصفية في التعليم
0.502	3.96232	المقياس ككل

المرجع: برنامج إحصاء (spss).

ب. نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: وجود فروقات إحصائية دالة عند مستوى (0.05) في المعوقات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن-عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع، عدد سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية).

جدول (9): يظهر نتيجة اختبار الفرضية الأولى

Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	المتغير المستقل	المتغير التابع
.112	1.621	.372	26	3.93	النوع الاجتماعي	التّحديات
.045	2.622	2.039	17	26.512	سنوات الخبرة	
.007	2.030	1.068	12	13.889	الدرجة العلمية	

المراجع: برنامج إحصاء (spss).

نخلص من خلال الجدول أنه: توجد فروقات دالة إحصائية في التّحديات التي تحول دون تحقيق المعلم لدوره في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05)، في حين لم تكن هناك فروقات تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

وبالدقيق والتبصر في قيم المتوسطات نجد أنها كانت الفئات الأكثر خبرة على الترتيب يرجع إلى أنه كلما ارتفعت الخبرات التدريسية ارتفع مستوى والإحساس بالمسؤولية والوعي وتقدير مدى المعوقات التي تحول دون تحقيق التفاعل الصفّي، كما أنّ ارتفاع الدّرجة العلمية التي يحملها المعلم تساعد في خلق بصيرة وإدراك أعمق

حول التّحديات وحول متطلبات العملية التّعليمية وحاجاتها المادية والتّقنية والتّعليمية لخلق التّفاعل الصّفي الافتراضي المطلوب.

وهذا يتوافق مع دراسة سالم (2018م) مع دراسة أبو فخر (2012م) ودراسة خميس (2014م) على أن التعلم الافتراضي هو طريقة لإيصال العلم وللتواصل والتدريب عن طريق شبكة الإنترنت، وهذا النوع الحديث من التعلم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة مثل البريد الإلكتروني وإنشاء المواقع للمقررات الدراسية التي تستطيع أن تقدم قيمة مضافة عن التعليم المقدم بالطرق التقليدية. علاوة على ذلك يستطيع الطالب من خلال التعلم الافتراضي الحصول على قدرة أكبر في التحكم فهو يتعلم على حسب قدراته ورغباته واستعداداته وأيضاً معرفته السابقة، حيث إنه مصمم على أساس المحتوى النوعي وآلية تقديم المقرر على النحو الأفضل بما يتناسب تماماً مع المحتوى، وهذه العلاقة المطردة تجعل هذه التجربة دائمة التطور فكلما زادت التجربة تحسن الأداء وتحسنت النتائج، كما يؤمن التعلم الافتراضي خيارات متنوعة من التعلم لمتعلميها، مع مناهج منتقاة من المعترف بها دولياً.

الفرضية الثانية: وجود فروقات إحصائية دالة في دور المعلم الأردني في إدارة التفاعل الصفي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة هي (النوع، عدد سنوات الخبرة التدرسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05).

جدول (10): يظهر نتيجة اختبار الفرضية الثالثة

المتغير المستقل	المتغير التابع	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
النوع الاجتماعي	دور المعلم	4.021	26	.332	1.722	.005
سنوات الخبرة		25.467	17	2.147	2.622	.008
الدرجة العلمية		12.454	12	1.238	2.030	.282

المصدر: الباحث.

نخلص من الجدول رقم (10) أنّه: توجد فروقات دالة إحصائيًا في دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-في عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية) عند مستوى (0.05)، في حين لم نجد فروقًا تعزى لصالح المتغير النوع الاجتماعي. علمًا أنّ الفروقات لصالح الإناث بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي، ولصالح الفئات الأكثر خبرة تعليمية، ويعزى ذلك الباحث أن التّعليم في الإناث أكثر صبرًا وتمكّنًا من ممارسة مهنة التّعليم وأكثر جلدًا وصبرًا، وإنّ الخبرات التدريسية للمعلم تعزز إدارة التفاعل لديه.

الفرضية الثالثة: وجود فروقات إحصائية دالة عند مستوى (0.05) في أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد (التقليدي، التسلطي، الفوضوي، الديمقراطي) في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع، عدد سنوات الخبرة التدريسية، الدرجة العلمية). نخلص من الجدول (10) أنّ:

أ- النوع التسلطي: يتبين أنّه توجد فروقات دالة معنويًا في أنواع "إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان"، لنمط التّعليم التسلطي عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05).

وتعني الإدارة التي تتخذ قرارات صارمة، وتحكم السيطرة على التلاميذ وانتظام العمل، وهذا النوع يسلب إرادة التلاميذ ويؤثر على شخصياتهم، ويكون الانضباط مرهونًا بوجود المعلم في الصف فقط، ويقابله أسلوب التفاعل الصفّي وحيد الاتجاه، حيث المعلم يرسل ما يود قوله للمتعلمين باستمرار ولا يستقبل منهم شيئًا وهذا الأسلوب هو أقل فاعلية لكون المعلم هو المسيطر على الحصة الدراسية، وهو المصدر الوحيد للمعرفة، ومهما كان أسلوب المعلم في الإدارة الصفية فلا بدّ له من توافر مجموعة من مهارات الاتصال الرئيسية، أهمها: المهارات العامة أي ملاءمة أساليب الحوار

للأهداف، وتوفير مستلزمات تجعل الحوار مفيداً، خلق الجو المفضي إلى الحوار، بالإضافة إلى المهارات الخاصة، وأهمها: استثارة عواطف المتعلمين من أجل البدء بالنقاش، صياغة السؤال المناسب، تدريبهم على النقاش، إضافة لتوجيه النقاش، وضع نهاية له.

ب- النوع الديمقراطي: يتبين أنه توجد فروقات دالة إحصائية في أنواع "إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن - محافظة عمان"، لنوع التعليم الديمقراطي للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05)، في حين لم توجد فروقات تعزى للمتغير النوع الاجتماعي.

ويقاله أسلوب الاتصال والتفاعل ثلاثي الاتجاه حيث يسمح المعلم بالتفاعل بينه وبين المتعلمين وفيما بينهم، وهو يتخلى عن كونه المصدر الوحيد للمعرفة فيساعد المتعلمين على عرض وجهات نظرهم والتعبير عن أنفسهم لتنمية مهارات واتجاهات يحتاجونها في حياتهم اليومية، والمعلم قبل كل ذلك خطط لهذا التفاعل ثلاثي الاتجاه مسبقاً وتمكن من فهمه واستيعابه، ينطلق النوع الديمقراطي لإدارة الموقف الصفّي من مقولتين الأولى أنّ المعلم لم يعدّ هو الذي (لا يسأل عما يفعل) والثانية أنّ المتعلمين ليسوا أحجار شطرنج يفعلون ما يؤمرون به ويحتفظون بعواطفهم لأنفسهم وليسوا رقماً من الأرقام أو عدداً بل هم كيانات وشخصيات إنسانية متعددة لهم الحق في التعبير عن مشاعرهم بشكل فردي أو جماعي.

ج- النوع الفوضوي: يتبين أنه توجد فروقات دالة إحصائية في أنواع "إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن -محافظة عمان"، لنمط التعليم التسلسلي في محافظة عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05). ويعد النوع الفوضوي أسوأ الأنواع يترك المعلم الحرية للتلاميذ لاتخاذ قراراتهم وتنفيذ خططهم من خلال الأنشطة المتنوعة سواء أكانت فردية وجماعية التي يريدونها دون تدخل منه، ويقال له الاتصال والتفاعل الفوضوي في غرفة الصف، حيث المعلم لا يسيطر على النشاط

والتفاعل الصفّي لفقدانه التخطيط المسبق له، وهو غير قادر على المبادرة الصفية والنتيجة هي ضعف إنتاجية المتعلمين وشعورهم بالقلق وعدم الثقة ولا يعرفون نتيجة عملهم، وهذا يؤدي إلى عدم ثقتهم بأنفسهم، ويشيع جو الفوضى بينهم.

د- النوع التقليدي: يتبين أنه توجد فروقات دالة إحصائية في أنواع "إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان" تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا لبعد النوع التقليدي تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05).

ويرى الباحث إنّ الانضباط الصفّي هو إخضاع رغبات المتعلمي وميولهم ودوافعهم لتحقيق الأهداف المرسومة للتعليم، حيث يعتقد أن هناك أسباب وعوامل تؤثر في الانضباط الصفّي، وهي: الأسرة، القدرات العقلية حيث إنّ الفروقات الفردية العقلية والذكائية بين المتعلمي يؤثر على فهمهم وإدراكهم للمقرر التعليمية داخل الصف، بالإضافة إلى صعوبات التعلم المتعلقة بعض العوامل الصحية عند بعض المتعلمي مثل ضعف: السمع والنطق والبصر مما يؤثر في سلوكهم، وقد تكون عائقاً يحول دون قدرة الطالب على القيام بواجباته الصفية مما يجعل بعض المعلمين يتخذ موقفاً خطئاً نحو الطالب ويعدّه متمرّداً على سلطته وعلى أنظمة المدرسة، وبخاصة إذا كان المعلم على غير علم بهذه العوامل الصحية بالإضافة إلى السمات الشخصية للطالب المتعلقة بإصدار حكمهم على المعلمين وتقديرهم لهم واختلافهم في مستوى النضج وتحمل المسؤولية والانضباط الذاتي والدافعية ومستوى الطموح، وهذا كله يؤدي إلى تنوع أسباب مشكلاتهم، بالإضافة القوانين المدرسية التي قد تكون سبباً في حدوث مشكلات للمتعلمي، مما يدفع بعض المتعلمي إلى تحدي هذه القوانين وتوليد المشكلات.

ويجد الباحث إنّ إحداث التفاعل الصفّي داخل الفصل الافتراضي وتفعيله يعد من المهام والأدوار التي ينفذها المعلم، فأهمية التفاعل الصفّي تبرز من خلال تبادل الأفكار بين المعلم والطالب، واكتشاف الأخطاء داخل الصف، ومن ثم دراستها وعلاجها ومعرفة أسبابها، حيث إنّ التفاعل الصفّي له أثر في زيادة التحصيل.

كما يجد الباحث أنّ ازدياد التفاعل بين المعلم وطلّبه داخل الصفّ التعليمي سبب في تقوية العلاقات الإنسانية بينهما.

جدول (11): يظهر نتيجة اختبار الفرضية الثالثة

النوع	المتغير المستقل	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
(أ) النوع السّلطي	النوع الاجتماعي	4.413	26	.370	1.722	.013
	سنوات الخبرة	4.23	17	.370	1.623	.002
	الدرجة العلمية	4.45	12	.312	1.826	.025
(ب) النوع الديمقراطي	النوع الاجتماعي	3.71	26	.412	1.824	.530
	سنوات الخبرة	26.512	17	2.039	2.12	.034
	الدرجة العلمية	4.75	12	.312	1.826	.003
(د) النوع الفوضوي	النوع الاجتماعي	8.71	26	.412	1.824	0.03
	سنوات الخبرة	21.512	17	2.039	2.12	.034
	الدرجة العلمية	13.889	12	1.068	2.030	0.05
(د) النوع التقليدي	النوع الاجتماعي	13.889	26	1.24	2.030	0.047
	سنوات الخبرة	13.889	17	1.561	2.030	0.023
	الدرجة العلمية	13.889	12	1.12	2.030	0.042

المرجع: برنامج إحصاء (spss).

ويجد الباحث أنّ الأسباب المساعدة على نجاح عملية التفاعل الصفّي الافتراضي كون معلم الصفّ محدّدًا للأهداف وواضحة في ذهنة مناسبة لقدرة الطالب، أنّ يمتلك المعلم مهارة إثارة الدافعية لدى طلبته، أنّ يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المختلفة الحديثة في دروسه، وأنّ يبتعد عن اتخاذ أسلوب واحد في تدريس، أنّ يمتلك المعلم الإدارة الناجحة، وأنّ يعزز الشعور الطلبة بالأمن داخل الفصول الافتراضية والابتعاد عن استخدام التساؤلات الخاصة التهديد، الاهتمام بأسئلة المتعلمي وعدم إهمالها، واعتماد التقويم بحيث يعرف المعلم متى يقوم بذلك العمل الذي هو بمثابة تشخيص وعلاج لمدى ما أحرزه الطالب من فهم واستيعاب .

كما يجد الباحث أنّ أهم العوامل المساعدة في إنجاح الإدارة الصفية هي (القدرة على ضبط سلوك المتعلمي عبر المنصة، تهيئة المناخ داخل الصف والقدرة على مجابهة أسئلة المتعلمي وحاجاتهم، التخطيط المسبق قبل عرض الدرس أمام المتعلمي داخل الفصول الافتراضية، والمهارة التعليمية لدى المعلم من حيث الإلمام بالمقرر وتمكنه منها وتسلسل العناصر وربط بعضها ببعض، ومراعاة ذوي الحاجات).

لذلك يرجع الباحث إلى أنّ نتائج الإدارة الصفية الناجحة يتكون لدى الطالب القناعة بمدى قدراته وإمكاناته، لأن المعلم الذي تميز بإدارة الصف إدارة ناجحة أعطى الطالب ذلك الشعور واقتنع به مما يؤدي إلى استجابة المتعلمي للمعلم وزيادة تحصيلهم العلمي، توفير وقت أطول للتعلم بدلاً من الوقت الذي يقضيه المعلم في محاولة السيطرة على ضبط الصف، توسع العلاقات بين المعلم والطالب والقبول المتبادل بما يطرأ عليها من تغيرات، تحمل المعلم لمسئولية نتائج أعماله وأدائه سواء كانت نتائج تحصيلية أو اجتماعية، وسبب ذلك توافر متطلبات التعليم لديه التي تؤدي إلى تعليم وتعلم فعّال، زيادة الاندماج للمتعلمين في الأنشطة الصفية ومدى الالتزامهم بها، شعور المعلم بالأمن والاستمتاع والراحة مع المتعلمي في أثناء أدائه لعمله داخل الفصل لتفاعله معهم والتزامه بضوابط وتعليمات الناجحة والمتبعة للإدارة الصفية المثالية قد الإمكان والالتزام، نجاح المعلم في امكانياته على استقطاب واستعاب أي موقف داخل وخارج الصف وتوظيفه في مواقف إيجابية يستفاد منه، السيطرة على سلوك المتعلمي بطريقة إيجابية وبأسلوب محكم دقيق، يتسم الصف بالهدوء والانضباط والتعاون، هناك توازن نفسي لكل من الطالب والمعلم في درجة واحدة.

3- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أنّ التساؤلات الخاصة بالمحور الأول "أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية" جاءت بدرجات مرتفعة، حيث حازت التساؤلات الخاصة في هذا المحور أيضاً قيمةً مرتفعة، وإن كانت نسبياً أعلى من التساؤلات الخاصة بالمحور الأول.

وقد حازت التساؤلات الخاصة بالمحور الأول قيمةً مرتفعة وكانت بالترتيب حسب درجة الأهمية من وجهة نظر معلّمي الجغرافيا: (النوع التسلطي، النوع الديمقراطي، النوع الفوضوي، النوع التقليدي)، وبالمجمل كانت التساؤلات الخاصة بالمحور مرتفعة ووافق درجات استجابة مرتفعة (أوافق) باستثناء.

أما العقبات والصعوبات الخاصة بالمحور الثاني هي التي تحدّيات التي تقف في وجه المعلم ولا تمكنه من تحقيق أدواره الوظيفية في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لهذه المقرر فقد حازت درجة مرتفعة، وهي تشير إلى تقديرات معلّمي الجغرافيا للعقبات المتنوعة التي تحول دون تمكن المعلم من تحقيق المعلم لأدواره الوظيفية في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا لمتعلمي هذه المرحلة كانت مرتفعة.

أما دور المعلم في الإدارة التفاعلية الصفية في التّعليم فيما يتعلق بالمحور الثالث فقد حازت درجة مرتفعة. أما بالنسبة لاختبار الفرضيات وجدت فروقات دالة إحصائية في الصعوبات التي تمنع المعلم الأردني من أخذ دوره الحيوي في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة في مدراس الأردن-عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05)، في حين لم نجد فروقات تعزى إلى متغير النوع

الاجتماعي. كما وجدت فروقات دالة إحصائياً في دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية) عند مستوى (0.05)، في حين لم نجد فروقاً تعزى لصالح المتغير النوع الاجتماعي. علماً أن الفروقات لصالح الإناث بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي. كما وجدت فروقات دالة إحصائياً في أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن لنمط (التعليم التسلطي) في مدينة عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05). ووجدت فروقات دالة إحصائياً في أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن لنمط التعليم (النوع الديمقراطي) في محافظة عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05)، في حين لم توجد فروقات تعزى للمتغير النوع الاجتماعي. ووجدت فروقات دالة معنوية في أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن لنمط التعليم (النوع الفوضوي) في عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05). ووجدت فروقات دالة معنوية في أنواع إدارة التفاعل الصفّي في التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن-محافظة عمان تعزى للمتغيرات المستقلة لمعلمي الجغرافيا لبعده النوع التقليدي تعزى إلى المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الخبرات التدريسية، الدرجة العلمية) عند مستوى (0.05).

الخاتمة

يعد التفاعل الذي يجري داخل الغرفة الدراسية هو الدعامية الأساسية للتعليم، والتي تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بما فيه من العطاء والتلقي والتلقين والحوار داخل الغرفة الدراسية.

وتعد عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين المتعلمين ومعلمهم داخل المنظومة التربوية التعليمية. والتي يتوقف نجاحها داخل الغرفة الدراسية على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم ومتعلميه في المواقف التعليمية، وإحداث ذلك الاتصال لا بد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء أكانت تتعلق منها بتنظيم البيئة المادية أو الاجتماعية أو النفسية التي تسود في الغرفة الدراسية، ولضمان سير العملية التربوية وتحقيق أهدافها بطريقة فعالة يجب توفير كل الإمكانيات والوسائل لتوفير مناخ وبيئة تعليمية مناسبة، والمناخ الصفّي الذي يحفز على التعليم هو المناخ الذي يؤمن شعور الطمأنينة للمتعلم، ويعززه بالراحة النفسية بالأمن، ويمكن المتعلمين من امتلاك أدوات البحث والتحليل والاستنتاج، من خلال استخدام مناهج البحث التي تحض على التجريب والتمييز بين الخطأ والصواب، والحفاظ على الأمن النفسي والطمأنينة داخل الصف الدراسي والسعي لزيادة الدافعية الذاتية للتعلم.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن في مدارس محافظة عمان تحظى بأهمية كبيرة علمية وإدارية، ووجدت فروقات في أبعاد إدارة التفاعل الصفّي في التعليم من بعد في الصفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المرحلة المتوسطة في الأردن في مدارس محافظة عمان تعزى إلى بعض المتغيرات المستقلة (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة التدريسية). وبالنهاية قامت بوضع جملة من المقترحات التي قد تساهم في التركيز على التفاعل الصفّي كما سبق عرضها.

المقترحات:

- بعد عرض النتائج التي خلصت إليها الدّراسة، يقترح الباحث مايلي:
1. ضرورة بتطبيق مشروع التّعليم الإلكتروني في المنشآت التّعليمية في الأردن كافة من خلال إعداد صّفوف نموذجية ذات الاستعمال التّكنولوجي.
 - كما توصي باعتماد التّدريب كأساس لكلّ من المعلمين والمتعلمين حول كيفية استخدام هذا النوع من التّعلم، وأهميته، والتّغلب على المعوقات المتعلقة بالموارد البشرية التي تواجه المعلمين، والتّأكيد على أهميته.
 2. التركيز على الاعتماد على المنصات المعاصرة الخاصة بالتعلم كطريقة مهمة من طرائق المعتمدة الفعالة والمبتكرة، التي تتناسب مع التقنيات الإلكترونية، والتي تستعمل لتوصيل الدّروس التّعليمية وعرضها عبر تطبيقات التّعلم الافتراضي، والتّعلم بتقنية الواقع المعزز باستعمال اللوحات الذكية مستقبلاً.
 3. إجراء مزيداً من الدّراسات المتعلقة بالتّفاعل الصفّي فيما يخص التّعليم من بعد في الصّفوف الافتراضية لمقرر الجغرافيا في المدارس الأردنية.
 4. إجراء دراسات تربوية متنوعة من النّوع الاستكشافي والتّجريبي، على أن لا فقط وصفية فقط، بل مدمجة بالبرامج الإلكترونية الحديثة ذات الأهداف التربوية والتعليمية في تشجيع التّفاعل الصفّي مع مواد دراسية أخرى.
 5. إجراء العديد من الدّراسات الخاصة في المدارس الأردنية على اختلافها. على أن تضمن متغيرات مستقلة، وتابعة لم يرد ذكرها في الدّراسة، والتي تركز أيضاً على طرائق التدريس القديمة والحديثة ومدى فاعليتها ومواد دراسية أخرى.
 6. التحفيز على دعم انتشار التطبيقات الخاصة بالتعلم، ولا سيّما التكنولوجيا الحديثة، والمخابر التي تحفز تنمية المهارات التفاعلية المختلفة الصّفية واللاصفية في العديد من المراحل التعليمية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

أ - المؤلفات:

1. الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط5، (2007م).
2. الخاجة، خالد، التعليم من بعد ومعوقاته في المجتمع السعودي، دار هدى الخير، الرياض، السعودية، (2015م).
3. خلف الله، أحمد محمد جابر، فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر، جامعة بنها، كلية التربية، مجلد 21، العدد 82، (2019م).
4. الدليمي، ناهدة، استراتيجيات التعلم الذاتي، مشورات الدار المنهجية، جدة-السعودية، (2018م).
5. الرّغول، عماد عبد الرحيم & المحاميد، شاكر عقلة، سيكولوجية التدريس الصفي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان-الأردن، (2006م).

ب- المجلات العلمية المحكمة

1. البحيري، شيرين عبد الحفيظ، دراسة فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تطوير النظام التعليمي المتكامل-دراسة تطبيقية على الجامعة المصرية الأهلية للتعليم الإلكتروني، مجلة العلوم التربوية القاهرة، المجلد 2، العدد 1، (2019م).
2. بوز، الباز جمال محمد، التعريف بالإنترنت والوسائل الالكترونية المختلفة واستخدامها في العملية التعليمية وتكنولوجيا المعلومات، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل) كلية التربية جامعة الملك سعود 23-24 أكتوبر (2012م).

3. التّركي، عثمان تركي، متطلّبات استخدام التّعليم الإلكترونيّ في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، البحرين، مجلة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، العدد1، المجلد1، (2010م).
4. الجرباوي، نقيدة، التّعليم من بعد-النشأة والتّطور، مجلة الأيام، المجلد7، العدد139، (2020م).
5. زوين، سها حمدي محمد، فاعليّة استخدام النّدونات الإلكترونيّة في تدريس الجغرافيا على تنميّة مهارات المواطنة الرّقميّة لدى الطّالب المعلم بكلّيّة التّربيّة، مجلة جامعة أسبوط، المجلد 39، العدد التّاسع، نوفمبر. (2017م).
6. صادق، منتصر عثمان، أثر التفاعل بين نمط الانفوجرافيك (الثابت- المتحرك) في بيئات التّعلم الإلكتروني المرنة ونموذج انتوستل (سطحي-عميق-استراتيجي) في تحسين بعض نواتج التّعلم وزيادة الدافعية للطلاب نحو التّعلم، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التّعليمي، جامعة القاهرة، العدد8، المجلد1، (2018م).
7. مخامرة، كمال يونس خليل، مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12، العدد8، (2019م).
8. معلولي، ريمون، جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية ميدانية في مدارس التّعليم الأساسي-مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد(2+1)، (2010م).

ج - الرسائل والأطروحات الجامعية

1. العليان، أيمن خلف، أثر استخدام استراتيجية التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في الرياضيات في الأردن، رسالة ماجستير، إشراف: طلال أبو عمارة، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، (2019م).
2. الماجد، خالد الهادي، دور التعلم الإلكتروني في زيادة تحصيل مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، السودان، (2011م).
3. المقيد، عارف مطر، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، إشراف: فؤاد على العاجز، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة-فلسطين، (2018م).

ثانيًا: المراجع بالّلغة الأجنبية

1. ALdalaain, (2010). "The impact of organizational Excellence in Empowerment", journal of studies in Management science, 37. (1): 64-92.
2. Al-Zahrani, A.A. (2019) the Effect of Distance Learning Delivery Methods on Student Performance and Perception. International Journal for Research In Education, 43(1), 293-317. Anderson, T. (2020). A Critical look at educational technology from a distance education perspective. Digital Education Review, (37), 208- 229.
3. Evans, Ruby (2000). Providing a learning-centered instructional environment. ERIC. No, ED.46212.
4. Frazier, C. & Boehm, R. (2012). Using Technology for Geography Teacher Education: Web-based Professional Development. Review of International Geographical Education Online, 2 (1), 79-94.
5. Galagan, P. (2001), "Top 14 Things CEOs Should Know About ELearning", Training & Development, November.

دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية

طالبة الدراسات العليا : رهدف نزار القاضي كلية السياحة - جامعة البعث

إشراف أ. د. حسن مشرقى + د. فايز يزبك

المخلص :

هدف البحث إلى التعرف على دور مهارات الاتصال السياحي للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية ، من خلال تقديم مقترحات تساهم في نجاح هذه الرحلة ، و التركيز على أهم مهارات الاتصال السياحي التي يجب أن يمتلكها الدليل لتحقيق الرضا الكافي للسائحين ، بما يعود بالفائدة على القطاع السياحي من خلال زيادة أعداد السياح ، و زيادة الدخل القومي ، و لتحقيق هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البرنامج الإحصائي / SPSS 25 / حيث اشتملت عينة البحث على عينة من الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس و بلغ عددهم / 30 / دليلاً ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بعد التحقق من صدقها و ثباتها ،

و أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور مهارات الاتصال السياحي لدى الدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس ، العمر ، الخبرة الوظيفية ، المؤهل العلمي ، المستوى الوظيفي) للعينة المدروسة .

و من أهم نتائج البحث :

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهارة الاستماع و الانصات و بين نجاح فعالية الرحلة السياحية.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهارة التحدث و الحوار و الإقناع و بين نجاح فعالية الرحلة السياحية
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه و بين نجاح فعالية الرحلة السياحية
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمهارة الاتصال السياحي و بين نجاح فعالية الرحلة السياحية .

الكلمات المفتاحية :

الدليل السياحي ، مهارات الاتصال ، الاتصال السياحي ، لغة الجسد ، مهارات غير لفظية ، الرحلة السياحية .

The role of the tour guide's communication skills in the success of the tourist trip's effectiveness

Abstract :

The research aimed to identify the role of the tourist communication skills of the tour guide in the success of the effectiveness of the tourist trip, by presenting proposals that contribute to the success of this trip, and focusing on the most important tourist communication skills that the guide must possess to achieve sufficient satisfaction for the tourists, which will benefit the tourism sector. By increasing the number of tourists and increasing national income, To achieve this study, the researcher used the descriptive analytical method using the statistical program (SPSS 25), where the research sample included a sample of tourist guides in the governorates of Homs and Tartous, and their number reached 30 guides. They were selected by a simple random method after verifying its validity and reliability. The results indicated that there were no fundamental differences between the answers of the respondents and their opinions about the role of the tourist communication skills of the tour guide in the success of the effectiveness of the tourist trip due to demographic variables (gender, age, job experience, academic qualification, job level) of

the sample studied, and one of the most important results of the research. :

- There is a statistically significant effect of the listening skill and the success of the effectiveness of the tourist trip.
- There is a statistically significant effect of the skills of speaking, dialogue, and persuasion on the success of the effectiveness of the tourist trip
- There is a statistically significant effect of the skill of body language and facial expressions on the success of the effectiveness of the tourist trip
- There is a statistically significant effect of the tourist communication skill and the success of the effectiveness of the tourist trip.

Keywords

Tour guide, communication skills, tourist communication, body language, non-verbal skills, tourist trip.

مقدمة :

إن الاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي يصعب الاستغناء عنها ، لأن الاتصال يحقق للإنسان عدّة حاجات (كالحاجة إلى الانتماء ، والحاجة إلى التقدير ، والحاجة إلى تحقيق الذات...) . وتمتد أهمية الاتصال إلى تحقيق التوازن في الشخصية ، وتخفيف الاضطرابات السلوكية⁽¹⁾ .

ومن هنا، تكتسب الدراسة الحالية أهميتها، لأنها تلقي الضوء على مهارات الاتصال السياحي كمهارة الاستماع والإنصات و الذي يعطي انطباعاً ايجابياً يشعر السائح بالاحترام و الاهتمام لما يقوله الدليل السياحي ، كذلك مهارة التحدث و الحوار و الاقناع كاستخدام الدليل السياحي للغة البسيطة والسليمة وضبط نبرة الصوت المناسبة بما يتناسب مع الفكرة المطروحة ، و مهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه كاستخدام التلميحات المناسبة أثناء الرحلة السياحية من إشارات العيون و الحواجب وغيرها ، حيث تعد هذه المهارات من مقومات النجاح و الأساس في نجاح الرحلة السياحية ، و لكي يستطيع الدليل السياحي مواكبة التطور الحاصل في مجال القطاع السياحي عليه تطوير هذه المهارات بشكل مستمر من خلال المشاركة في الدورات التدريبية و الندوات و المؤتمرات لمواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال بالإضافة إلى استعمال الوسائل التقنية و تطبيقات الدردشة المكتوبة و المسموعة والمرئية عن طريق الانترنت مع الآخرين ، و استخدام تحليلات التكنولوجيا و البيانات الاحصائية التي توفر رؤى قيمة حول سلوك الزائر و متطلباته .

حيث تناول الفصل الأول مفهوم و تعريف الدليل السياحي ، بالإضافة إلى أنواعه و المميزات و الصفات التي يجب أن يمتلكها الدليل السياحي ، كما ركزت الدراسة على

1 مشاركة، تيسير ، مبادئ في التواصل ، عمان : دار أسامة ، 2013 ، ص 44 .

مفهوم الاتصال السياحي و أهميته و أهدافه ، و كذلك المهارات الاتصالية التي يجب أن يمتلكها الدليل السياحي (مهارة الاستماع والإنصات، مهارة التحدث والحوار والإقناع ، ومهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) ، أما الفصل الثاني فقد ركز على الرحلة السياحية و تعريفها و أنواعها و أسلوب إدارتها .

مشكلة البحث:

تجمع التكنولوجيا و السفر بين عالَمين مترابطين ، حيث توفر التقنيات الحديثة فرصاً مذهلة لتحسين تجربة الرحلة السياحية و و يعد التطور التكنولوجي مجال الرحلة السياحية ثورة حقيقية حيث تسهم الأجهزة الذكية و تطبيقات الهواتف المحمولة و التقنيات الحديثة في تسهيل و تحسين جميع جوانب الرحلة السياحية ، فهي توفر وصولاً سريعاً و سهلاً إلى معلومات الرحلة و المواقع السياحية و تمكنهم من اختيار أفضل هذه الرحلات ، و لكن نجاح هذه الرحلات لن يكون مكتملاً إلا بوجود الدليل السياحي الناجح بما يمتلكه من مهارات اتصال و كفاءات تؤهله لقيادة رحلة سياحية ناجحة ، حيث توصلت دراسة (جبلاوي ، نور)⁽¹⁾ إلى أن مستوى إتقان العاملين لمهارات الاتصال الفعال في محافظة حمص كانت بنسبة لا تتجاوز /29.8% في تحفيز الطلب على الخدمات السياحية ، و مهارات الاتصال اللفظي للعاملين تؤثر بنسبة لا تتعدى /35% باتخاذ العملاء لقرار شراء الخدمة ، كما تسهم الاتصال غير اللفظي بنسبة لا تتخطى /32% في تحفيز الطلب السياحي .

1 جبلاوي ، نور ، أثر تطوير مهارات الاتصال الفعال للعاملين في المؤسسات السياحية في تنشيط الطلب على الخدمات السياحية ، مجلة جامعة البعث ، سورية ، المجلد 45 ، العدد 10 ، 2023 م .

في حين توصلت دراسة (منية ، دحدوح)⁽¹⁾ إلى أن تمتع الدليل السياحي بصفات شخصية مميزة تحقق الرضا و الاستمتاع لدى السائح الوافد إلى المنطقة السياحية ، و أن الدليل السياحي يستطيع ان يحقق من خلال مهارات الاتصال السياحي التي يمتلكها دعاية مجانية وموضوعية و حيادية واسعة ينشرها السائح في بلده الأم عن المناطق التي قام بزيارتها ، كما يستطيع بشكل غير مباشر من خلال خبرته إقناع السائح بالعودة لزيارة المنطقة التي زارها أو مناطق أخرى .

و من هنا دعت الحاجة لتوضيح دور مهارات الاتصال للدليل السياحي (مهارة الاستماع والإنصات ، مهارة التحدث و الحوار و الإقناع ، مهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه) في نجاح فعالية الرحلة السياحية .

و بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة و انطلاقاً مما سبق تتمحور إشكالية البحث بالتساؤلات التالية :

أسئلة البحث:

التساؤل الرئيسي:

ما هي درجة مساهمة مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية ؟

يشق عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

ما هي درجة مساهمة مهارة الاستماع والإنصات في نجاح فعالية الرحلة السياحية ؟
ما هي درجة مساهمة مهارة التحدث والحوار والإقناع في نجاح فعالية الرحلة السياحية ؟

ما هي درجة مساهمة مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه في نجاح فعالية الرحلة السياحية ؟

1 منية ، دحدوح ، دور المهارات الاتصالية للدليل السياحي، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا العدد الثاني عشر ، 2020م.

أهمية البحث : تتحدّد أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

تنبع أهمية البحث من جانبين:

الجانب الأول الأهمية العلمية : فهذا البحث يتناول موضوعاً مهماً، ويقدم دليلاً علمياً يسمح في إثراء المكتبة المحلية و العربية في مجال الإرشاد السياحي ، و ذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية مهارات الاتصال للدليل السياحي ودوره في نجاح فعالية الرحلة السياحية ، كذلك التركيز على قياس درجة مساهمة مهارات الاتصال السياحي للدليل السياحي بنجاح فعالية الرحلة السياحية و ذلك من خلال دراسة دور (مهارة الاستماع و الإنصات ، مهارة التحدث و الإقناع ، و مهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه) في نجاح فعالية الرحلة السياحية بالاعتماد على الزيارات الميدانية و الاستطلاعية و توزيع أسئلة استبيان متعلقة بهذه المهارات .

الجانب الثاني الأهمية العملية : تساعد هذه الدراسة في تقديم مقترحات تساهم في نجاح فعالية الرحلة السياحية ، من خلال زيادة الوعي السياحي بمدى امتلاك الدليل السياحي لمهارات الاتصال ، و تفعيل دوره في العملية السياحة ، لتحقيق الرضاء الكافي للسائحين بما يحقق تنشيط سياحي فعّال يضاهي البلدان المتقدمة ، وهذا بدوره يساعد في زيادة الدخل القومي وتحقيق دعم إضافي لخزينة الدولة ، وبالتالي تحسين مستوى المعيشة ، و كل ذلك إذا ما تم الأخذ بمقترحات هذا البحث.

أهداف البحث : يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

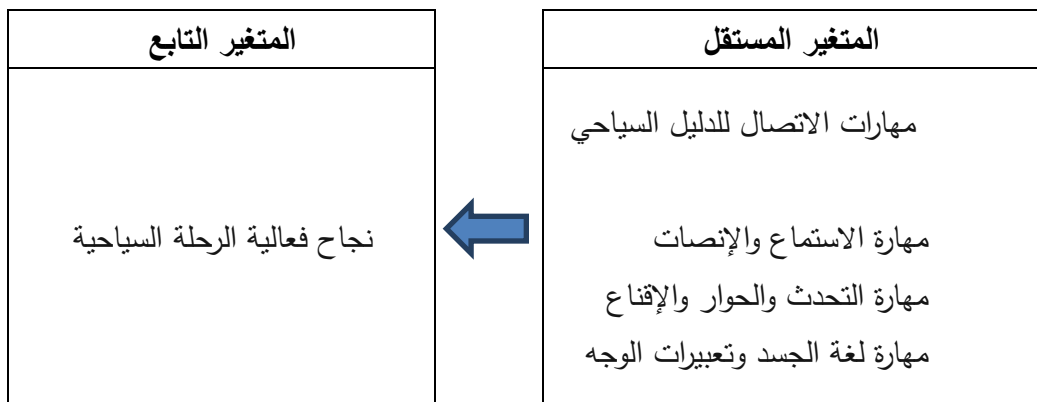
تهدف الباحثة من خلال بحثها إلى دراسة ومعرفة دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية ويتحقق هذا الهدف من خلال :

1- توضيح الدور الكبير والمهم الذي يمكن أن يلعبه الدليل السياحي في العملية السياحية .

2- إلقاء الضوء على أهم صفات الدليل السياحي .

- 3- توضيح أهمية مهارات الاتصال السياحي (مهارة الاستماع و الإنصات ، مهارة التحدث و الحوار والإقناع ، و مهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه) بين الدليل السياحي و السائح .
- 4- تسليط الضوء على أهمية استخدام مهارة الاستماع و الإنصات لدى الدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية .
- 5- توضيح دور مهارة التحدث و الحوار و الإقناع للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية .
- 6- التأكيد على دور لغة الجسد و تعبيرات الوجه المستخدمة من قبل الدليل السياحي للتأثير على السائح و ضمان نجاح الرحلة السياحية .
- 7- توضيح مفهوم الرحلة السياحية و التركيز على النقاط المؤثرة في نجاحها .
- 8- وضع أهم المقترحات و التي يمكن من خلالها تطوير مهارات الاتصال لدى الدليل السياحي بما يساهم في زيادة أعداد السياح و يعود بالفائدة على زيادة الطلب السياحي .

متغيرات البحث : سوف يتناول البحث المتغيرات الآتية :



فرضيات البحث: سوف يحاول البحث الحالي اختبار الفرضيات الآتية:
في ضوء عنوان البحث وإشكاليته وأهميته توصلنا إلى صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسة الأولى المتغيرات الديموغرافية :

لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية (الجنس ، والعمر ، والمستوى الوظيفي ، والخبرة الوظيفية ، والمؤهل العلمي).

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الأولى مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير الجنس.
- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير العمر.
- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير المستوى الوظيفي.
- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية.
- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصين آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية .

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهارة الاستماع والإنصات و نجاح فعالية الرحلة السياحية.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة التحدث والحوار والإقناع و نجاح فعالية الرحلة السياحية.

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه و نجاح فعالية الرحلة السياحية.

حدود البحث :

الحدود المكانية: محافظتي حمص و طرطوس .

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام 2024 م.

منهج البحث:

اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لإنجاز أهداف البحث، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة من كتب ودوريات ومجلات ودراسات سابقة سواء العربية منها أو الأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليل العلاقة بين الظواهر المختلفة وعرض الجداول والبيانات الإحصائية والعمل على تحليلها وتحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق الملاحظة الشخصية والاستبيان، واعتمد التحليل الإحصائي بإتباع برنامج SPSS25 وذلك لتحليل العلاقة بين عدة متغيرات واختبار الفرضيات، من أجل الوصول إلى وصف علمي دقيق عن الموضوع الذي تتم دراسته.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث : جميع العاملين في مهنة الإرشاد السياحي في محافظتي حمص و طرطوس .

عينة البحث : عينة عشوائية بسيطة من الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس .

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الدليل السياحي : هو الشخص الذي يمارس أعمال إرشاد السياح و مرافقتهم لمختلف الأماكن السياحية والأثرية والتاريخية والطبيعية والمتاحف في الأماكن ذات الأهمية السياحية، كما يقوم أيضاً بشرح واعطاء المعلومات التاريخية والأثرية وشرح ما يتعلق بهذه المواقع وبالبلاد التي توجد بها .

التعريف الاجرائي للدليل السياحي : هو الشخص الذي تكون لديه القدرة على تحقيق المتعة للمجاميع السياحية ، ونجاح فعالية الرحلة السياحية من خلال ما يقدمه لهم من ارشادات ومعلومات دقيقة وشيقة عن مختلف المعالم السياحية الأثرية والتاريخية والدينية والطبيعية والمتاحف والمعارض بلغتهم مقابل أجر معين ولفترة معينة، وأن تكون له القدرة على رسم صورة ذهنية ايجابية لدى السائح عن المقصد السياحي من أجل تكرار أو معاودة الرحلة السياحية.

الاتصال السياحي : الاتصال السياحي هو استخدام وسائل الاتصال والإعلام في الصناعة السياحية من أجل التعريف والترويج للمنتجات السياحية ، وضمان بيعها من خلال تقنيات البيع والتجارة وبنظرة اتصالية فإن المرسل هو مصدر الاتصال، و المستقبل هو الذي يستقبل الرسالة السياحية التي تكمن غالبا في المنتجات السياحية التي تقدمها الدول المرسله والمستقبله في آن واحد .

الرحلة السياحية : تعرف الرحلة السياحية بأنها حزمة من الخدمات تطرح للسياح بسعر محدد بحيث تشمل (النقل والإقامة و الطعام و الجولات السياحية) ، بحسب البرنامج المطروح و ربما بعض الخدمات الأخرى خلال فترة زمنية محددة و خدمات الإرشاد السياحي .

التعريف الإجرائي للرحلة السياحية : هي خدمة سياحية مقدمة من مؤسسة سياحية ما للسائح ، تتضمن مجموعة من الخدمات (كالنقل ، و الإقامة ، و الطعام ..) ، و خدمات أخرى (كخدمات الإرشاد وخدمات الحجز و الترفيه ..) .

الدراسات السابقة :

1- دراسة جبلاوي ، نور بعنوان (أثر تطوير مهارات الاتصال الفعال للعاملين في

المؤسسات السياحية في تنشيط الطلب على الخدمات السياحية) :

(مجلة جامعة البعث ، سورية ، المجلد 45 ، العدد 10 ، 2023 م)

نتائج الدراسة :

يساهم مستوى إتقان العاملين لمهارات الاتصال الفعال بسبة لا تتجاوز /29.8% في تحفيز الطلب على الخدمات السياحية و يعود هذا القصور إلى أن نسبة مساهمة مهارات الاتصال اللفظي للعاملين لا تتعدى /35% في اتخاذ العملاء لقرار شراء الخدمة السياحية ، و نسبة تأثير مهارات الاتصال غير اللفظي للعاملين لا تتخطى /32% في تحفيز الطلب السياحي .

2- دراسة (شلهوب ، مهاني) بعنوان (درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد

لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء)

(مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية و النفسية ، سورية ، المجلد 38 ، العدد الأول ،

2022 م) .

نتائج الدراسة :

وجود درجة متوسطة في استخدام مهارة التواصل بلغة الجسد لدى مرحلة التعليم الأساسي ، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث ، و تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية لصالح المعلمين من ذوي الخبرة من ست سنوات فأكثر و تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي دبلوم التأهيل التربوي .

3- دراسة أبو العنين ، عماد الدين & خميس ، علي بعنوان (الإرث التاريخي و الدليل السياحي ... تحديات و تكامل) :

(المجلة الدولية للتراث و السياحة و الضيافة ، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، 2021 م) .

نتائج الدراسة :

يعد تراث الأمة من أهم مقومات التقدم السياحي ومورداً اقتصادياً هاماً للدول السياحية ، ترتبط مهنة الإرشاد السياحي بالمواقع التراثية والتاريخية التي تشجع على الإقبال على هذه المهنة وخاصة بين المواطنين الإماراتيين ، الدليل السياحي الإماراتي سفير وواجهة متميزة لبلده و هذا يأتي من خلال تشجيع مهنة الإرشاد السياحي من قبل الهيئات السياحية الهامة .

4- دراسة منية ، دحود بعنوان (دور المهارات الاتصالية للدليل السياحي) :

(مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، ألمانيا العدد الثاني عشر ، 2020م).

نتائج الدراسة :

إن تمتع الدليل السياحي بصفات شخصية متميزة ، تحقق الرضا و الاستمتاع لدى السائح الوافد إلى المنطقة و أن الدليل السياحي يستطيع أن يحقق من خلال مهارات الاتصال التي يمتلكها ، دعاية مجانية وموضوعية و حيادية واسعة و ينشرها السائح في بلده الأم عن المناطق التي قام بزيارتها كما يستطيع بشكل غير مباشر من خلال خبرته إقناع السائح بالعودة لزيارة المنطقة التي زارها أو مناطق أخرى .

5- دراسة حواس ، مولود & حبوشي ، عبد الناصر بعنوان (الدليل السياحي في الجزائر : بين الأهمية و تنظيم النشاط) :

(موقع مجلة اقتصاديات المال و الأعمال ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، 2017 م).

نتائج الدراسة :

إن جعل المشرّع الجزائري لاعتماد الدليل السياحي شخصياً و غير قابل للتنازل ، يجعل هذا النشاط في أيدي أهله و غير قابل للتلاعب و المتاجرة بين وسطاء السوق و يعتبر الدليل السياحي هو جوهر نجاح العملية السياحية من بدايتها إلى نهايتها ، كما أنه المحدد لتكرار التجربة السياحية في البلد ، نظراً لارتباطه بجميع مراحل العملية السياحية و يعتبر الدليل السياحي جزءاً من المنتج الخدمي السياحي فهو العامل الحساس في إدارة المكان أو الموقع السياحي ، و هو سفيراً لبلاده على أرضه كما أنه الأداة المثلى للتعريف بحقيقة بلده و شعبه .

• الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (Marceilla , Suryana) بعنوان (Asystematic Review of Tour Guide Performance)

(مراجعة منهجية لأداء الدليل السياحي)

(Journal of Tourism Sustainability, , 2022, Volume 2, No. 2,p.71-78)

نتائج الدراسة :

إن كفاءة الدليل السياحي أصبحت في مهارات الاتصال ، و تنظيم خط سير الرحلة و الاهتمام بالبيئة الطبيعية و الاجتماعية ، جزءاً أساسياً من نجاح أداء الدليل السياحي و هنا برزت الحاجة إلى الترجمة الفورية الدقيقة في الوجهات السياحية كونها إحدى محددات نجاح الصناعة السياحية القائمة على الخبرة و يلعب الدليل السياحي فيها دوراً هاماً في نقل القيمة غير الملموسة للموقع الطبيعي و الثقافي و التاريخي من خلال

المهارات التي يمتلكها ، فالأدلاء السياحيين ، بصفتهم رواد السياحة ، و كون لديهم ارتباط زمني أطول مع السياح مقارنة بمقدمي الخدمات السياحية الآخرين تجعل منهم جزءاً لا يتجزأ من التجربة السياحية للسياح .

2- دراسة (Kliment Naumov) بعنوان (Tourists Perceptions and Satisfaction Regarding Tour Guiding in the Republic of North Macedonia

(تصورات السياح ورضاهم فيما يتعلق بالأدلاء السياحيين في جمهورية مقدونيا الشمالية)
European Journal of Multidisciplinary Studies, 2020, Volume 5,
Issue 3.

نتائج الدراسة :

من أهم نتائج هذه الدراسة أن الأدلاء السياحيين هم من أهم العمال السياحيين في الوجهة السياحية ، من خلال أدائهم المهني مع المعرفة القوية بالثقافة والطبيعة ، وهم يحتاجون إلى اتباع إجراءات معينة حتى يتمكنوا من تقديم خدمة سياحية مناسبة ، كما يحتاجون إلى التكيف مع الظروف الطبيعية للمناطق السياحية في مقدونية و خاصة التضاريس الخاصة لها ، و هنا يجب على الدليل السياحي التحلي بالصدق و النزاهة و التي تعتبر أهم الامتيازات للدليل السياحي المثالي.

3- دراسة (Kabii Francis, John K.M. Wandaka ,Ann Wamathai)
The Role of Tour Guides in Promotion of (بعنوان (Naghea Jilo
(Sustainable Tourism Practices in Kenya

(دور الأدلاء السياحيين في تعزيز ممارسات السياحة المستدامة في كينيا)
(Journal of Tourism and Hospitality Management, December 2019,
Vol. 7, No. 2, p. 40-47) .

نتائج الدراسة :

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الإدارة المستدامة ضرورية لضمان الحفاظ على الموارد السياحية في كينيا ، حيث يلعب الأدلاء السياحيون دوراً رئيساً في إرضاء السائحين من خلال خدمات الإرشاد والترجمة ، و أن الأدلاء السياحيين يمكن أن يؤثروا بشكل إيجابي على سلوك الزوار في وجهاتهم الخاصة ، و يلعبون دوراً حيوياً في تعزيز ممارسات السياحة المستدامة ، لذلك كان من الضروري حماية المقصد السياحي و الموارد الطبيعية والاجتماعية والثقافية ، من خلال ضمان الالتزام بمبادئ السياحة المستدامة ، فمعظم الأدلاء السياحيين يحتاجون إلى مزيد من التدريب لمعرفة مدى تأثير أنشطتهم على البيئة والعلاقة المتبادلة بين البيئة الطبيعية ورضا السائحين.

أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسة الحالية و الدراسات السابقة :

أ- أوجه التشابه :

- تسليط الضوء على دور مهارات الاتصال للعاملين في مختلف القطاعات (السياحية ، التربوية ، و غيرها) .
- تناول كفاءة الدليل السياحي و مهاراته بشكل عام في تحفيز الطلب السياحي بما يتلاءم مع متطلبات العمل السياحي .

ب- أوجه الاختلاف :

- ركزت الدراسة الحالية على أنواع معينة من مهارات الاتصال السياحي و التي تمثلت بمهارة الاستماع والإنصات ، مهارة التحدث والحوار والإقناع ، ومهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه ودورها في نجاح فعالية الرحلة السياحية ، بينما تناولت

الدراسات السابقة أنواعاً أخرى أو إحداها و أثرها على القطاع السياحي بشكل عام بينما تفردت الدراسة الحالية بدراسة دورها على نجاح الرحلة السياحية بشكل خاص .

- ركزت الدراسات السابقة على درجة استخدام مهارات الاتصال ، بينما ركزت الدراسة الحالية على دور مهارات الاتصال التي يجب أن يمتلكها الدليل السياحي لنجاح فعالية الرحلة السياحية.

- تختلف الدراسة الحالية في الإطار المكاني و البنية البحثية عن الدراسات السابقة حيث أنها استخدمت المنهج الوصفي لدراسة دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية في محافظتي حمص و طرطوس ، حيث تم تطبيقها على عينة من الأدلاء السياحيين في المحافظتين المذكورتين .

الفصل الأول : الدليل السياحي و أبعاده

1-1- مفهوم الدليل السياحي :

يعتبر دور الدليل السياحي أساسياً في توفير المجاميع السياحية بالمعلومات الدقيقة عن المعالم السياحية، وله أهمية كبيرة لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها ، من خلال الأدوار الاجتماعية التي يحققها ، والمتمثلة بدرجة التفاعل بينه و بين المجاميع السياحية مقارنة بغيره من العاملين في القطاع السياحي (1) .

1-2- تعريف الدليل السياحي :

هو الشخص الذي يرشد الزائرين باللغة التي يختارونها ويفسرونها ، و يقوم بعرض التراث الثقافي والطبيعي للمنطقة ، و يمتلك عادة مؤهل خاص يتم إصداره بهذه المنطقة و معترفاً به من قبل السلطات المختصة(2) .

كما عُرِفَ الدليل السياحي بأنه "شخص يعمل في مهنة الإرشاد السياحي و يرافق المجموعات السياحية من بداية الطريق إلى الأماكن السياحية ، و لديه القدرة على إظهار هذه الأماكن بشكل مثير للاهتمام"(3).

كذلك يمكن تعريف الدليل السياحي أنه شخص فنان مرهف الحس ، يتمتع بموهبة وثقافة عالية وجمال اللقاء ، يقدم المعلومات الخاصة بالموقع السياحي بشكل فني ، و ذو صبغة جمالية للمتلقّي (4) .

¹ الزويني ، هشام ، و مطلق ، علاء ، صفات المرشد السياحي وتأثيرها في التفاعل الاجتماعي للمجاميع السياحية ، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2022م ، المجلد 1 ، العدد 3 ، ص 269-268 .

² Hsu , Cathy H. C. , & Chan , Andrew , Tour Guide Performance and Tourist Satisfaction: a Study of the Package Tours in Shanghai , The Hong Kong Polytechnic University , 2010 , Journal of Hospitality & Tourism Research, Vol. 34, No. 1, p. 6 .

³ Francis Kabii , & others , Effects of Tour Guides Training on Their Performance in Kenya , Journal of Tourism and Hospitality Management, December 2017, Vol. 5, No. 6, p 235.

⁴ مصطفى ، زينب صادق ، و خياط ، حسن عبد ، سياحة ذوي الاعاقة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر، الطبعة الاولى ، العراق ، بابل ، 2020م ، ص 271 .

وعليه يمكننا بيان التعريف الاجرائي للدليل السياحي بأنه : ذلك الشخص الذي تكون لديه القدرة على تحقيق المتعة للمجاميع السياحية ونجاح فعالية الرحلة السياحية من خلال ما يقدمه لهم من ارشادات ومعلومات دقيقة وشيقة عن مختلف المعالم السياحية الأثرية والتاريخية والدينية والطبيعية والمتاحف والمعارض ، بلغتهم مقابل أجر معين ولفترة معينة، وأن تكون له القدرة على رسم صورة ذهنية ايجابية لدى السائح عن المقصد السياحي من أجل تكرار أو معاودة الرحلة السياحية.

1-3- أنواع الدليل السياحي :

حسب طبيعة الرحلة السياحية و المقصد السياحي نذكر منها⁽¹⁾ :

الدليل السياحي العام الذي يقوم بمرافقة المجموعات السياحية و يقوم بعملية الإرشاد ، و الدليل السياحي المحلي و يقتصر عمله في مرافقة المجموعات السياحية في منطقة محددة أو موقع سياحي أثري واحد ، منظمو الرحلات و يختصون بترتيب و تنظيم و مراقبة تنفيذ البرامج السياحية لرحلة أفراد المجموعة تبعاً لدور الدليل السياحي⁽²⁾ ، أما الدليل السائق فهو الذي يقوم بالإرشاد السياحي أثناء قيادته للمركبة السياحية للسائح المتواجدين معه بحكم الممارسة و الخبرة ، و الدليل الحكومي و هو من تستعين به الحكومات لشرح عناصر التنشيط (السياسية - التاريخية - الثقافية) لزوار و ضيوف الدولة الرسميين⁽³⁾ ، بالإضافة للمترجم في صناعة السياحة و السفر .

1-4- مميزات وصفات الدليل السياحي:

إن امتلاك الدليل السياحي للخصائص و المميزات ، تتحدد من خلال المهارات التي يجب اكتسابها كذلك الصفات الخاصة به التي يجب أن يمتاز بها ، ناهيك عن مهارات

¹ عبد الجبار ، سهيلة ، ضرورة تبني أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي للتنمية السياحية في ضوء متغيرات العصر ، جامعة بشار ، مجلة البشائر الاقتصادية ، 2019م ، المجلد 5 العدد ، 2 ، ص 7- 8 .

² السيسي ، عبد الخالق ، مبادئ السياحة ، المجلد الثاني ، القاهرة ، مصر ، مجموعة النيل العربية ، 2015 ، ص 111 .

³ السيسي ، ماهر ، مبادئ السياحة ، مرجع سابق ، ص 111

الاتصال السياحي التي يجب أن يتمتع بها للتواصل الفعال مع العملاء ، ومستوى التفاعل الذي يستلزمه⁽¹⁾.

■ الصفات الشخصية⁽²⁾ :

- أ- حب الوطن، والإيمان التام بعظمة ماضيه وحاضرة، ومستقبله المشرق.
- ب- أناقة المظهر العام والشكل المقبول وبساطته ، وذو شخصية قوية قادرة على مواجهة وحل المشاكل.
- ث- السرعة في التصرف وحضور البديهة و حسن التصرف واللباقة والكياسة .
- ح- يمتلك علاقات شخصية متينة مع الأفراد العاملين في نقاط الحدود ومناطق القصد السياحي .
- خ- خريج دراسة أكاديمية ، أو على الأقل لديه دورة متخصصة تؤهله للعمل كدليل سياحي .
- د- يمتلك روح قيادية وقدرة عالية على توجيه وتحفيز الآخرين نحو الالتزام ، و عاقل نبيه وواعي باستمرار ، وعيون ثاقبة ومدركة .

■ الصفات العامة⁽³⁾ :

- أ- إجادة اللغات الاجنبية (واحدة على الأقل) .
- ب- معرفة عادات وتقاليد الشعوب وخاصة بلدان السياح الوافدين بشكل مستمر و أصول التعامل معها.

¹ Branislav , Rabotic , TOURIST GUIDES IN CONTEMPORARY TOURISM, Academy for Applied Studies / College of Tourism, Belgrade, Serbia, INTERNATIONAL CONFERENCE ON TOURISM AND ENVIRONMENT , 2019, p.362 .

² درادكه ، حمزه ، وابو رحمة ، مروان ، والعلوان ، حمزه ، وكافي ، مصطفى ، مبادئ الارشاد السياحي ،

مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2014م ، الاردن ، عمان ص 126 – 127 .

³ الزويني ، هشام ، و مطلق ، علاء ، صفات المرشد السياحي وتأثيرها في التفاعل الاجتماعي للمجاميع السياحية ، مرجع سابق، ص 272 .

ت- معرفة وفهم السلوك الإنساني وكيفية التفاعل مع الآخرين من خلال الثقافة الواسعة التي تساعده على التعامل معهم .

ث- معرفته بالعديد من علوم المعرفة ذات العلاقة مثل (الآثار، التاريخ، الجغرافية) وغيرها من العلوم الأخرى .

ج- المعرفة الواسعة بالأمور المالية والصيرفة والنقد وتبادل العملة .

ح- معلومات دقيقة ومتكاملة عن البلد المضيف وخاصة مناطق الجذب السياحي المتميزة ، ومعلومات عن أنواع المنتجات السياحية المتوفرة فيها .

خ- معرفة الأماكن التي يُسمح بزيارتها والأماكن غير المسموح بزيارتها .

د- معرفة أمور أخرى كالصحف المتوفرة في البلد المضيف و معرفة القوانين الخاصة بالمرور وخدمات البريد والهاتف و طرق ووسائل النقل المختلفة في منطقة القصد السياحي والبلد المضيف.

■ الصفات المهاراتية :

يجب أن يتمتع الدليل السياحي بالإضافة للصفات الشخصية و الصفات العامة بالكثير من الصفات والمهارات التي تؤهله في التعامل الإيجابي مع أفراد المجموعة السياحية ، وللدليل السياحي أدوار اجتماعية مهمة يقوم بها تجاه المجموعة السياحية من خلال تأثيره على درجة التفاعل الاجتماعي الإيجابي والانسجام والتعاون والتكيف فيما بين أفراد المجموعة السياحية (1) .

و لكي يقوم الدليل السياحي بواجبه على أكمل وجه يجب أن يتمتع الدليل المثالي ببعض الصفات الخاصة المهمة والمرغوبة جداً بالنسبة للسائح وهي كالآتي(2):

¹ الزويني ، هشام ، و مطلق ، و علاء ، صفات المرشد السياحي وتأثيرها في التفاعل الاجتماعي للمجاميع السياحية ، مرجع سابق، ص 267 .

² الرواضية ، زياد ، الإرشاد السياحي وأدوات إدارة المجموعات السياحية مرجع سابق ، ص 75 .

- الحماسة و روح الفكاهة و التي تجعل تجربة السائح ممتعة ، بما يدخل الفرح و السرور لدى السائحين وتبعث الاطمئنان لهم.
- الثقة بالنفس : و هي تجعله أكثر اطمئناناً لخلق أجواء مريحة لهم .
- الاحترام واللباقة واليقظة وسرعة الملاحظة وكذلك الحساسية لفهم و تقبل وجهات نظر الآخرين.
- المرونة و الصبر بحيث يتضمنان القدرة على إقناع الآخرين.
- الأمانة و ذلك لكسب ثقة الآخرين في كافة المجالات كالأمور المالية و غيرها .
- المظهر المهني الجذاب و هي من السمات التي يجذب لها السياح و تشعرهم بالراحة والاطمئنان و خاصة خلال الدقائق الأولى للقاء و التي ستترك انطباع ايجابي لدى السائحين.
- المعرفة : تبقى المعرفة العامة الجيدة عن مجموعة واسعة من المواضيع أمراً أساسياً حيث تختلف مجالات عمل الأدلاء السياحيين في منطقة سياحية ما، ولكن يبقى من الحكمة للأدلاء السياحيين التحقق من برامج التعليم المحلية لهذه المنطقة.
- مهارات الاتصال الجيدة: لا ينجح أكثر الناس اطلاعاً وحساسية لأن يكونوا أدلاء سياحيين من دون امتلاك القدرة والمهارات الاتصالية. وتتضمن مهارات الاتصال الجيدة طريقة اللفظ والتقاء العيون مع عيون الآخرين والإشارات الطبيعية ونبرة ونغمة الصوت وتعبير الوجه .
- التنظيم: عادة ما يُستخف بمهارات إدارة الوقت والتنظيم والمهارات الأساسية رغم أن الالتزام ببرنامج محدد المواعيد هو من أهم الأعمال المتوازنة التي يجب أن يقوم بها الدليل يومياً .

و هنا نرى أن الدليل السياحي تقع عليه مسؤوليات كبيرة من حيث ما يجب أن يمتلكه من ميزات و صفات و درجة تعليم و ثقافة يجب أن يتمتع بها ، و قدرة على التعامل مع السائحين بمختلف جنسياتهم و طباعهم و درجة ثقافتهم ، و ما يتحتم عليه من امتلاك للصبر و الفكاكة و المرونة و غير ذلك لكسب ثقة السائح ، بالإضافة للمهام الملقاة على عاتقه من تنظيم وقيادة المجموعة السياحية ، و تأمين مستلزمات الرحلة السياحية من لحظة وصول السائح وحتى مغادرته للبلد المضيف ، و لا يتوقف ذلك هنا بل ينبغي عليه الاستمرارية والمتابعة في تحديث معلوماته وزيادة معرفته ومتابعة الأحداث و التطورات و خاصة التكنولوجية منها و المعلومات الإحصائية والرقمية ليكون دليلاً متمكناً و محترفاً في عمله .

1-5 الاتصال السياحي :

1-5-1 مفهوم الاتصال السياحي :

يعني الاتصال السياحي استخدام وسائل الاتصال والإعلام في الصناعة السياحية من أجل التعريف والترويج للمنتجات السياحية وضمان بيعها من خلال تقنيات البيع والتجارة وبنظرة اتصالية فإن المرسل هو مصدر الاتصال، و المستقبل هو الذي يستقبل الرسالة السياحية التي تكمن غالبا في المنتجات السياحية التي تقدمها الدول المرسل والمستقبل في آن واحد⁽¹⁾ .

كذلك الاتصال السياحي هو عملية نقل و تبادل الأفكار و الآراء و الحقائق السياحية بين طرفي العملية الاتصالية ، باستخدام الوسائل و الرموز المحددة خلال إطار موقفي يجمع بينها ، بغرض تحقيق التفاعل و التفاهم المتبادل من أجل زيادة عدد السائحين و

¹ طهاري ، حياة ، و طهاري حليلة ، دور الاتصال السياحي في تنشيط الخدمة السياحية ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ، الجزائر ، 2016م ، ص 12 .

الاستغلاليات الفندقية و بالمجمل فإن نجاح الاتصال السياحي يقاس بمدى قدرته على تحقيق التفاهم و التقارب بين الشعوب⁽¹⁾ .

و بالتالي يمكننا تعريف الاتصال السياحي بأنه نقل وتبادل الأفكار والآراء والحقائق لسياحية بين طرفي عملية الاتصال السياحي (مرسل و مستقبل) من أجل الترويج للمنتجات السياحية وضمان بيعها باستخدام وسائل الاتصال والاعلام في الصناعة السياحية.

1-5-2 أهمية الاتصال السياحي⁽²⁾:

أ- تحقيق التوعية السياحية:

إن من أبرز ما يعيق السياحة هو انخفاض الوعي السياحي ، حيث أن الاتصال السياحي هو أحد الأدوات التي تساهم في نشر هذا الوعي في المجتمع ، و ذلك من خلال تنمية الوعي بأهمية الدور الذي تلعبه السياحة كبضاعة تصديرية ملموسة في دخل الأفراد و الدخل القومي عامة.

فتتمية الحركة السياحية الداخلية و الخارجية تتوقف إلى حد كبير على مدى الاهتمام بالوعي السياحي لدى الجماهير داخل البلد الواحد .

ب- تحفيز الطلب على المضمون السياحي:

المضمون السياحي بدولة ما أو منطقة ما هو إجمالي عناصر الجذب السياحي التي تجذب السائح إلى منطقة أو دولة و تدفعهم إلى زيارتها و الاستمتاع بالسياحة . فلإعلام السياحي أهمية كبيرة لتحفيز الطلب السياحي و الارتفاع بمعدلات للتقرب من الأهداف المحدودة و تتمثل المساهمات الأساسية بالجوانب التالية:

¹ طهاري ، حياة ، و طهاري حليلة ، دور الاتصال السياحي في تنشيط الخدمة السياحية ، مرجع سابق، 2016م ، ص 42 .

² طهاري ، حياة ، و طهاري حليلة ، دور الاتصال السياحي في تنشيط الخدمة السياحية ، مرجع سابق، ص 48-49 .

- عرض خطط التنمية السياحية و المشروعات الاستثمارية في المناطق السياحية الجديدة.

- إبراز عناصر الجذب المتعددة و المتوفرة بالمناطق السياحية الجديدة.

- استخدام أجندة المناسبات الأثرية و الثقافية الموسمية في الجذب السياحي.

- الوصول إلى السائح الأجنبي باستخدام وسائل الإعلام الدولية للتأثير عليه .

ت- الترويج للخدمات السياحية:

يعد الترويج للخدمات السياحية أحد أهم عناصر المزيج التسويقي السياحي حيث أن نجاح أي برنامج سياحي هو قدرة الشركة السياحية على الترويج لهذا البرنامج وإحداث التفاعل الإيجابي بينه وبين السائح.

و من هنا نلاحظ أنه تظهر أهمية الجهود الترويجية لإنجاح البرامج السياحية و من ثم تنبع أهمية الاتصال السياحي باعتباره المحور الفعال داخل مكونات المزيج الترويجي .

ث- نشر المعرفة السياحية :

يعتبر الإعلام أحد الوسائل الأساسية لنشر المعرفة من خلال المعلومات التي تنتشر عن طريق الآثار والمعالم السياحية و الخدمات و البرامج المختلفة و عن أوجه الجذب و الاستثمار .

و نرى هنا أن أهمية الاتصال السياحي تحتاج إلى متطلبات متمثلة بزيادة الوعي السياحي و زيادة تفعيل وسائل الإعلام كوسيلة اتصال هامة للترويج للاماكن الأثرية و المشاريع السياحية و البرامج السياحية في البلد المضيف .

1-5-3- أهداف الاتصال السياحي :

تتمثل أهداف الاتصال السياحي على مستوى الهدف إلى:

1- الاتصال الإقناعي : و هو عملية لتكوين الآراء و الاتجاهات و المواقف .

2- الاتصال التسويقي: هو عملية التوصيل الفعالة لمعلومات المنتج و أفكاره إلى الجماهير المستهدفة⁽¹⁾.

1-5-4- مهارات الاتصال السياحي :

مفهوم المهارة : تعرف المهارة بأنها قدرة المتعلم على تنفيذ امر ما بدرجة اتقان مقبولة أي ان تؤدي تلك المهارة على رفع المستوى التعليمي للمتعلم ، و هي القدرة على أداء عمل معين بفهم و سرعة و دقة و جودة و كفاءة⁽²⁾ .

مهارات الاتصال السياحي إلى جانب أنها موهبة تعتبر مهارة مكتسبة ، تلعب العوامل الثقافية والاجتماعية دوراً مهماً في درجة اكتساب الفرد لها ، و كلما نجح المتصل في اتقان هذه المهارة رفع درجة تأثير الرسالة و بالتالي لا يمكن للاتصال السياحي أن يكون ناجحاً إلا عندما يمتلك هذه المهارات الضرورية من خلال استخدام أساليب جديّة تعتمد على التدريب والتقويم المتنوع والفعال .

و هناك العديد من المهارات الاتصالية التي يجب أن يمتلكها الدليل السياحي لكي يستطيع جذب السياح حيث يجب أن يكون محباً للمعرفة ، وأن يسعى دائماً للتعلم، وأن يكون حسن الخلق والسييرة، وأن يتمتع بالثقة بالنفس والتحلي بروح الدعابة والبشاشة وأن يستمع إلى خبرات الآخرين والتعلم منها ، ويلتزم بالتعاليم والقوانين ويجب أن يكون منضبطاً ولديه مهارات إدارة الوقت وحل المشكلات . ويجب أن نعلم أن الدليل السياحي يلعب دوراً هاماً وفعالاً حيث يقوم بالوساطة بين أهل البلد والسائحين وينصح السائحين

¹ طهاري ، حياة ، و طهاري حليلة ، دور الاتصال السياحي في تنشيط الخدمة السياحية ، مرجع سابق ، ص 48

² جبلاوي ، نور ، أثر تطوير مهارات الاتصال الفعال للعاملين في المؤسسات السياحية في تنشيط الطلب على الخدمات السياحية ، مرجع سابق ، ص 69 .

بعدم الخروج عن ما هو مألوف لدى أهل بلده أو البلد التي يعمل بها وعليه يجب أن يتمتع بالمهارات الاتصالية التالية⁽¹⁾:

1- مهارة الاستماع و الإنصات: هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها الدليل لفهم المسترشد و هي الأساس الذي تبنى عليه جميع المهارات، ويهدف الإنصات إلى فهم كل ما يفكر فيه المسترشد وما يشعر به نحو نفسه و نحو الآخرين.

2- مهارة التحدث والحوار والإقناع : و تتضمن

أ- مهارات الشرح : هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات اللفظية والحركية التي يقوم بها الدليل السياحي بدقة وبسرعة وبقدرة على التكيف مع معطيات الموقف بغية إيضاح محتوى معين (حقيقة، مفهوم، مبدأ، قاعدة ، قانون، نظرية، مهارة ... الخ (للسائح بقصد إفهامهم هذا المحتوى مع الاستعانة بأدوات الشرح المساندة.

ب- مهارة التلخيص: وتستخدم هذه المهارة عند اكتشاف مشكلة معينة و لاسيما عند الانتقال من موضوع إلى آخر، و يهدف التلخيص إلى طمأنة المسترشد إلى أن الدليل كان مصغياً له أثناء حديثه والى جميع الأفكار والمشاعر التي عبّر عنها المسترشد بطريقة تساعد على رؤية الصورة الكلية بوضوح ، وتستخدم كذلك بهدف إنهاء النقاش في موضوع محدد .

ت- مهارة إعادة صياغة العبارات : يتيح استخدام هذه المهارة من طرف الدليل للمسترشد من خلال سماع ما قاله ، وهذا يشجعه إما على الاستمرار في الكلام أو مراجعة نفسه .

¹ الرحبي ، سمير ، "الادارة السياحية الحديثة"، مرجع سابق ، ص 88 .

ث- مهارة طرح الأسئلة : وهي مهارة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من المسترشد وتشجيعه على التعبير عن نفسه، حيث تعتبر هذه المهارة محور المقابلة الإرشادية.

3- مهارات تخطيط وتنظيم العمل و الوقت : من خلال رسم الأهداف التي يراد التوصل إليها وحشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلفة و الزمن من خلال إدارة الأنشطة والأعمال التي تُؤدَّى في وقتها المحدد ، و بالتالي الاستخدام الأمثل للوقت ولإمكانيات المتوفرة بطريقة توصل إلى تحقيق أهداف الموضوع ، وتوصل إلى النتائج المطلوبة .

4- القدرة على حل المشاكل والنزاعات: التي قد تواجه الدليل بكل لطف و كياسة و تهذيب.

5- المهارات في القيادة : وهي القدرة على التأثير في السياح والقدرة على التحفيز للوصول إلى الأهداف.

6- مهارات غير لفظية :

❖ لغة الجسد : هي لغة تواصل يمكن للدليل السياحي استخدامها بالاعتماد على تعابير الجسد ومصطلحاته ، كونها علم له قواعده ومفاهيمه و كما أنها لغة التخاطب اللاشعوري حيث تصدر الإشارات بردود فعل الجسد عند التواصل مع الآخرين عن طريق ملاحظة الحركات الصغيرة والبسيطة للوجه والجسد⁽¹⁾ .

¹ الشاعر ، عبد الرحمن ، مهارات الاتصال ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الطبعة الثانية ،2015م ،ص

أهمية لغة الجسد في عملية التواصل :

- إن الاتصال عن طريق لغة الجسد يعبر عن معلومات وجدانية في مقابل تعبير لغة الجسد عن معلومات تتصل بالمضمون ، يمكن بفضلها إيصال الحب و البغض و الكره و الاهتمام و الثقة و الموافقة .
- إن الاتصال عن طريق لغة الجسد ينطوي على معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية ، فهو يمدنا بأدوات لتفسير الكلمات التي نسمعها ، و ينطبق ذلك على نبرة الصوت مثلاً ، كما انه يوفر المعلومات التي تفيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في عملية الاتصال⁽¹⁾.

و هنا يمكننا القول أن رسائل لغة الجسد يجب أن تمتاز بالصدق حيث يحتاج الإنسان عادةً إلى نماذج كثيرة للسلوك غير اللفظي التي يصدرها حتى ينال ثقة الآخرين .

وهناك بعض التلميحات للتأكد من نجاح استقبال الآخرين للغة الجسد.. أهمها ما يلي:

- يعطي الجلوس و المشي دون مرونة العديد من المدلولات السلبية⁽²⁾ .
- إشارات العين: حيث أن اتجاه النظرات يساعد على فهم الحديث بوضوح أكثر كما أن حجم حدقة العين يمكن أن يعطي انطباعات مختلفة فاتساع حدقة العين يدل على المتابعة و الإثارة أو قد يدل على السعادة بينما يكون الشخص غاضباً تكون مغلقة .

¹ شلهوب ، مهاني ، درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي . مرجع سابق ، ص 279 .

² سلميان ، سناء ، سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهاراته ، مرجع سابق، ص 252- 254.

■ كذلك للحواجب رموز و دلالات تختلف عن إشارات العين فتقطيب الحاجبين مع ابتسامة خفيفة يدل على التعجب و الاستغراب ..

❖ **لغة الصوت :** يمكن للغة الصوت أن تنقل المشاعر و الانفعالات مع الحفاظ على المعنى الحقيقي للكلام و تبديد مشاعر الملل و إرضاء كافة الأذواق من خلال (1) :

تنويع الأداء الصوتي ، و خفض النبرات و التحكم في ارتفاع الصوت ، كذلك الوضوح و تنظيم التوقف بين الكلمات ، و نرى بالتالي أن لغة الصوت جانب آخر من الجوانب المعبرة عن الاهتمام والاتصال، فنغمة الصوت الدافئة السارة التي تعكس روح الدعابة تدل بوضوح على الاهتمام والرغبة في الاستماع، وكذلك طبقة الصوت وحجمه ومعدل الحديث .

❖ **لغة المسافات:** إن المسافة بين الشخص والطرف الآخر الذي يتحدث معه عنصر حاسم وغاية في الأهمية لأنه يساهم في نجاح عملية المحادثة ، وفي حالة تراجع الشخص الذي يتحدث معه لا يجب الاقتراب منه بل يجب منحه حرية تحديد المساحة التي تناسبه ويرتاح إليها(2).

و نرى أنه بما أن الدليل السياحي هو الرابط بين السائح و الوجهة السياحية يتوجب عليه اتقان مهارات الاتصال سواء كانت لفظية أو غير لفظية ، لما لها من تأثير فعال على السائح ، ووجود العائق الثقافي بين الشعوب المختلفة الذي يجعل مهمة الدليل السياحي صعبة ، حيث أن لكل ثقافة لغتها الخاصة و حتى طريقة التحدث و الحوار و لغة الجسد قد تختلف من ثقافة إلى أخرى، لذلك يتوجب عليه إدراك هذه الفوارق الثقافية حتى لا تصل رسالة متناقضة للسائح .

¹ الشيخ الخفاجي ، أنس ، مهارات التواصل غير الكلامي (لغة الجسد) ، وزارة السياحة ، مركز الضيافة الدولية ، سورية ، ص 11-13

² سلميان ، سناء ، سيكولوجية الاتصال الإنساني و مهاراته ، مرجع سابق، ص 252- 254.

كما يجب على الدليل السياحي الواعي والحريص على القيام بدوره بدرجة عالية من الإقناع ، إتباع هذه المهارات والتدرب على تطبيقها وممارستها ، وأيضاً بالإمكان لكل دليل سياحي أن يجتهد بالطريقة التي يراها مناسبة ، فلكل دليل سياحي تجاربه الخاصة ، وعليه فإنه يستطيع أن يدلي بدلوه في هذا المجال للوصول للهدف المنشود.

و يبين الجدول التالي أعداد الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس خلال فترة إجراء هذه الدراسة من شهر شباط إلى نيسان لعام 2024 م حيث أن أعداد الأدلاء السياحيين متغيرة باستمرار تبعاً لإعادة تجديد الترخيص بشكل دوري ، و منح تراخيص جديدة لمزاولة مهنة الدليل السياحي بعد اتباع العديد من الدورات المطلوبة و الاختبارات الكتابية و الزيارات الميدانية لمواقع سياحية محددة ، التي يتم الإعلان عنها من قبل مديرية التأهيل و التدريب السياحي و الفندقي :

أعداد الأدلاء السياحيين في محافظة حمص	أعداد الأدلاء السياحيين في محافظة طرطوس
150	130

من إعداد الباحثة

المصدر : مديرية السياحة في محافظة حمص

الفصل الثاني : نجاح فعالية الرحلة السياحية

2-1- مفهوم الرحلة السياحية :

الرحلة هي الانتقال من مكان الى مكان آخر لتحقيق غرض ما ، و الرحلة السياحية هي السفر للتنزه والترفيه عن النفس⁽¹⁾ ، و المحرك الرئيس للرحلة السياحية هي الشركة السياحية التي وجدت للتعريف بالمنتج السياحي و عرضه و تقديمه للسائح ، و يقتصر دور هذه الشركات على مجرد الوساطة بين السائح و مقدمي الخدمات السياحية ، (حجز الأماكن للسائح ، تزويده بتذاكر السفر ..) و قد يتجاوز دورها حد الوساطة فتكون مقدم فعلي للخدمات السياحية عند قيامها بتنظيم و تنفيذ الرحلات السياحية الشاملة بكل ما تتضمنه من (نقل ، إقامة ، طعام ، ..)⁽²⁾ .

2-2- تعريف الرحلة السياحية :

تعرف الرحلة السياحية بأنها حزمة من الخدمات تطرح للسائح بسعر محدد بحيث تشمل (النقل والإقامة و الطعام و الجولات السياحية) بحسب البرنامج المطروح و ربما بعض الخدمات الأخرى خلال فترة زمنية محددة و خدمات الإرشاد السياحي⁽³⁾ .

و يمكننا استنتاج تعريفاً إجرائياً للرحلة السياحية : فهي خدمة سياحية مقدمة من مؤسسة سياحية ما للسائح ، تتضمن مجموعة من الخدمات (كالنقل ، و الإقامة ، و الطعام ..) ، و خدمات أخرى (كخدمات الإرشاد و خدمات الحجز و الترفيه ..) .

¹ شبر ، الهام خضير ، و آخرون ، الارشاد السياحي للصف الثالث تجاري الادارة السياحية ، المديرية العامة للتعليم المهني ، العراق ، ط4 ، 2021 م ، ص 48 .
² علي ، أحمد كاظم ، المسؤولية العقدية للشركات السياحية في عقد الرحلة (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، جامعة كربلاء 2016 م ، ص 1.
³ النقاش ، محمد حسن ، صناعة الرحلات السياحية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1 ، 2014 م ، ص 109 .

2-3- أنواع الرحلات السياحية :

هناك العديد من الرحلات السياحية ، يمكننا تصنيفها وفقاً لما يلي :

1- حسب الغرض منها :

أ- الرحلات الترفيهية : و هي الرحلات التي توفر الترفيه للسائح و يكون الهدف الأساسي منها تحقيق الاستمتاع و الراحة له⁽¹⁾ .

ب- الرحلات الثقافية : تعمل هذه الرحلات على معرفة ثقافات الشعوب و حضارات الأمم ، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض و توطيد العلاقات بينه⁽²⁾ .

ت- الرحلات الرياضية : تهدف إلى ممارسة الرياضة بمختلف أنواعها مثل (الرياضة الصيفية كالسباحة ، و قيادة الزوارق ، و التزلج على الماء و غيرها) ، أو (الرياضة الشتوية كالتزلج على الجليد)⁽³⁾ .

ث- الرحلات الدينية : الهدف منها زيارة أماكن ذات تاريخ ديني و أهمية دينية مثل (السفر لغرض الحج أو إقامة الشعائر و الطقوس الدينية في الكنائس و المعابد)⁽⁴⁾ .

ج- الرحلات العلاجية : تهدف هذه الرحلات إلى الاهتمام بالناحية الصحية و العلاجية للسائح⁽⁵⁾ .

¹ الحوري ، مثنى طه ، و الدباغ ، اسماعيل محمد علي ، مبادئ السفر و السياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2001 م ، ص 89

² غبان ، فؤاد ، الجغرافية السياحية ، دار البازوري العلمية ، عمان ، 2014 م ، ص 55 .
³ كافي ، مصطفى يوسف ، صناعة السياحة و الأمن السياحي ، دار مؤسسة رسلان ، سورية ، ط 1 ، 2009 م ، ص 61 .

⁴ مصطفى ، زينب صادق ، إدارة المكونات الاستراتيجية للسياحة و تأثيرها في سياحة المجاميع ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2007 م ، ص 28 .

⁵ النصور ، إياد عبد الفتاح ، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية (مدخل مفاهيمي) ، دار صفاء ، عمان ، ط 1 ، 2008 م ، ص 33 .

بالإضافة لما سبق هناك أنواع أخرى من الرحلات السياحية حسب الغرض منها مثل :
رحلات المؤتمرات و الرحلات الاجتماعية و رحلات المغامرات.

2- حسب المنطقة الجغرافية :

أ- الرحلات الداخلية (المحلية) : تتم داخل الحدود السياسية للبلد ، أي انتقال السائح ابن البلد داخل بلده و تتيح له الاستمتاع بالخيارات التي فيها⁽¹⁾ .

ب- الرحلات الخارجية (الدولية) : تتم خارج الحدود السياسية للبلد و يجد السائح اختلافاً عن بلده في (اللغة ، العادات و التقاليد ، و النظم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية)⁽²⁾.

ت- الرحلات الإقليمية : و هي السفر بين دول متجاورة مثل الدول العربية و تتميز هذه الرحلات بقلّة التكلفة الإجمالية للرحلة لقصر المسافة التي يقطعها السائح ، بالإضافة لتنوع وسائل النقل المتاحة و تعددها⁽³⁾ .

كما يوجد أنواع أخرى من التصنيفات للرحلات السياحية فمثلاً طبقاً لسمّة الحركة السياحية كالرحلات الموسمية (الصيفية ، و الشتوية) ، و رحلات المناسبات (المهرجانات و المعارض الفنية و السينمائية) ، أو طبقاً للجنسية كرحلات الأجانب التي تنظمها الشركات السياحية لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع رغباتهم ، ورحلات المقيمين خارج البلد (الدراسة و المغتربين ، التجارة) ، أو طبقاً للعدد كالرحلات الجماعية و الرحلات الفردية

¹ الأنصاري ، رؤف محمد علي ، السياحة في العراق و دورها في التنمية و الإعمار ، مطبعة هادي برس ، لبنان ، ط1 ، 2008 م ، ص 23 .

² السيسي ، ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ط1 ، 2001 م ، ص 49 .

³ الصيرفي ، محمد ، مهارات التخطيط السياحي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2009 م . ص 50 .

2-4- أسلوب إدارة الرحلة السياحية :

وتتضمن إدارة الرحلة السياحية مجموعة واسعة من الخدمات مثل النقل والإقامة و وسائل الراحة والتسلية وخدمات أخرى مكّلة للسياح ، كما يقوم منظمو الرحلات بالتنسيق مع الفنادق والمطاعم وشركات النقل عن طريق طرح برامج سياحية متكاملة و توفير ادلاء سياحيين مع بيان الأسعار والمدة الزمنية المحددة للرحلة بهدف إشباع حاجات السياح ، أما الإطار العام لإدارة الرحلة السياحية فهو⁽¹⁾ :

1- إعداد و تنظيم البرامج السياحية والتعريف المسبق بالمواقع السياحية التي سيتم زيارتها .وتحدد أنواع البرامج السياحية من خلال الغرض من الرحلة (الدافع) الفئة الموجهة إليها الرحلة(رجال أعمال، أو عائلات ...) السوق السياحية (الدول المصدرة للسياح ، أو البلد المحلي) .

2- تنظيم عمليات النقل وتتضمن خدمات النقل من موقع الإقامة الدائمة للسياح إلى الموقع السياحي و بالعكس.

3- تنظيم الحجز في الفنادق والمطاعم . من تقديم لخدمات الإيواء في الفنادق والمنتجعات ، أو المخيمات، أو المولات . فضلا عن تقديم خدمات الطعام والشراب .

4- تنظيم الجولات السياحية داخل الموقع وإدارة الوقت بما يحقق الفائدة المرجوة من الزيارة ومن أجل تحقيق إدارة جيدة للرحلة السياحية .

¹ شبر ، الهام خضير ، و آخرون ، الارشاد السياحي للصف الثالث تجاري الادارة السياحية ، مرجع سابق ، 2021 م ، ص 48- 50

2-5- دور الدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية :

يلعب الدليل السياحي الناجح دوراً هاماً في الدعاية الترويج المباشر للتراث الحضاري و الثقافي في بلده، و ذلك بتزويد السائحين بالمعلومات الوافية عن بلده ، و إعطاء الصور الإيجابية عنه ، و إبراز أهمية وجمال و تنوع المنتجات السياحية في فيه ، و المعلومات التي يحتاجونها عن المناطق و المعالم السياحية التي يشاهدونها و العادات و التقاليد و الحياة الاجتماعية التي يعيشها السكان المحليون ، فهو بمثابة سفير لبلده على أرضه ، فيكسب بذلك ثقة السائحين، و لهذا تقع عليه مسؤولية نجاح فعالية الرحلة السياحية الأمر ، مما دعا لضرورة امتلاك الدليل السياحي للمهارات اللازمة لإنجاح فعالية الرحلة والسياحية و التي تعتبر المهارات الاتصالية من المهارات الهامة لذلك⁽¹⁾ .

نستنتج مما سبق أن الاتصال للدليل السياحي يعتبر اللغة المكتملة للغة التي يتحدث بها، من خلال القدرة على التحدث و الحوار و الاقتناع و الانصات بالإضافة لحركات الجسد وايماءات الوجه ، لذلك يعتبر الدليل السياحي سفيراً داخل الوطن وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد ، ويتوقف نجاح فعالية الرحلة السياحية تنشيط الحركة السياحية عليه بشكل كبير .

¹ شير ، الهام خضير ، و آخرون ، الارشاد السياحي للصف الثالث تجاري الادارة السياحية ، مرجع سابق ، 2021 م ، ص 55 .

الإطار العملي

منهج الدراسة:

لتحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتم من خلاله تحليل ما تم وصفه وجمعه من بيانات، وتفسيرها وتوضيح العلاقات فيما بينها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة معتمدين في ذلك على المصادر الثانوية والأولية في جمع البيانات.

دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية .

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على أسلوب الاستبيان كأداة لجمع البيانات مصمم خصيصاً لهذا الغرض وتم تطوير هذا الاستبيان بالاعتماد على محددات العمل عن بعد، وتمت صياغة الفقرات بما يلائم تساؤلات الدراسة.

- أداة جمع بيانات الدراسة :

لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على استبيان / خاص بالأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس (لجمع البيانات المتعلقة بالمتغيرات المستقلة مهارات الاتصال السياحي (مهارة الاستماع والإنصات ، مهارة التحدث والحوار والإقناع ، مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) ، والبيانات المتعلقة بالمتغير التابع الرحلة السياحية وتضمن هذا الاستبيان عدة أنماط من الأسئلة كانت منسجمة ومقياس Likert الخماسي ، تضمن الاستبيان :

بيانات تعريفية بالأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس يحتوي على مجموعة من البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية للمستقصى منه من حيث : الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة ، المستوى الوظيفي.

- مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث جميع العاملين في مهنة الإرشاد السياحي في محافظتي حمص و طرطوس ، وقد تم سحب عينة عشوائية من الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس على كافة المستويات الإدارية ، فقد تم توزيع 40 استمارة استبيان، بلغ العائد منها 33 استمارة وتم استبعاد 3 استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ليكون العدد النهائي 30 استمارة استبيان.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: قامت الباحثة بتفريغ الاستبانة وتحليلها من خلال SPSS25 البرنامج الاحصائي المتطور.

ولتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها اعتمد على مجموعة من الأساليب الإحصائية بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة وتوجهاتها، وتم الحصول على النتائج باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss)Ver 25 Statistical Package For Social Sciences، وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة على النحو الآتي:

1- النسب المئوية وتكراراتها والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري الوزن النسبي.
2- اختبار (كروناخ-ألفا) وذلك لقياس درجة الاتساق لفقرات الأداة ومتغيرات الدراسة ككل.

3- اختبار الانحدار الخطي البسيط (للفرضية الثانية)

4- One way anova لقياس الأثر.

5- اختبار One-Sample T test للتحقق من صحة الفرضيات.

6- اختبار الإشارة (Sign Test) لمعرفة متوسط درجة الاستجابة.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، الذي يُعدّ من أفضل أساليب قياس الاتجاهات وذلك بإعطاء كل عبارة الوزن المناسب لأهميتها، فقام الباحث بإعطاء الوزن المناسب لأهمية كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك على النحو التالي:

جدول (1) درجات مقياس ليكرت الخماسي

العبارة	الرتبة / الوزن
موافق بشدة	5
موافق	4
محايد	3
غير موافق	2
غير موافق بشدة	1

المصدر: من إعداد الباحثة

الصدق البنائي والوصف الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية.

1- الصدق البنائي (صدق المقياس) Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق وثبات الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

قامت الباحثة باستخدام أسلوب معامل كرونباخ - ألفا، وذلك لتحديد درجة الاتساق الداخلي للفقرات، بهدف التعرف على ثبات الأداة المستخدمة، ودرجة الاعتماد على المحتويات الخاصة بها، ولتحقيق هذا الهدف، قمنا باتباع الأسلوب الاستنتاجي ممثلاً بإنشاء استبانة وتوزيعها على عينة استطلاعية تتألف من 30 / دليل سياحي في محافظتي حمص و طرطوس.

والجدول التالي يعرض نتائج ثبات الأداة المستخدمة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يُعدّ المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

وفيما يلي نتائج الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات الأداة المستخدمة باستخدام معامل كرونباخ - ألفا

معامل كرونباخ-ألفا	عدد العناصر	مجال الدراسة	
0.771	7	مهارة الاستماع والإنصات	استبانة الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص وطرطوس
0.689	7	مهارة التحدث والحوار والإقناع	
0.623	7	مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه	
0.614	8	نجاح فعالية الرحلة السياحية	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج spss 25

أوضحت النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ - ألفا لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع بنود كل استبانة ولكل جزء من أجزائها أكبر من الحد الأدنى المقبول وهو (60%)، وهذا يشير إلى معامل ثبات مرتفع، ويؤكد جودة الأداة المستخدمة ودرجة الاعتماد عليها باعتبارها الأداة الأساسية في الدراسة.

الوصف الإحصائي للبيانات الديموغرافية

الخصائص الديموغرافية للأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس:

1- الجنس

الجدول رقم (3) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب الجنس

الجنس		
%	العدد	
70.0	21	ذكر
30.0	9	أنثى
100.0	30	Total

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول السابق أن نسبة الذكور اللذين تم استقصائهم 70.0 % أما نسبة الإناث فقد بلغت 30.0 % اناث.

2- العمر :

الجدول رقم (4) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية		
%	العدد	
40.0	12	20-29
33.3	10	30-39
20.0	6	40-49
6.7	2	50+
100.0	30	Total

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية حيث نجد أن 29-20 سنة بنسبة 40 % و الفئة من 30-39 سنة بنسبة 33.3 % و الفئة 40-49 سنة بنسبة 20.0 % و الفئة العمرية 50+ سنة بنسبة 6.7 %.

3- الخبرة الوظيفية :

الجدول رقم (5) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب سنوات الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية		
%	العدد	
43.3	13	1-5
26.7	8	6-10
20.0	6	11-15
3.3	1	16-20
6.7	2	20+
100.0	30	Total

المصدر: من إعداد الباحثة

من الجدول السابق نجد أن 43.3 % للفئة من 1-5 سنة و 26.7 % للفئة من 6-10 سنة و 20.0 % للفئة من 11-15 سنوات و 3.3 % للفئة 16-20 و 6.7 % للفئة أكثر من 20 سنة.

4- المؤهل العلمي :

الجدول رقم (6) التوزيع النسبي للبيانات التعريفية حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي		
%	العدد	
13.3	4	أقل من ثانوية
23.3	7	ثانوية او معهد
53.3	16	اجازة جامعية
10.0	3	دراسات عليا
100.0	30	Total

المصدر: من إعداد الباحثة

من الجدول السابق نجد أن المؤهل العلمي للمستقصين كان 53.3 % لحملة الاجازة
جامعية و 13.3 % لحملة ما دون الثانوية و 23.3 % لحملة الثانوية والمعاهد و 10.0 %
لحملة الدراسات العليا.

5- المستوى الوظيفي :

الجدول رقم (7) التوزع النسبي للبيانات التعريفية حسب المستوى الوظيفي

المستوى الوظيفي		
%	العدد	
10.0	3	مدير
20.0	6	رئيس قسم
16.7	5	مسؤول وحدة
53.3	16	موظف
100.0	30	Total

المصدر: من إعداد الباحثة

يبين الجدول السابق أن المستوى الوظيفي لأفراد العينة كان 10 % مدير و 20 %
رئيس قسم و 16.7 % مسؤول وحدة و 53.3 % موظف

تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كان المتوسط الحسابي لدرجة الاستجابة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة يساوي القيمة الوسطى وهي 3 ، أم يختلف عنها اختلافاً جوهرياً، و نوضحها كما يلي إذا كانت $sig > 0,05$ ، أي إن (قيمة Sig أكبر من مستوى الدلالة 0,05) فإنه لا يمكن رفض فرضية العدم ويكون في هذه الحالة أراء مجتمع الدراسة تقترب من القيمة المتوسطة وهي 3، أما إذا كانت $Sig < 0,05$ أي إن (قيمة sig اصغر من مستوى الدلالة 0,05) فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بأن متوسط درجة الإجابة تختلف عن القيمة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة تزيد أو تنقص بصورة جوهريّة عن القيمة المتوسطة، وذلك من خلال قيمة إشارة متوسط الاختبار فإذا كانت موجبة فإن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن القيمة المتوسطة والعكس صحيح.

تقييم اجابات بالأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس:

أولاً: تحليل البيانات المتعلقة بفقرات المتغير المستقل (مهارات الاتصال السياحي المتمثلة في مهارة الاستماع والإنصات ، مهارة التحدث والحوار والإقناع ، مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) من وجهة نظر بالأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس:

1- المحور الاول (مهارة الاستماع والإنصات) :

جدول (8) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات مهارة الاستماع والإنصات حسب رأي

الأدلاء السياحيين :

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدلالة الاحصائية
1- يستخدم الدليل السياحي كلمات محفزة تجعل السائح يسترسل في حديثه .	30	3.63	1.25	2.79	73	0.009
2- يتيح الدليل السياحي الفرصة الكاملة للسائح لكي يتحدث ويبيدي وجهة نظره .	30	4.03	1.13	5.01	81	0.000
3- يقبل الدليل السياحي النقد برحابة صدر ويتفادى الاخطاء في الرحلات اللاحقة.	30	4.30	0.79	8.96	86	0.000
4- يقاطع الدليل السياحي حديث السائح لكي يبيدي وجهة نظره	30	3.90	0.80	6.14	78	0.000
5- يتفهم الدليل السياحي مشاعر السائحين وأحاسيسهم ويتعاطف معهم .	30	2.40	1.33	-2.47	48	0.019
6- يصغي الدليل السياحي لوجهات نظر جميع السائحين .	30	3.97	1.10	4.82	79	0.000
7- يلعب إصغاء الدليل السياحي دوراً هاماً في نجاح فعالية الرحلة السياحية	30	4.53	0.63	13.36	91	0.000
مهارة الاستماع والإنصات	30	3.82	0.35	7.94	76	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

spss 25

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بدور مهارة الاستماع و الانصات في نجاح فعالية الرحلة السياحية قد بلغ (3.82) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (76%) والذي يقابل مستوى مهارة الاستماع والإنصات لدى الدليل السياحي بدرجة عالية، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.35) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال إحصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد العبارات المتعلقة مهارة الاستماع و الانصات لدى الدليل السياحي العبارة (يلعب إصغاء الدليل السياحي دوراً هاماً في نجاح فعالية الرحلة السياحية) حيث بلغ متوسط الاجابات عليها (4.53) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (91 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في مهارة الاستماع والانصات لدى الدليل السياحي (عالٍ جداً) دال إحصائياً يليها العبارة (يقبل الدليل السياحي النقد برحابة صدر ويتفادى الاخطاء في الرحلات اللاحقة) ذات تقييم عالي لأهمية اعتمادها حيث درجة التقييم 86 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (يتيح الدليل السياحي الفرصة الكاملة للسائح لكي يتحدث ويبيدي وجهة نظره) بوزن نسبي 81 %.

وأخيراً عبارة (يتفهم الدليل السياحي مشاعر السائحين وأحاسيسهم ويتعاطف معهم) بمتوسط تقييم 2.40 ووزن نسبي 48 % اعتماد منخفض دال إحصائياً.

2- المحور الثاني (مهاره التحدث والحوار والإقناع) :

جدول (9) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات مهاره التحدث والحوار والإقناع لدى الدليل

السياحي حسب رأي الادلاء السياحيين

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدالة الاحصائية
1- يخاطب الدليل السياحي السائحين بأسمائهم لزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم.	30	2.80	1.24	-0.88	56	0.385
2- يستخدم الدليل السياحي ألفاظاً وكلمات بسيطة ومفهومة للسائح تساعده على التفاعل معهم .	30	4.47	0.57	14.06	89	0.000
3- يمتلك الدليل السياحي القدرة الدليل السياحي على تقريب وجهات النظر بين السائحين لإعطاء الرحلة جواً ايجابياً للرحلة .	30	4.53	0.57	14.70	91	0.000
4- يعرض الدليل السياحي أفكاره بشكل يجعل السائح يقبلها ويدعمها مما يضمن سير الرحلة بشكل جيد .	30	4.57	0.73	11.79	91	0.000
5- يعتبر الدليل السياحي التحدث بالمواضيع التي تهم السائحين تساعد على نجاح فعالية الرحلة.	30	4.47	0.57	14.06	89	0.000

0.000	87	9.63	0.76	4.33	30	6- يختتم الدليل السياحي لقاءه مع والسائحين بجمل لطيفة بما يشجع السائحين لتكرار الزيارة .
0.000	93	16.09	0.56	4.63	30	7- تلعب مهارات الشرح لدى الدليل السياحي دوراً هاماً في تحقيق رضا السائح
0.000	85	26.52	0.26	4.25	30	مهارة التحدث والحوار والإقناع

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

spss 25

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة ككل عن كافة العبارات الخاصة بدور مهارة التحدث والحوار والإقناع في نجاح فعالية الرحلة السياحية قد بلغ (4.25) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (85%) والذي يقابل مستوى دور مهارة التحدث والحوار والإقناع لدى الدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.26) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال إحصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة دور مهارة التحدث والحوار والإقناع لدى الدليل السياحي العبارة (تلعب مهارات الشرح لدى الدليل السياحي دوراً هاماً في تحقيق رضا السائح) حيث بلغ متوسط الاجابات عليها (4.63) وأن الوزن النسبي للإجابات هو (93 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في مهارة التحدث و الحوار و الإقناع (عالٍ جداً) دالّ إحصائياً ، يليها العبارة (يملك الدليل السياحي القدرة الدليل السياحي على تقريب وجهات النظر بين السائحين لإعطاء الرحلة جواً ايجابياً للرحلة) ذات تقييم عالٍ لأهمية اعتمادها حيث بلغت درجة التقييم 91 % دال احصائياً كذلك العبارة (يعرض الدليل السياحي أفكاره بشكل يجعل السائح يقبلها ويدعمها مما يضمن سير الرحلة بشكل جيد) فهي أيضاً ذات تقييم عالٍ لأهمية اعتمادها حيث بلغت درجة التقييم 91 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد العبارتين (يستخدم الدليل السياحي ألفاظاً وكلمات بسيطة ومفهومة للسائح تساعده على التفاعل معهم ، يعتبر الدليل السياحي التحدث بالمواضيع التي تهم السائحين تساعد على نجاح فعالية الرحلة) جاءت بوزن نسبي 89 %.

فيما تم تقييم اعتماد بدرجة عالية العبارة (يختتم الدليل السياحي لقاءه مع والسائحين بجمال لطيفة بما يشجع السائحين لتكرار الزيارة) حيث جاءت بوزن نسبي 89 % دال إحصائياً ، و اخيراً فالعبارة (يخاطب الدليل السياحي السائحين بأسمائهم لزيادة التفاعل الاجتماعي بينهم) بوزن نسبي 56 % اعتماداً ضعيفاً.

3- المحور الثالث (دور مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) :

جدول (10) الدالات الإحصائية لتقييم عبارات دور مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه

حسب رأي الأدلاء السياحيين

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدالة الاحصائية
1- يحافظ الدليل السياحي على الابتسامة عند مقابلة السائحين فتشعرون بالطمأنينة	30	4.27	0.83	8.38	85	0.000
2- يستخدم الدليل السياحي نبرة الصوت الملائمة لموضوع الحديث مما يعطي انطباعاً جيداً عنه	30	4.27	0.74	9.38	85	0.000
3- يحافظ الدليل السياحي على التواصل البصري مع السائحين أثناء التحدث معهم مما يساعد على التفاعل بينهم	30	3.90	0.66	7.45	78	0.000
4- يستجيب الدليل السياحي للسائح المتحدث عندما يدرك أن رسالته وصلت له مثل : (مفهوم ، علم ، وهو كذلك ، ابتسامة ، إيماءة بالرأس) فيحقق رضا السائح	30	4.33	0.61	12.04	87	0.000
5- يعزز حديث الدليل السياحي بالحركات الجسدية المناسبة زيادة التواصل بين جميع الأطراف	30	4.17	0.83	7.66	83	0.000

0.000	81	10.02	0.58	4.07	30	6- تستطيع لغة الجسد وإيماءات الوجه إيصال المعلومات المطلوبة للسائح.
0.000	93	19.04	0.48	4.67	30	7- تستطيع لغة الجسد لدى الدليل السياحي (نبرة الصوت المناسبة واستخدام الحركات والإشارات) خلق الطمأنينة و الراحة لدى السائح
0.000	84	19.11	0.26	4.24	30	مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

spss 25

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة كافة عن العبارات الخاصة بمهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه لدى الدليل السياحي قد بلغ (4.24) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (84%) والذي يقابل مستوى مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه لدى الدليل السياحي **بدرجة عالية** ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.26) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة **(عالية)** دال احصائياً.

احتلت المرتبة الأولى في تقييم اعتماد وأهمية العبارات المتعلقة بمهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه لدى الدليل السياحي عبارة (تستطيع لغة الجسد لدى الدليل السياحي - نبرة الصوت المناسبة واستخدام الحركات والإشارات - خلق الطمأنينة و الراحة لدى

السائح .) متوسط الاجابات عليها (4.67) وأن الوزن النسبي للإجابات هو (93 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط اجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه لدى الدليل السياحي (عالي جداً) دال احصائياً ثم (يستحب الدليل السياحي للسائح المتحدث عندما يدرك أن رسالته وصلت له مثل : (مفهوم ، علم ، وهو كذلك ، ابتسامة ، إيماءة بالرأس) فيحقق رضا السائح ذات تقييم عالٍ لأهمية اعتمادها حيث درجة التقييم 87 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد أن العبارتين (يحافظ الدليل السياحي على الابتسامة عند مقابلة السائحين فتشعرون بالطمأنينة ، يستخدم الدليل السياحي نبرة الصوت الملائمة لموضوع الحديث مما يعطي انطباعاً جيداً عنه) بوزن نسبي 85 %.

وأيضاً تم تقييم اعتماد العبارة بدرجة عالية وبيان أهميتها (يعزز حديث الدليل السياحي بالحركات الجسمانية المناسبة زيادة التواصل بين جميع الأطراف) حيث بلغ الوزن نسبي 83 % دال إحصائياً أما العبارة (يحافظ الدليل السياحي على التواصل البصري مع السائحين أثناء التحدث معهم مما يساعد على التفاعل بينهم) بوزن نسبي 78 % اعتماداً بدرجة عالية.

ثانياً: تحليل البيانات المتعلقة بالمتغير التابع (الرحلة السياحية) من وجهة نظر

الادلاء السياحيين .

لمعرفة مستوى اعتماد إمكانية تحقيق نجاح فعالية الرحلة السياحية من خلال استخدام مهارات الاتصال السياحي لدى الدليل السياحي ، تم قياس هذا المفهوم من خلال عبارات تبرز هذا التقييم والاعتماد وذلك من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والأهمية النسبية ومستوى الأهمية، كما يلي:

جدول (11) الدالات الإحصائية لتقييم العبارات المتعلقة بالمتغير التابع (نجاح فعالية الرحلة السياحية) من وجهة نظر الادلاء السياحيين

العبارة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الوزن النسبي %	الدالة الاحصائية
1- يلعب الاتصال السياحي الفعّال دوراً هاماً في تحفيز الأدلاء السياحيين على العمل بإخلاص .	30	3.70	0.75	5.11	74	0.000
2- يمكن للاتصال السياحي أن يكون وسيلة لنقل الخبرات و المعارف وثقافات الشعوب	30	4.33	0.84	8.65	87	0.000
3- يستخدم الدليل السياحي لغة الجسد و ايماءات الوجه التي تساعد على التقرب من السائحين بما يجعل الرحلة السياحية ناجحة	30	4.37	0.61	12.17	87	0.000
4- يستخدم الدليل السياحي تغيير نبرة الصوت المناسبة للموضوع مما تترك الانطباع الجيد للسائح و بهذا يساهم في نجاح فعالية الرحلة	30	3.80	0.92	4.74	76	0.000

0.017	71	2.54	1.22	3.57	30	5- يخلق الاستماع و الانصات الجيد من قبل الدليل السياحي الطمأنينة والراحة للسائح مما يعطي جواً ايجابياً في الرحلة
0.000	80	9.33	0.59	4.00	30	6- يساهم تبادل المعلومات و أطراف الحديث و إدارة الحوار بشكل جيد مع السائح على معاودته للزيارة
0.000	87	12.17	0.61	4.37	30	7- تؤدي معرفة الدليل السياحي للتعامل الصحيح مع الفئات المختلفة من السائحين في انجاح فعالية الرحلة
0.000	91	16.55	0.51	4.53	30	8- يلعب الاتصال السياحي بين الدليل السياحي و السائح دوراً هاماً في نجاح فعالية الرحلة السياحية
0.000	81	13.73	0.31	4.08	30	الرحلة السياحية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

spss 25

إن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة كافة عن العبارات الخاصة بنجاح فعالية الرحلة السياحية باستخدام مهارات الاتصال للدليل السياحي قد بلغ (4.08) درجة من أصل 5 درجات وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط المعياري في هذه الدراسة والبالغ 3 درجات ، وبلغت أهمية الموافقة النسبية على هذا الاعتماد (81%) والذي يقابل مستوى إمكانية نجاح فعالية الرحلة السياحية بدرجة عالية ، وهي أعلى من نسبة الوزن النسبي المعتمدة في هذه الدراسة والبالغة (60) وبلغت قيمة الانحراف المعياري الكلي عن المتوسط (0.31) مما يدل على تقارب الإجابات وأنها تتقارب حول المتوسط الحسابي ، وأن هذا التقييم بدرجة (عالية) دال احصائياً.

احتلت المراتب الأولى في تقييم أهمية العبارات المتعلقة بنجاح فعالية الرحلة السياحية العبارة (يلعب الاتصال السياحي بين الدليل السياحي و السائح دوراً هاماً في نجاح فعالية الرحلة السياحية) متوسط الاجابات عليها (4.53) و أن الوزن النسبي للإجابات هو (91 %) ومستوى الدلالة الحسابية (0.000) أصغر من مستوى الدلالة المفترض 0.05 يدل على وجود فارق جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة على هذه العبارة والمتوسط المفترض 3 وتقييم أهمية اعتمادها في نجاح فعالية الرحلة السياحية بدرجة (عالٍ جداً) دال احصائياً يليها العبارات (يمكن للاتصال السياحي أن يكون وسيلة لنقل الخبرات و المعارف وثقافات الشعوب ، يستخدم الدليل السياحي لغة الجسد و ايماءات الوجه التي تساعد على التقرب من السائحين بما يجعل الرحلة السياحية ناجحة ، تؤدي معرفة الدليل السياحي للتعامل الصحيح مع الفئات المختلفة من السائحين في انجاح فعالية الرحلة) .

كانت ذات تقييم عالٍ ، حيث بلغت درجة التقييم 87 % دال احصائياً وفي المرتبة الثالثة نجد (يساهم تبادل المعلومات و أطراف الحديث و إدارة الحوار بشكل جيد مع السائح على معاودته للزيارة) بوزن نسبي 81%، فيما تم تقييم أهمية عبارة (يستخدم الدليل

السياحي تغيير نبرة الصوت المناسبة للموضوع مما تترك الانطباع الجيد للسائح و بهذا يساهم في نجاح فعالية الرحلة) فكان بوزن نسبي 76% ومتوسط حسابي 3,80 أما تقييم عبارة (يخلق الاستماع و الانصات الجيد من قبل الدليل السياحي الطمأنينة والراحة للسائح مما يعطي جواً ايجابياً في الرحلة) فكان بوزن نسبي 71% ومتوسط حسابي 3,57.

اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى:

أولاً: لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور مهارات الاتصال للدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى للبيانات الشخصية (الجنس، العمر، الخبرة الوظيفية ، المؤهل العلمي، المستوى الوظيفي). للأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس .

1- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس.

تم اجراء اختبار Independent T TEST لمقارنة الفروق في تقييم نجاح فعالية الرحلة السياحية تبعاً للجنس (للأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

جدول (12) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعاً لجنس الادلاء السياحيين

المبحوثين

الجنس	N	Mean	Std. Deviation	T	df	Sig. (2-tailed)
الرحلة	21	3.77	0.33	-0.051	28	0.960
السياحية	9	3.78	0.26			

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج

spss 25

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $t = -0.051$ عند درجة حرية 28 والدلالة الاحصائية $Sig = 0.960$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقضى آراؤهم تعزى لمتغير الجنس لدى الادلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس).

2- لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقضى آراؤهم تعزى لمتغير العمر.

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم نجاح فعالية الرحلة السياحية تبعا للفئة العمرية (الادلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

جدول (13) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا لعمر الادلاء السياحيين المبحوثين

ANOVA					
					الرحلة السياحية
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.580	0.667	0.066	3	0.197	Between Groups
		0.099	26	2.562	Within Groups
			29	2.759	Total

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F = 0.667$ عند درجة حرية 4 والدلالة الاحصائية $Sig = 0.580$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهريّة بين إجابات المستقضى آراؤهم تعزى لمتغير العمر لدى الادلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

3- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية للأدلاء السياحيين.

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم نجاح فعالية الرحلة السياحية تبعا للخبرة الوظيفية (الادلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

جدول (14) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للخبرة الوظيفية للأدلاء السياحيين
المبحوثين

ANOVA					
					الرحلة السياحية
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	الخبرة الوظيفية
0.925	0.220	0.023	4	0.094	Between Groups
		0.107	25	2.665	Within Groups
			29	2.759	Total

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.220$ عند درجة حرية 4 والدلالة الاحصائية $Sig=0.925$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير الخبرة الوظيفية لدى الادلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

4- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي :
تم إجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم نجاح فعالية الرحلة السياحية تبعا للمؤهل العلمي (الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس)

جدول (15) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للمؤهل العلمي للأدلاء السياحيين

المبحوثين

ANOVA					
					الرحلة السياحية
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.954	0.108	0.011	3	0.034	Between Groups
		0.105	26	2.725	Within Groups
			29	2.759	Total

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.108$ عند درجة حرية 3 والدلالة الاحصائية $Sig=0.954$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي للأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس).

5- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المستوى الوظيفي:

تم اجراء اختبار One way anova لمقارنة الفروق في تقييم نجاح فعالية الرحلة السياحية تبعا للمستوى الوظيفي (الأدلاء السياحيين)

جدول (16) الدالات الاحصائية لاختبار فروق الاجابات تبعا للمستوى الوظيفي للأدلاء السياحيين المبحوثين

ANOVA					
					الرحلة السياحية
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	
0.507	0.797	0.077	3	0.232	Between Groups
		0.097	26	2.526	Within Groups
			29	2.759	Total

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

يبين الجدول أن دالة اختبار الفروق $F=0.797$ عند درجة حرية 3 والدلالة الاحصائية $Sig=0.507$ أكبر من 0.05 ونقبل الفرض العدم (لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم تعزى لمتغير المستوى الوظيفي للأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس).

الفرضية الرئيسية الثانية : لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دور مهارات الاتصال للدليل السياحي وبين امكانية نجاح فعالية الرحلة السياحية .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية:

الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد أثر (علاقة) ذا دلالة احصائية بين مهارة الاستماع والإنصات وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية .

تم إجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين مهارة الاستماع والإنصات كمتغير مستقل الرحلة السياحية كمتغير تابع كما يلي:

جدول (19) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (مهارة الاستماع والإنصات) والتابع (الرحلة السياحية)

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	129.175	0.445	0.448	0.670 ^a	1
a. Predictors: (Constant), مهارة الاستماع والإنصات					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 67.0 % ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريباً 44.8 % أن المتغير المستقل مهارة الاستماع والإنصات في هذا النموذج له تأثير 44.8% في المتغير التابع/ الرحلة السياحية مما يعني أن المتغير المستقل (مهارة الاستماع والإنصات) استطاع أن يفسر 44.8% من التغيرات الحاصلة في التابع (الرحلة السياحية) (Y) والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية F=129 ومعنوية الدلالة الحسابية (Sig=0.000) وهي أصغر من الدلالة المعنوية القياسية sig=0.05. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذو دلالة معنوية.

جدول (20) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (مهارة الاستماع والإنصات) والتابع (الرحلة السياحية)

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	6.363		0.226	1.440	(Constant)	1
0.000	11.366	0.670	0.056	0.637	مهارة الاستماع والإنصات	
a. Dependent Variable: الرحلة السياحية						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{(مهارة الاستماع والإنصات)} = 1.44 + (0.63) \text{ الرحلة السياحية}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (مهارة الاستماع والإنصات) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.63 وهو أثر ايجابي على درجة الرحلة السياحية. ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية بين مهارة الاستماع والإنصات وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية) .

لا يوجد أثر (علاقة) ذو دلالة إحصائية بين مهارة التحدث والحوار والإقناع وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية .

تم اجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين مهارة التحدث والحوار والإقناع كمتغير مستقل والرحلة السياحية كمتغير تابع كما يلي:

جدول (21) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل مهارة التحدث والحوار والإقناع) والتابع (الرحلة السياحية)

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	111.247	0.408	0.412	.642 ^a	1
a. Predictors: (Constant) مهارة التحدث والحوار والإقناع					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 64.2% ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريباً 41.2% أن المتغير المستقل مهارة التحدث والحوار والإقناع في هذا النموذج له تأثير 41.2% على المتغير التابع/ الرحلة السياحية مما يعني أن المتغير المستقل (مهارة التحدث والحوار والإقناع) استطاع أن يفسر 41.2% من التغيرات الحاصلة في التابع (الرحلة السياحية) (Y) والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية $F=111$ ومعنوية الدلالة الحسابية ($Sig=0.000$) وهي أصغر

من الدلالة المعنوية القياسية $\text{sig}=0.05$. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذو دلالة معنوية.

جدول (22) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (مهارة التحدث والحوار والإقناع) والتابع (الرحلة السياحية)

Coefficients ^a						
Sig.	T	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	7.172		0.226	1.624	(Constant)	1
0.000	10.547	0.642	0.057	0.604	مهارة التحدث والحوار والإقناع	

a. Dependent Variable: الرحلة السياحية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

25

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{(مهارة التحدث والحوار والإقناع)} = 1.62 + (0.60) \text{ الرحلة السياحية}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (مهارة التحدث والحوار والإقناع) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.60 وهو أثر إيجابي على درجة الرحلة السياحية. ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذا دلالة احصائية بين مهارة التحدث والحوار والإقناع وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية) .

لا يوجد أثر (علاقة) ذا دلالة احصائية بين دور مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية.

تم إجراء الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة بين مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه كمتغير مستقل والرحلة السياحية كمتغير تابع كما يلي:

جدول (23) دالات علاقات الارتباط والتفسير بين المتغير المستقل (مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) والتابع (الرحلة السياحية)

Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	Model
.000 ^b	136.499	0.459	0.462	.680 ^a	1
a. Predictors: (Constant), مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه					

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss 25

لدينا المقياس R وهو معامل الارتباط قيمته 68.0% ولدينا مقياس معامل التفسير والذي قيمته تقريباً 46.2% ، إن المتغير المستقل (مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) في هذا النموذج له تأثير 46.2% على المتغير التابع (الرحلة السياحية) مما يعني أن المتغير المستقل (مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) استطاع أن يفسر 46.2% من التغيرات الحاصلة في التابع (الرحلة السياحية) (Y) والباقي يعزى إلى عوامل أخرى. ويظهر الجدول أيضاً تحليل التباين والذي يمكن من خلاله معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية F=136 و معنوية الدلالة الحسابية (Sig=0.000) وهي

أصغر من المعنوية الدلالة القياسية $\text{sig}=0.05$. مما يؤكد وجود قوة التفسيرية للنموذج الانحدار الخطي من الناحية الإحصائية أي النموذج ككل ذو دلالة معنوية.

جدول (24) الدالات الاحصائية لمعادلة التأثير المستقل (مهاراة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) والتابع (الرحلة السياحية)

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
0.000	8.400		0.200	1.681	(Constant)	1
0.000	11.683	0.680	0.053	0.616	مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه	
a. Dependent Variable: الرحلة السياحية						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات التحليل الإحصائي باستخدام برنامج spss

25

وتكون معادلة الانحدار المقدرة هي:

$$\text{(مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه)} = 1.68 + (0.61) \text{ الرحلة السياحية}$$

تدل المعادلة السابقة أن كل زيادة في متغير (مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه) بمقدار وحدة واحدة يقابله تزايد بمقدار 0.61 وهو أثر إيجابي في درجة (الرحلة السياحية). ونقبل الفرض البديل (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مهارة لغة الجسد وتعبيرات الوجه وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية).

النتائج والمقترحات:

بعد إجراء الدراسة العملية وتحليل بياناتها واختبار الفرضيات، إضافة إلى الزيارات الميدانية التي قامت بها الباحثة وربطها مع الدراسة النظرية تم الخروج بمجموعة من النتائج و المقترحات:

أولاً- نتائج البحث:

- 1- إن امتلاك الدليل السياحي لمهارات الاتصال الفعال ، يساهم في تحقيق رضا السائح و إشباع رغباته و نجاح فعالية الرحلة السياحية .
- 2- تأهيل و تدريب الدليل السياحي على مهارات الاتصال بشكل مستمر يعمل على رفع قدرات القطاع السياحي في زيادة أعداد السياح و بالتالي تنشيط الحركة السياحية .
- 3- نتيجةً للظروف و المخاطر التي تعرض لها القطاع السياحي أدى إلى انخفاض أعداد الأدلاء السياحيين بشكل كبير ، و مع عودة الأمن و الاستقرار دعت الحاجة لإعادة تأهيل الأدلاء السياحيين و ترميم النقص الحاصل من خلال إقامة الدورات والمؤتمرات و الندوات المستمرة .
- 4- إن تطوير مهارات الدليل السياحي بشكل عام ، و مهارات الاتصال بشكل خاص بما يتناسب مع متطلبات صناعة السياحة ، يعتبر وسيلة فعّالة للتعامل مع السائحين باختلاف أذواقهم وجنسياتهم و الذي بدوره يساهم في نجاح فعالية الرحلة السياحية .
- 5- لا يوجد فروق جوهرية بين إجابات المستقصى آراؤهم حول دور مهارات الاتصال السياحي لدى الدليل السياحي في نجاح فعالية الرحلة السياحية تعزى لمتغير

الجنس العمر ، الخبرة الوظيفية ، المؤهل العلمي ، المستوى الوظيفي لدى الأدلاء السياحيين في محافظتي حمص و طرطوس.

6- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية لمهارة الاستماع و الإنصات وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية.

7- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية لمهارة التحدث و الحوار و الإقناع وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية .

8- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية لمهارة لغة الجسد و تعبيرات الوجه وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية.

9- يوجد أثر ذا دلالة إحصائية لمهارات الاتصال للدليل السياحي وبين نجاح فعالية الرحلة السياحية.

ثانياً- مقترحات البحث :

1- تطوير التعليم السياحي بربط المواد النظرية الخاصة بتنمية مهارات الاتصال للدليل السياحي في المؤسسات التعليمية السياحية ، بهدف تقديم خريجين من الأدلاء السياحيين مؤهلين لسوق العمل المحلي و الدولي ، قادرين على التواصل الناجح مع كافة شرائح العملاء .

2- تحسين مستوى التدريب و التأهيل السياحي ، من خلال وضع برامج تدريبية حديثة مواكبة للتطور في علوم مهارات الاتصال السياحي و بشكل دوري و مستمر ، بهدف تحسين جودة الخدمة السياحية .

- 3- إدراج مقرر مهارات الاتصال السياحي في كافة الكليات و المعاهد و المدارس السياحية أسوةً بكلية السياحة في جامعة دمشق ، لما له من دور هام في تطوير العمل السياحي .
- 4- تنظيم ندوات و دورات تعليمية عن طريق الاستعانة بذوي الاختصاص من أصحاب الخبرات في العمل السياحي ممن يمتلكون القدرة و الكفاءة باستخدام مهارات الاتصال السياحي .
- 5- زيادة وعي القائمين على المؤسسات السياحية و المجتمع المحلي بضرورة امتلاك الدليل السياحي لمهارات الاتصال السياحي ، و التي تساهم في نجاح عمل هذه المؤسسات .
- 6- العمل على الأخذ بالبرامج الإرشادية والتدريبية المصممة من قبل الباحثين ، والتي تعمل على زيادة مهارات الاتصال السياحي الفعال للعاملين في القطاع السياحي ، مما يساهم في نجاح فعالية الرحلة السياحية.

المصادر و المراجع :

المراجع العربية :

- 1- أبو العنين ، عماد الدين & خميس ، علي ، الإرث التاريخي و الدليل السياحي ... تحديات و تكامل ، المجلة الدولية للتراث و السياحة و الضيافة ، كلية السياحة و الفنادق ، جامعة الفيوم ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، 2021 م .
- 2- الزويني ، هشام ، و مطلق ، علاء ، صفات المرشد السياحي وتأثيرها في التفاعل الاجتماعي للمجاميع السياحية ، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2022م ، المجلد 1 ، العدد 3.
- 3- السيسي ، عبد الخالق ، مبادئ السياحة ، المجلد الثاني ، القاهرة ، مصر ، مجموعة النيل العربية ، 2015.
- 4- السيسي ، ماهر عبد الخالق ، مبادئ السياحة ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ط1 ، 2001م.
- 5- الشاعر ، عبد الرحمن ، مهارات الاتصال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الثانية ، 2015م .
- 6- الشيخ الخفاجي ، أنس ، مهارات التواصل غير الكلامي (لغة الجسد) ، وزارة السياحة ، مركز الضيافة الدولية ، سورية .
- 7- الحوري ، مثنى طه ، و الدباغ ، اسماعيل محمد علي ، مبادئ السفر و السياحة ، مؤسسة الوراق ، عمان ، 2001 م .
- 8- النصور ، إياد عبد الفتاح ، أسس تسويق الخدمات السياحية العلاجية (مدخل مفاهيمي) ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 2008 م .

- 9- الأنصاري ، رؤوف محمد علي ، السياحة في العراق و دورها في التنمية و الإعمار ، مطبعة هادي برس ، لبنان ، ط1 ، 2008 م.
- 10- الصيرفي ، محمد ، مهارات التخطيط السياحي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2009 م .
- 11- النقاش ، محمد حسن ، صناعة الرحلات السياحية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط1 ، 2014 م.
- 12- جبالوي ، نور ، أثر تطوير مهارات الاتصال الفعال للعاملين في المؤسسات السياحية في تنشيط الطلب على الخدمات السياحية ، مجلة جامعة البعث ، سورية ، المجلد 45 ، العدد 10 ، 2023 م .
- 13- حواس ، مولود & حبوشي ، عبد الناصر ، الدليل السياحي في الجزائر : بين الأهمية و تنظيم النشاط ، موقع مجلة اقتصاديات المال و الأعمال ، المجلد الأول ، العدد الثالث ، 2017 م.
- 14- درادكه ، حمزه ، وابو رحمة ، مروان ، والعلوان ، حمزه ، وكافي ، مصطفى ، مبادئ الارشاد السياحي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2014م ، الاردن ، عمان.
- 15- شبر ، الهام خضير ، و آخرون ، الارشاد السياحي للصف الثالث تجاري الادارة السياحية ، المديرية العامة للتعليم المهني ، العراق ، ط4 ، 2021 م.
- 16- شلهوب ، مهاني ، درجة استخدام مهارات التواصل بلغة الجسد لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية و النفسية ، سورية ، المجلد 38 ، العدد الأول ، 2022 م .

- 17- طهاري ، حياة ، و طهاري حليلة ، دور الاتصال السياحي في تنشيط الخدمة السياحية ، رسالة ماجستير ، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ، الجزائر ، 2016م.
- 18- عبد الجبار ، سهيلة ، ضرورة تبني أخلاقيات مهنة الإرشاد السياحي للتنمية السياحية في ضوء متغيرات العصر ، جامعة بشار ، ، مجلة البشائر الاقتصادية ، 2019م ، المجلد 5 العدد 2.
- 19- علي ، أحمد كاظم ، المسؤولية العقدية للشركات السياحية في عقد الرحلة (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير ، كلية القانون ، جامعة كربلاء 2016 م.
- 20- غبان ، فؤاد ، الجغرافية السياحية ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، 2014 م .
- 21- كافي ، مصطفى يوسف ، صناعة السياحة و الأمن السياحي ، دار مؤسسة رسلان ، سورية ، ط1 ، 2009 م.
- 22- مشاركة ، تيسير ، مبادئ في التواصل ، عمان : دار أسامة ، 2013.
- 23- مصطفى ، زينب صادق ، و خياط ، حسن عبد ، سياحة ذوي الاعاقة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر ، الطبعة الاولى ، العراق ، بابل ، 2020م.
- 24- مصطفى ، زينب صادق ، إدارة المكونات الاستراتيجية للسياحة و تأثيرها في سياحة المجاميع ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2007 م.
- 25- منية ، دحدوح ، دور المهارات الاتصالية للدليل السياحي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، برلين ، المانيا العدد الثاني عشر ، 2020م.

المراجع الأجنبية :

- 1- Branislav , Rabotic , TOURIST GUIDES IN CONTEMPORARY TOURISM, Academy for Applied Studies / College of Tourism, Belgrade, Serbia, INTERNATIONAL CONFERENCE ON TOURISM AND ENVIRONMENT , 2019.
- 2- Francis Kabii , & others , Effects of Tour Guides Training on Their Performance in Kenya , Journal of Tourism and Hospitality Management, December 2017, Vol. 5, No. 6.
- 3- Hsu , Cathy H. C. , & Chan , Andrew , Tour Guide Performance and Tourist Satisfaction: a Study of the Package Tours in Shanghai , The Hong Kong Polytechnic University , 2010 , Journal of Hospitality & Tourism Research, Vol. 34, No. 1.
- 4- Kabii Francis, John K.M. Wandaka ,Ann Wamathai Naghea Jilo, The Role of Tour Guides in Promotion of Sustainable Tourism Practices in Kenya , Journal of Tourism and Hospitality Management, December 2019, Vol. 7, No. 2.

- 5– Kliment Naumov, Tourists Perceptions and Satisfaction Regarding Tour Guiding in the Republic of North Macedonia , European Journal of Multidisciplinary Studies, 2020, Volume 5, Issue 3.
- 6– Marceilla , Suryana, Asystematic Review of Tour Guide Performance, Journal of Tourism Sustainability, 2022, Volume 2, No. 2.

العلاقة بين ممارسة الأنشطة البيئية ومدى توفر مستلزماتها في البيئة المادية لمدارس التعليم العام الثانوية في مدينة دمشق

الدكتورة رانية أحمد ترياق

عضو هيئة تعليمية في قسم أصول التربية

في كلية التربية - جامعة دمشق

ملخص

هدف البحث إلى معرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، ومعرفة درجة توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في بيئة المدرسة التعليمية المادية، ومن ثم التعرف إلى العلاقة بين ممارسة الطلاب ومدرسيهم للأنشطة وتوافر مستلزمات هذه الأنشطة. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي واستبانة تضم الأنشطة البيئية ومكونات وعناصر البيئة المادية المدرسية اللازمة لممارسة هذه الأنشطة، واشتملت الاستبانة على عدة مجالات: النظافة والصحة العامة، الترتيب والتجميل، المساهمة في جمع معلومات بيئية، الصيانة والترشيد، وهوايات وأنشطة بيئية. وتكونت العينة من 100/ معلماً ومعلمة في مدارس التعليم الثانوي العام. ومن نتائج البحث تأكيد الارتباط الإيجابي بين مستويات ممارسة الطلاب ومدرسيهم للأنشطة المتصلة بالبيئة المدرسية وبين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في البيئة التعليمية.

ومن مقترحات البحث اعتبار الأنشطة التربوية جزءاً من المنهاج، نشر الوعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها، توفير مستلزمات الأنشطة من البيئة التعليمية المادية، تأكيد أهمية توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، ومشاركة المجتمع المحلي بممارسة الأنشطة البيئية.

كلمات مفتاحية: الأنشطة البيئية - مستلزمات الأنشطة البيئية - البيئة المادية المدرسية.

The relationship between practicing environmental activities and the availability of their requirements In the physical environment For secondary general education schools In Damascus city

Abstract.

The research aimed to know the levels of practice of environmental activities in the sample schools.

Knowing the availability of environmental activity supplies in the school environment.

Then identify the relationship between students and their teachers' practice of activities and the availability of requirements for these activities.

The research adopted the descriptive analytical method and a questionnaire that includes environmental activities and the components and elements of the physical educational environment necessary to practice these activities. The questionnaire included several areas. Hygiene and public health. Arrangement and beautification. Contribute to collecting environmental information. Maintenance and rationalization. Environmental hobbies and activities.

The sample consisted of 100 male and female teachers in general secondary schools. One of the research models is to confirm the positive correlation between the levels of students and their teachers' practice of activities related to the school environment and the availability of requirements for environmental activities in the educational environment..

Keywords: environmental activities- environmental activity supplies- physical school environment.

مقدمة:

تعني الأنشطة البيئية قيام المتعلمين بمجموعة من الفعاليات الإيجابية المخططة الهادفة في إطار البيئة الطبيعية والاجتماعية والحفاظ عليها، وتتضمن العناية بالبيئة ونظافتها والموارد البيئية، الصحة العامة، الحفاظ على الممتلكات العامة، المشاركة في المناسبات الاجتماعية، المخيمات الكشفية، الرحلات، مكافحة الظواهر السلبية. وإن الأنشطة البيئية المدرسية التي تتم في البيئة الطبيعية، يمكن ممارستها من خلال تشجيع الافراد على الاهتمام بالبيئة الطبيعية، وتعريفهم بمواردها الطبيعية، والحفاظ عليها من التلف والتدهور والتلوث، وذلك بتجميل البيئة وتنظيفها ومنع مصادر التلوث الناجمة عن الانفجار السكاني والحد من اثارها السلبية، والحفاظ على الغابات والمراعي والحقول الطبيعية، وزراعة الأشجار، والحفاظ على حيوانات البيئة، وانشاء حدائق جديدة لزيادة المساحة الخضراء بالبيئة، والاهتمام بالحدائق القائمة. (كنعان واخرون، 2010، 92).

فالإنسان هو العامل المؤثر في صيانة البيئة وحسن استثمارها، لذا يتوجب علينا اعداده بشكل سليم يضمن تفاعله الإيجابي مع النظم البيئية وتكوين الاتجاهات والميول والقيم البيئية لديه، بحيث يتفهم مشكلات البيئة، ويسعى للتصدي لها وحلها من خلال شعوره واحساسه بأن البيئة نظام متكامل متوازن يدعونا إلى الحفاظ على توازنه، وجعله أكثر استقراراً وقدرة على استيعاب المتغيرات الحاصلة نتيجة النشاطات البشرية القائمة، وانطلاقاً من الشعور الحقيقي بالآثار المترتبة على تفاقم المشكلات البيئية، ازداد الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية في المؤسسات المختلفة النظامية وغير النظامية، وبدأت تتسرب مفاهيم التربية البيئية الى المناهج الدراسية. (عمارين، 2003، 5).

وقد عقدت وزارة التربية عدة حلقات بحث تقويمية لواقع المناهج التربوية وطرائق تدريسها، وتم تحديد اسلوب بناء مناهج التربية البيئية وفق أسلوب البرامج متعددة الفروع في المرحلة الأساسية، و أوصى المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم بتعميق المفاهيم البيئية في محتوى المواد الدراسية ومناشطها المختلفة البيئية ولتنمية الوعي البيئي لدى المعلم والمتعلم. (توصيات المؤتمر، 1998، 84).

وتُعَدّ البيئة المادية للمدرسة من المدخلات الهامة التي تؤثر في النظام التعليمي ككل، وذلك من خلال تمكين مدخلات النظام التعليمي الأخرى من أداء دورها بشكل سليم وفعال، وإن هذا التفاعل مع المدخلات الأخرى لا يتم إلا إذا كانت البيئة التعليمية تحتوي على شروط معينة تلبي الأهداف التربوية، سواء من خلال موقعها للمدرسة وما تضمه من قاعات تدريسية ومخابر وتجهيزاتها وقاعات الأنشطة الطلابية وقاعات مصادر التعلم (الكتب والوسائل السمعية - البصرية ومصادر المعلومات)، والحديقة، والمرافق الصحية، وغرف الإدارة والمدرسين.

1- مشكلة البحث:

تطور التعليم في الجمهورية العربية السورية تطوراً كمياً ونوعياً شمل أهدافه وظائفه وأنظمتها، وبات أمر تحديث طرائق التدريس وتقنياته ضرورياً، وذلك استجابة للتوجهات التربوية الحديثة، ومع كل هذا التطور ظهر عدد من التحديات والمشكلات التي تواجه التعليم ومن هذه المشكلات ما يتصل بالبيئة التعليمية، وقد برزت هذه الصعوبات في دراسات عده منها دراسة وزارة التربية (1998/1997) والتي أكدت وجود معوقات بيئية تحول دون تطبيق مناهج التربية البيئية بنجاح في مدارس المرحلة التعليمية المبحوثة. ودراسة المعلولي (2007) التي بينت انخفاض مستوى الأنشطة التربوية ذات الطابع البيئي التي يمارسها الطلاب، والتي لو تمت ممارستها في المدرسة وبيئتها المحلية لتحسن واقع البيئة المدرسية وتجلت في عيون طلابها، الأمر الذي يمكن أن يسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة، وتصبح مسرحاً لأنشطة عديدة ومتنوعة يشترك فيها المعلم والطالب بهدف اكتساب المعارف والمهارات. وتقرير التنمية البشرية عن واقع البيئة المدرسية، فمدارس كثيرة مشغولة وهي غير صالحة للاستخدام، وجزء منها ذات أبنية متصدعة، وبعض المباني المدرسية آيلة للسقوط، وما يزال عدد مرتفع من المدارس مستأجرة، ومدارس جديدة متصدعة نتيجة سوء تنفيذ في الدراسات وفي تنفيذ بناء المدارس. (هيئة تخطيط الدولة، 2005، 85).

وقد أفادت نتائج استطلاع نفذته الباحثة أن البيئة المادية لمدارس التعليم الثانوي ما زالت بعيدة عن التطورات التي يشهدها التعليم في سوريا، الأمر الذي يدعو للتساؤل عن

مدى قدرتها على مواكبة التجديدات التي تشهدها المناهج التعليمية وقدرتها على تلبية متطلبات مشروع اضافة البعد الانساني على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة. فاذا كان من الصعب الفصل بين البيئة المادية للمدرسة والمنهج والطالب، وبات تطوير البيئة أمر ضروري لمواكبة التوجهات التربوية الحديثة وإعداد العنصر البشري الذي يعد العامل المهم والفعال في صيانة البيئة والمحافظة عليها. فإنه يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب و مدى توافر مستلزماتها في البيئة المادية للمدرسة؟

2- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث ببناء أداة لمعرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، و درجة توافر مستلزمات هذه الأنشطة في بيئة هذه المدارس. وبالتالي تقديم المقترحات لجعل البيئة المادية المدرسية مناسبة لممارسة الأنشطة البيئية.

3- أهداف البحث:

- 1- معرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة.
- 2- معرفة درجة توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في بيئة المدرسة.
- 3- تعرف العلاقة بين أنشطة الطلاب ومستلزماتها.

4 - أسئلة البحث:

- 1- ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه من مدرسيهم وما مستوياتها؟
- 2- ما مستلزمات الأنشطة البيئية ودرجة توافرها في بيئة المدرسة؟
- 3- ما العلاقة بين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية وممارسة هذه الأنشطة؟

- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الأنشطة البيئية: يقصد بالنشاط البيئي في مجال التربية كل ما يقوم به المتعلم من عمل حر منظم داخل غرفة النشاط أو خارجها، يوجه من قبل القائمين على العملية التعليمية، بصورة تخدم اهداف التربية البيئية.

مستلزمات الأنشطة البيئية: يقصد بها المستلزمات التي تساعد على القيام بالأنشطة البيئية، وتشمل أدوات النظافة، مواد التنظيف، الوسائل التعليمية، لوحات حائط، أدوات

تزيين، مواد تستخدم للتزيين، قاعة لمشاهدة العروض، تجهيزات قاعة العرض، قاعة لإجراء تجارب، معرض بيئي، ومستلزمات أخرى.

البيئة المادية المدرسية: هي الجانب المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها و أدواتها والباحات والحدائق والملاعب.

مرحلة التعليم الثانوي العام: هي مرحلة تعليمية مؤلفة من ثلاث سنوات دراسية بدءاً من الصف العاشر وحتى الصف الثاني عشر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

1- وزارة التربية (1998/1997) دراسة ميدانية للواقع البيئي لمدارس المرحلة

الابتدائية.

تهدف الدراسة إلى:

1- تعرف واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية وتحديد جوانب القوة والضعف، ومستوى هذا الواقع.

2- تحديد النشاطات المطبقة في تعليم مفردات التربية البيئية ومدى تطبيقها في المدارس.

3- صوغ بطاقة ملاحظة معياراً لرصد الواقع البيئي في كل مدرسة.

ومن نتائج هذه الدراسة:

1- إن واقع البيئة التعليمية للمدرسة الابتدائية على المستوى العام الكلي (كل محافظات العينة) نالت 63% وهي متفاوتة بين المحافظات.

2- راوحت مستويات عناصر البيئة بين 55% و75%

3- تبين انخفاض مستوى ممارسة الأنشطة البيئية.

أكدت نتائج الدراسة صحة الافتراض الذي انطلقت الدراسة منه ومفاده وجود معوقات بيئية تحول دون تطبيق مناهج التربية البيئية بنجاح في مدارس المرحلة التعليمية المبحوثة.

2- زمزمي (2000) تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

تهدف الدراسة إلى:

1- تصميم قائمة بالمعايير التي يجب توافرها في البيئة الصفية لرياض الأطفال.

2- وتقويم البيئة الصفية في ضوء ما يتم التوصل إليه من معايير.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما المعايير التي يجب توافرها في البيئة الصفية في رياض الأطفال؟

2- ما مدى توفر هذه المعايير في البيئة الصفية في رياض الأطفال؟

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت لتوصيات عديدة منها:

1- ضرورة توفير مبان وتجهيزات وظيفية خاصة برياض الأطفال، تتوفر فيها الشروط الصحية، وشروط الأمن والسلامة، وشروط جمالية وتربوية ملائمة.

2- تأمين مستلزمات الروضة من أثاث ووسائل تعليمية.

3- تحديد عدد الأطفال في كل صف بحيث لا يزيد عن 20 / طفل.

3- الفرخ (2002) الفراغات الداخلية لأبنية التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

تهدف الدراسة إلى:

1- بيان وضع النظام التعليمي التقليدي في بعض المدارس الابتدائية في مدينة دمشق.

2- دراسة مدى تحقيق هذه المدارس للشروط الرئيسية الواجب توافرها من أجل نجاح العملية التدريسية.

3- إلقاء الضوء على الشروط الأساسية للحلول التصميمية لأبنية التعليم الأساسي.

ومن نتائج الدراسة :

1- كانت المساحة المخصصة لكل تلميذ أقل من المساحة المطلوبة .

2- لا تحقق القاعات التدريسية الخاصة بالشروط من حيث المساحة والتوجيه.

3- كانت الفراغات التخديمية غير كافية وفقا للمعايير الأساسية.

4- الشروط الفنية والتقنية والصحية لا تحقق الشروط وفقا للمعايير الأساسية.

4- عمارين (2003) فاعلية برنامج مقترح لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج علم الأحياء بالمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة الى:

1- اعداد برنامج لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج عام الأحياء في المرحلة الإعدادية.

2- التعرف الى جوانب القصور في مناهج علم الأحياء في المرحلة الإعدادية.

3- التعرف الى التطور الحاصل لدى الطلبة موضوع البحث من حيث التحصيل والاتجاهات.

ومن نتائج الدراسة:

1- تأكيد قصور مناهج علم الأحياء في المرحلة الإعدادية في معالجتها للمفاهيم البيئية.

2- يعتبر البرنامج فعالا بالنسبة لاختبار تحصيل المفاهيم البيئية.

3- يعتبر البرنامج قريبا من الفاعلية بالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البيئة.

5- المعلولي والتوبي (2005/2004) دراسة تقويمية مقارنة لواقع التربية في مدارس التعليم الأساسي في كل من سلطنة عُمان والجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة إلى:

1-الوقوف على مدى ملائمة البيئة المدرسية لتحقيق أهداف منهاج التربية البيئية.

وقد أعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

أفادت نتائج البحث أنه في الوقت الذي كانت فيه بعض مؤشرات البيئة المدرسية مقبولة كالموقع العام وصلاحية البناء ليكون مدرسة، وشروط السلامة العامة ، كان هناك انخفاض في مستويات عدد من مكونات البيئة ومنها نظافة المراحيض والضوضاء وفقر المدارس من قاعات الأنشطة والملاعب والحدائق.

وقد اقترح الباحثان عدة اقتراحات منها:

1- توجيه الاهتمام للبيئة المدرسية والمحلية لتكون بمثابة مصادر معلومات ووسائل تعليمية حقيقية.

2- إعادة النظر بالبيئة المدرسية لتصبح بيئة جاذبة للطلاب وملائمة لتطبيق المناهج التربوية.

3- إعادة النظر ببيئة المرافق من حيث كفايتها ونظافتها.

6- البجاري (2008) المرونة في التصميم المعماري - حالة دراسية عن مدارس الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية.

تهدف الدراسة إلى:

- إثبات أهمية مفهوم المرونة الغائب عن العمارة المحلية المعاصرة. وأجابت عن الأسئلة التالية:

1- هل أبنية المدارس في القطر العربي السوري قادرة على التأقلم مع متغيرات العصر التقنية والوظيفية والاجتماعية؟

2- هل نستطيع الوصول لمواصفات تساعد بوضع تصاميم لمدارس نموذجية من حيث المرونة؟

ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .ومن نتائج الدراسة:

1- إن المرونة لا ترتبط بالتصميم فحسب، بل ترتبط بتوافر مواد البناء والطرق التكنولوجية المناسبة للبناء.

2- إن التطبيق الصحيح للمرونة يأتي من خلال ربط جميع العلوم اجتماعيا واقتصاديا وتقنيا.

3- إن التوعية بمفهوم المرونة كعامل من عوامل البيئة المستدامة يساعد في حفظ الموارد والتقليل من الهدر.

ومن توصيات الدراسة:

- تطوير الأنظمة والقوانين التعليمية كي تساعد في تطوير نوعية البناء التعليمي، ونسبة المساحة لعدد الطلاب، وموقع البناء، وعلاقة البناء بالتطور التكنولوجي، ومتطلبات السلامة العامة، وإمكانية التوسع المستقبلي.

7- العاني (2009) التنمية المستدامة لإدارة الأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن الممارسات الإدارية لتحقيق التنمية المستدامة للأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان.

ومن نتائج الدراسة:

1- تحتاج إدارة مدارس التعليم الأساسي إلى ممارسات إدارية لتحقيق التنمية

المستدامة للبناء المدرسي بدرجة عالية في مجال المرافق المدرسية والخدمية.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في مجال إدارة

موقع المبنى المدرسي ولصالح المعلم مقارنة باستجابات مديري المدارس ومساعدتهم.

3- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات

أفراد عينة الدراسة لدى متغير الجنس وذلك في جميع مجالات الدراسة.

- تعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

- تناولت دراسة عمارين (2003) المفاهيم البيئية وأكدت على تضمينها في المناهج.

- تناولت بعض الدراسات البيئة المادية كهدف رئيسي كما في دراسة وزارة التربية

(1998/1997)، المعلولي والتوبي (2005/2004)، ودراسة العاني (2009).

- قامت دراسة الفرخ (2002) بدراسة للشروط الرئيسية الواجب توافرها من أجل نجاح

العملية التدريسية، كمواصفات القاعات التدريسية، والفراغات، والشروط الفنية والتقنية والصحية.

- تناولت دراسة البجاري (2008) المرونة في تصميم أبنية المدارس في القطر العربي

السوري لتكون قادرة على التأقلم مع متغيرات العصر التقنية والوظيفية والاجتماعية.

- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على وجود مشكلة بممارسة الأنشطة البيئية،

ضرورة الاهتمام بالأنشطة البيئية، والمنهج المتبع وهو الوصفي التحليلي.

إن الدراسة الحالية هي دراسة تقييمية، تتناول واقع ممارسة الأنشطة البيئية التعليمية

المادية في مدارس التعليم الثانوي العام، ومدى توافر مستلزماتها في واقع البيئة المادية

التعليمية، من وجهة نظر المدرسين، وتعتمد المنهج الوصفي التحليلي، والأداة التي تستخدمها هي استبانة موجهة إلى أفراد العينة. وتتميز عن الدراسات السابقة ببناء أداة لمعرفة مستويات الممارسة للأنشطة البيئية في مدارس العينة، ومدى توافر مستلزمات هذه الأنشطة في بيئة هذه المدارس. وبالتالي تقديم المقترحات لجعل البيئة المادية مناسبة لممارسة الأنشطة البيئية.

الإطار النظري:

تعريف التربية البيئية:

هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المواطن بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات جديدة. (عمارين، 2003، 56).

خصائص التربية البيئية:

- النظر للبيئة بإجمالها، الطبيعة والبنية التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتاريخية والاخلاقية الجمالية.
- ان تكون عملية مستمرة طوال الحياة تبدأ من مستوى ما قبل المدرسة وتستمر في كل المراحل الرسمية وغير الرسمية.
- أن تكون متعددة في مفوماتها، تركز على محتوى معين لكل نظام للتمكن من ايجاد منظور شامل ومتوازن.
- أن تفحص الموضوعات البيئية من وجهة النظر المحلية والوطنية والاقليمية والدولية.
- أن تركز على الأوضاع الحالية، وتضع في الحسبان الناحية التاريخية. في منع المشكلات البيئية وحلها.
- أن تعزز قيمة التعاون المحلي والوطني والدولي وضرورته،
- أن تنظر للنواحي البيئية في مخططات التنمية والنمو.
- أن تمكن الدارسين لأن يكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وتوفير فرصة لصنع القرارات وقبول النتائج.

- أن تربط الحساسية البيئية والمعرفية ومهارات حل المشكلات وتوضيح القيم لكل عمر مع التركيز لمجتمع الدارسين في السنوات المبكرة.
- أن تساعد الدارسين على اكتشاف الأعراض والأسباب الحقيقية للمشكلات البيئية.
- أن تركز على تعقيد المشكلات البيئية، وبالتالي على الحاجة الى تطوير التفكير النقدي ومهارات حل المشاكل.
- أن تستخدم بيانات تعليمية متنوعة ومفاهيم تربوية واسعة للتدريس عن البيئة، ومنها ومن أجلها، مع التركيز على الأنشطة العملية والخبرة الأولية. (المعلولي وآخرون، 2007، 2008).

شروط الأبنية التعليمية :

يوفر البناء التعليمي البنية المادية التحتية الأساسية للتعليم، فيؤثر في عمليات التعليم، ويتفاعل مع بقية المدخلات، لذلك توضع عدد من الشروط أثناء تصميمه تتعلق بعدد فراغاته وتوزعها وفق الحاجات الوظيفية، واتصافها بصفات تلائم خصائص الطلبة وحاجاتهم الصحية والبيئية والتربوية وتلبي متطلبات عمليات التربية، فضلاً عن حجم القاعات و توفر الخدمات الصحية و الرياضية و الفنية و كل ما يتعلق بنجاح العملية التعليمية لإنتاج مخرج تعليمي مناسب لسوق العمل، و قادر على تطوير مجتمعه و الانخراط فيه بنجاح. (رحمة، 2006، 19).

يجب أن يتوافر في الأبنية التعليمية عدد من الشروط كي تصبح مناسبة للعملية التعليمية و هذه الشروط هي:

أ- المواءمة للمناهج: أن يقدم المبنى الفراغ والتسهيلات اللازمة لتطبيق المناهج الواردة في البرنامج التعليمي.

ب- الأمان والحماية السليمة: أن تؤمن المباني التعليمية الحماية لشاغليها من الأخطار، وأن يكون لها أيضاً أثر إيجابي في تحسين صحة الطلاب.

ت- التنسيق الوظيفي: أن تصمم المباني ويخطط لها بشكل يمكن الأنشطة المختلفة من التناغم معاً وأن تنفذ بفاعلية دون التأثير في بعضها بعضاً.

ث- الكفاءة والاستخدام: أن تخطط المباني بشكل يسهل استخدام الموارد المختلفة.

ج- الجمال: أن يسر شكل المباني الناظر إليها، مع البساطة والإفادة.

ح- الاقتصاد: أن تخطط المباني التعليمية بشكل يجعلنا نقول إن هناك إفادة من كل ما أنفق عليها.

خ- المرونة: أن تصمم المباني التعليمية تصميماً يسمح بالتوسع المستقبلي أو إعادة تنظيمها لمواجهة حاجات تربوية متجددة. (حجي، 2001، 55-62).

د- توفير بيئة العمل (الأرغونومي): يتناول هذا الموضوع دور الشركاء (الدولة والمجتمع والأسر) في تنظيم وتفعيل (الكفاءة التربوية) أي الربط بين الممارسات والمضامين المهنية وبين وسائل الدعم والاحتواء للنشاط التعليمي والتربوي، بما يتضمن من قيم ومبادئ وبيئة وخاصة الجانب المادي للعملية التربوية. وإن البيئة المادية المحيطة بمكان العمل تؤثر تأثيراً كبيراً في أداء العمل، وإن التصميم غير المناسب للبيئة المادية يسبب عدم الرضا عن العمل وعدم الرغبة فيه. كما أن البيئة تتضمن أيضاً الجوانب غير المرئية من البيئة المادية من درجة الحرارة والضوء والضوضاء والتي لها آثار قوية في السلوك والمشاعر الإنسانية، وقد تكون هذه الآثار سلبية أو ايجابية. أي إن للعمارة تأثيراً كبيراً في سلوك الأفراد في بيئات العمل. (ماك اندرو، 2002، 133-304).

وتوجد علاقة تفاعلية بين البناء التعليمي والمنهج الذي يُدرس فيه، فالبناء الصالح الذي تتوافر فيه الشروط الموضوعية يسهل تطبيق المنهج، والعكس صحيح، لذلك لا بد أن يكون تصميم البناء التعليمي ملائماً لمتطلبات المنهج وطرائق تدريس كل مادة من مواده، وأن يكون البناء مزوداً بالأدوات اللازمة لممارسة الطلاب نشاطهم التعليمي فرادى وجماعات، فإذا استوفى البناء التعليمي جميع هذه الشروط أصبح بناءً وظيفياً صالحاً لتطبيق المنهج على النحو الذي تتطلبه الاتجاهات التربوية الحديثة. (صليبا، 1968، 60).

منهج البحث وإجراءاته:

- منهج البحث وأداته:

- **المنهج:** يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يساعد هذا المنهج على تحديد الأنشطة البيئية ومستلزماتها في مدارس التعليم الثانوي العام، وجمع آراء المدرسين بممارسة هذه الأنشطة ومن ثم تصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات واقتراحات.

تم تفرغ الاستبانات بواسطة الحاسوب على برنامج (Excel)، وتمت معالجة النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

- أداة البحث: استبانة موجهة للمدرسين في مدارس التعليم الثانوي العام تضم الأنشطة البيئية ومكونات وعناصر البيئة التعليمية المادية اللازمة لممارسة هذه الأنشطة، واشتملت الاستبانة على عدة مجالات: نشاط النظافة والصحة العامة، الترتيب والتجميل، المساهمة في جمع معلومات بيئية، الصيانة والترشيد، هوايات وأنشطة بيئية، مستلزمات الأنشطة.

- إجراءات الصدق والثبات للاستبانات:

1- الصدق الظاهري للاستبانات:

الغرض من هذا الإجراء تدقيق عناصر البيئة المادية في كلية التربية بجامعة دمشق، إضافة العناصر اللازمة من عناصر البيئة التعليمية المادية، تدقيق الصياغة والترتيب، ولتحقيق هذا الغرض عرضت الاستبانات على خمسة محكمين من كلية التربية، وقدم المحكمون ملاحظاتهم على بنود الاستبانات، وأخذت الباحثة بهذه الملاحظات.

2- ثبات الاستبانة:

- جريت الاستبانات على عينة استطلاعية مكونة من 26/ فرداً من فئات العينة، وأعيد تجربتها على العينات ذاتها بعد 20/ يوماً، كما حُسب الاتساق الداخلي للاستبانة، وكانت قيمة ألفا كرونباخ /0,913/ وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى صلاحية الأداة.

- مجتمع البحث والعينة:

1- مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق، والتي تضم الصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر.

2- عينة البحث: تم تقسيم مدارس التعليم الثانوي العام في مدينة دمشق إلى أربعة عناقيد (ركن الدين، الزاهرة، القصاع، المزة) وعن طريق القرعة تم اختيار مدرسة من كل منطقة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 100/ معلماً ومعلمة، وطُبقت الاستبانات عليهم.

3- حدود البحث:

حدود البحث المكانية: البيئة المادية التعليمية في عينة مدارس التعليم الثانوي العام.
الحدود البشرية: تتمثل في كافة المدرسين القائمين على رأس عملهم في مدارس العينة.
الحدود الزمانية: تم اجراء البحث خلال العام الدراسي 2024/2023 .

الإجابة عن أسئلة البحث ونتائجه:

السؤال الأول: ما الأنشطة البيئية التي يمارسها الطلاب بتوجيه من مدرسيهم وما مستوياتها؟

طلب من المدرسين الإشارة إلى الأنشطة البيئية وعددها /27/ التي قد نفذوها مع طلابهم، وقسمت مفردات الأنشطة إلى خمسة مجالات.
على المستوى الإجمالي 48% من أفراد العينة أعلنوا عن مشاركة طلابهم في تنفيذ الأنشطة البيئية.

- أنشطة النظافة والصحة العامة:

يقصد بها نظافة المدرسة والصفوف والبيئة المحلية، وقد تبين في نتائج الاستبيان أن ثلث عدد المدرسين (31%) قد قاموا بتوجيه طلابهم للاهتمام بنظافة المدرسة والصفوف. وحظيت نظافة البيئة المحلية بأعلى نسبة إذ بلغت (51%).

- أنشطة الترتيب والتجميل:

تضم أنشطة الترتيب والتجميل والتزيين للصفوف والمدرسة والبيئة المحلية، وأكثر من نصف المدرسين (52%) صرحوا بتوجيه طلابهم نحو ممارسة الأنشطة المتصلة بالترتيب والتجميل.

وحظيت أنشطة تجميل البيئة المحلية بأعلى نسبة (70%) وهذا ينسجم مع عنايتهم بنظافة البيئة المحلية كما ورد في أنشطة النظافة والصحة.

- أنشطة جمع المعلومات البيئية:

هي الأنشطة التي تسمح للطالب الحصول على معلومات بيئية، سواء من خلال الاستعانة بإحدى الشخصيات المحلية، زيارة إحدى المؤسسات المحلية، قراءة موضوع بيئي في كتاب أو مجلة، إجراء تجارب علمية تتصل بالبيئة، جمع معلومات عن البيئة ومناقشتها، جمع عينات لعناصر الطبيعة، عرض أفلام عن معارض بيئية، عرض أفلام عن مزارع، عرض أفلام عن معامل، أو عرض أفلام عن رحلة علمية.

وقد صرح (67%) من المدرسين بقيامهم بتوجيه طلابهم نحو ممارسة أنشطة جمع المعلومات البيئية. وأقل نسبة كانت للاستعانة بالشخصيات المحلية حيث بلغت (5،6%)، مما يدل على عدم الاستعانة بالشخصيات المحلية.

- أنشطة صيانة الموارد وترشيد استهلاكها:

وتضم استهلاك المياه والكهرباء في البيت أو المدرسة وترشيد استهلاكها، والحفاظة على الأثاث، وتبين أن أكثر من ثلث المدرسين (36%) قد قاموا بتوجيه طلابهم نحو أنشطة صيانة الموارد وترشيد استهلاكها، ونسبة قليلة منهم (10%) تستعين بالشخصيات المحلية للحديث إلى طلابهم عن المشكلات البيئية، وهذا يدل على عزلة المدرسة عن شخصيات المجتمع المحلي.

- هوايات ذات مضمون بيئي:

تضم القيام بنشاط اعلامي بيئي، تربية بعض الحيوانات، القيام بتمثيلية ذات مضمون بيئي، صنع مجسمات ورسم لوحات تتصل بالبيئة، جمع صور لعناصر طبيعية، وتبين أن (63%) من المدرسين قد قاموا بتوجيه طلابهم نحو ممارسة أنشطة الهوايات ذات المضمون البيئي، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالأنشطة الأخرى.

السؤال الثاني: ما مستلزمات الأنشطة البيئية ومدى توافرها في بيئة المدرسة؟

وتشمل أدوات النظافة، مواد التنظيف، الوسائل التعليمية، لوحات حائط، أدوات تزيين، مواد تستخدم للتزيين، قاعة لمشاهدة العروض، تجهيزات قاعة العرض، قاعة

لإجراء تجارب، معرض بيئي، مستلزمات أخرى، وصرح (70%) من المدرسين أن هذه المستلزمات غير متوافره بشكل يساعد على ممارسة الأنشطة البيئية.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية وممارسة هذه الأنشطة:

يوجد ارتباط إيجابي دال (0,736) بين إجمالي ممارسات الطلاب ومدرسيهم للأنشطة المتصلة للبيئة المدرسية وبين توافر مستلزمات الأنشطة البيئية في البيئة التعليمية.

- مقترحات البحث:

- 1- اعتبار الأنشطة التربوية جزءاً من المنهاج.
- 2- ربط الأنشطة البيئية بالبعد البيئي.
- 3- نشر الوعي بأهمية البيئة والحفاظ عليها.
- 4- تأكيد أهمية توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض.
- 5- التوجه نحو البناء المدرسي القابل للاستخدامات المتعددة الأغراض.
- 6- توفير مستلزمات الأنشطة من البيئة التعليمية المادية.
- 7- توفير مصادر التعليم المتطورة.
- 8- مشاركة المجتمع المحلي بممارسة الأنشطة البيئية.

قائمة المراجع:

- البجاري، فراس محمد (2008) المرونة في التصميم المعماري - حالة دراسية عن مدارس الحلقة الثانية في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق.
- حجي، احمد إسماعيل (2001). ادارة بيئة التعليم والتعلم. دار الفكر العربي، القاهرة.
- رحمة، أنطون (2005 / 2006). تخطيط المصادر التربوية و إدارتها. جامعة دمشق، دمشق
- زمزي، فضيلة (2000). تقويم البيئة الصفية في رياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، مجلد 13 مركز النشر العلمي، جدة.
- صليبا، جميل (1968). النواحي التربوية والإدارية للمباني المدرسية. صحيفة التخطيط التربوي في البلاد العربية، السنة السادسة، العدد (16).
- العاني، وجيه (2009) التنمية المستدامة لإدارة الأبنية المدرسية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان. بحث مقدم إلى مؤتمر - نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية- كلية التربية في جامعة دمشق.
- عمارين، يحيى (2003). فاعلية برنامج مقترح لتضمين المفاهيم البيئية في مناهج علم الأحياء بالمرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.

- الفرخ، عبير (2002). الفراغات الداخلية لأبنية التعليم الأساسي في مدينة دمشق. بحث دراسات عليا، كلية الهندسة المعمارية، جامعة دمشق، سوريا.
- كنعان، أحمد؛ سكيكر، فياض؛ عرفة، بسينة (2010). مطبعة الروضة، جامعة دمشق، سوريا.
- ماك أندرو، فرانسيس (2002). علم النفس البيئي. ترجمة عبد اللطيف خليفة وجمعة يوسف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
- المعلولي، ريمون. التوبي، عبد الله (2005/2004) دراسة تقييمية مقارنة لواقع التربية في مدارس التعليم الأساسي في كل من سلطنة عُمان والجمهورية العربية السورية.
- المعلولي، ريمون. سكيكر، فياض. خضور، يوسف. خضور، إبراهيم (2008). التربية البيئية والسكانية. مطبعة جامعة دمشق، سوريا.
- وزارة التربية (1998/1997). دراسة ميدانية للواقع البيئي لمدارس المرحلة الابتدائية في الجمهورية العربية السورية في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائي. دمشق، سوريا.

الملحق (1)

أسماء السادة محكمي أداة البحث

الاختصاص	الاسم
المناهج وأصول التدريس	د. آصف يوسف
أصول التربية	د. إبراهيم المصري
المناهج وأصول التدريس	د. عصمت الله رمضان
المناهج وأصول التدريس	د. الهام قزح
المناهج وأصول التدريس	د. مهى أبو حمرة

الملحق (2)

استبانة لرصد الأنشطة البيئية

موجهة للمدرسين

المدرسة: _____ المادة التي تقوم بتدريسها: _____

1- يرجى وضع إشارة × مقابل الأنشطة البيئية التي قمت بتنفيذها أو ساهمت بتنفيذها

مع الطلاب

تسلسل	الأنشطة	نعم	لا
نشاط النظافة والصحة العامة			
1	نظافة المدرسة		
2	نظافة البيئة المحلية		
3	نظافة الصف		

الترتيب والتجميل			
4	ترتيب الوسائل التعليمية		
5	تزيين الصف		
6	تزيين المدرسة		
7	تجميل البيئة المحلية		
المساهمة في جمع معلومات بيئية			
8	الاستعانة بإحدى الشخصيات للحديث إلى طلابك عن مشكلة بيئية		
9	قراءة موضوع بيئي في كتاب أو مجلة أو نشره		
10	إجراء تجارب علمية تتصل بالبيئة		
11	جمع معلومات عن البيئة ومناقشتها		
12	جمع عينات لعناصر الطبيعة		
13	عرض أفلام عن الطبيعة		
14	عرض أفلام عن معارض بيئية		
15	عرض أفلام عن مزارع		
16	عرض أفلام عن معامل		
17	عرض أفلام عن رحلة علمية		
الصيانة والترشيد			
18	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بترشيد استهلاك المياه في المدرسة أو البيت		
19	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بترشيد استهلاك الكهرباء في المدرسة أو البيت		
20	قدمت إرشادات لطلابك تتصل بأهمية حملة التشجير		
21	قدمت إرشادات لطلابك للمحافظة على أثاث الصف أو المدرسة		

العلاقة بين ممارسة الأنشطة البيئية ومدى توفر مستلزماتها في البيئة المادية لمدارس التعليم العام
الثانوية في مدينة دمشق

هوايات وأنشطة بيئية			
22		القيام بنشاط اعلامي بيئي (إذاعة المدرسة، مجلة الحائط ...)	
23		تربية بعض الحيوانات أو النباتات	
24		القيام بتمثيلية ذات مضمون بيئي	
25		صنع مجسمات أو رسم لوحات تتصل بالبيئة	
26		جمع صور لعناصر طبيعية (نباتات، حيوانات)	

2- يرجى وضع إشارة × مقابل مستلزمات الأنشطة البيئية المتوفرة في مدرستكم

لا	نعم	مستلزمات الأنشطة	
		أدوات النظافة	27
		مواد التنظيف	28
		الوسائل التعليمية	29
		لوحات حائط	30
		أدوات تزيين	31
		مواد تستخدم للتزيين	32
		قاعة لمشاهدة العروض	33
		تجهيزات قاعة العرض	34
		قاعة لإجراء تجارب	35
		معرض بيئي	36
		مستلزمات أخرى	37

3- إذا كنت تقوم بنشاطات بيئية أخرى اذكرها
